تبيين المناسبات بين الأسماء والمسميات

للعلامة

إبراهيم عمر بن حسن الرباط أبو بكر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور

جمال محمد عبد الكريم المهدي

مقدمة :

إن الحمد لله وحده والصلاة والسلام علي من لا نبى بعده ، سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين – وبعد–

فإن كتاب تبيين المناسبات بين الأسماء والمسميات ذو منحى لغوى خاص في المعالجة اللغوية . حيث إنه يكشف عن مناسبة اللفظ لمعناه ، وذلك من خلال عدة صور – سنوضحها فيما بعد إن شاء الله تعالى– سلكها مؤلفه في إجلاء هذه الحقيقة : –

الصورة الأولى : تعليل التسمية

الصورة الثانية : الاشتقاق

الصورة الثالثة : دوران المادة حول معنى واحد

الصورة الرابعة : مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث.

وهذا إن دل علي شيء فإنما يدل علي أن ألفاظ العربية لم توضع لمعانيها وضعا اعتياطا أو عشوائيا ، بل إن هناك علاقة بين اللفظ ومسماه ، وهذا أكبر دليل علي مدى إحكامية هذه اللغة فى ارتباط ألفاظها بمعانيها ، وأنه لا يلزم من جهلنا بمعرفة هذه العلاقة عدم وجودها.

أضف إلى هذا كله أن الكتاب يعرفنا بشخصية لغوية في عصر متأخر يهمنا ومن حق البحث أن يعرفها .

هذا ومن الجدير بالذكر أن كتاب "تبيين المناسبات ..." وإن كان مجهول المؤلف إلا أنه – بحمد الله تعالى – أمكننا – بأدلة ذكرت في

موضعها من الكتاب – ترجيح نسبته إلى العلامة إبراهيم البقاعي (ت٨٨٥هـ)

هذا وقد اشتمل البحث علي قسمين :

القسم الأول : الدراسة

القسم الثاني : التحقيق

أولا : الدراسة : وقد اشتملت علي فصلين : –

الفصل الأول : حياة المؤلف وآثاره ويشمل الأمور الآتية :– التعريف بالمؤلف – نشأته العلمية – مكانته العلمية – مؤلفاته – شيوخه – ومعلموه – تلاميذه – مؤلف الكتاب – وصف نسخ المخطوط.

الفصل الثاني : الكتاب بين الدراسة والنقد : وقد اشتمل علي الأمور الآتية : مزايا الكتاب – من المآخذ التي توجه إلى الكتاب – كيف عالج المؤلف الفكرة "أي فكرة المناسبة بين الأسماء ومسمياتها" ؟

ثانيا : النص المحقق وقد اتبعت في تحقيقه المنهج التالي :

- تحرير النص وفق القواعد الإملائية المتبعة بقدر الإمكان
- تخريج الآيات القرآنية وذلك بذكر سورها وأرقامها .
- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة وذلك بالرجوع إلى أهم مصادرها
- ترجمة الأعلام الواردة في الكتاب – بقدر الإمكان – ترجمات يسيرة اعتمادا على كتب التراجم .
- تذييل البحث وذلك بعمل الفهارس وبقائمة المصادر والمراجع التي قامت عليهما الدراسة
- وأسأل الله سبحانه أن يلقى على هذا العمل القبول.

د/ جمال محمد عبد الكريم المهدى

التعريف بالمؤلف :

هو العلامة إبراهيم بن حسن الرباط بن على بن أبـــي بكـــر البقـــاعي الخرباوي الشافعي[١] إلا أننا نجد أن العلامة الزبيدي صاحب تاج العروس يقول : إبراهيم بن عمر بن يحيي بن الحسن بن علي[٢] فيزيد يحيي ولا يوجـــد ذلـــك عند من ترجم له من معاصريه كالسخاوى وغيره. [٣]

كنيته أبو الحسن الخرباوي البقاعي[٤] ولقبه برهان الـــدين[٥] وقـــد كانت ولادته سنة ٨٠٩ هـــ الموافق سنة ١٤٠٦م في لبنان حاليا بقرية من قرى البقاع الغربي من قضاء راشيا الوادي اسمها خربة روحا. [٦]

وأما عن وفاته : فقد توفى البقاعي – رحمه الله تعالى – ليلة السبت ١٨ رجب سنة ٨٨٥ هـــ الموافق ١٤٨٠م وصلى عليه في الجامع الأموي

---

(١) انظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (بيروت / دار مكتبة الحياة) ١٠١/١ ، ونظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي ١٠١/١ تحقيق فيليب حنا (بيروت – المكتبـــة العلمية ١٩٢٧م) صـــ ٢٤ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب للعماد الحنبلـــي ٣٢٩/٧ (بيروت – دار الفكر بدون تاريخ) ومعجم المؤلفين عمر رضا كحالـــة ٤٩/١٠ : ٥٠ (بيروت – مؤسسة الرسالة ١٤١٤ هـــ / ١٩٩٣ م ، والأعلام ٥٦/١ (بيروت لبنان دار العلم للملايين) ط ١١ ، هدية العارفين للبغدادي ٢٢،٢١/٥ الطبعة الأولى .

(٢) انظر تاج العروس من جواهر القاموس ١٢/١، ٢٥بيروت دار الفكر ١٤١٤هـــ/ ١٩٩٤ط١

(٣) انظر الضوء اللامع ١٠١/١، وشذرات الذهب ٣٢٩/٧

(٤) الضوء اللامع للسخاوي ١٠١/١

(٥) السابق ١٠١/١، ومعجم المؤلفين ٧١/١ هذا وقد ذكر السخاوي للبقاعي لقبا آخر وهو ابن عويجان تصغير أعوج وفي هذا اللقب من الذم ما لا يخفي علي عاقل وذلك بسبب ما كان بينهما من خلاف شديد .

(٦) انظر عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران ٣٥٨/١ مخطوط للبقاعي محفوظ بـــدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٩١١ تاريخ).

ودفن بالمقبرة الحميرية أو الحمرية خارج دمشق من جهة قبر عاتكة. ويقوم عليها الآن حي السويكة. (١)

نشأته العلمية :

نشأ البقاعي وترعرع في أسرة فقيرة الحال في قرية خربة روحا من محافظة البقاع في لبنان حاليا منذ ولادته سنة ٨٠٩هـ ، ثم تعلم القرآن وحفظه في هذه القرية علي يد أستاذه أبي الجواد محمد بن عثمان الخربائي الشافعي المتوفى سنة ٨٥٠هـ ، وصلى البقاعي –بالقرآن– التراويح قبل أن يبلغ الثانية عشرة من عمره وفي عام ٨٢١هـ ليلة الأحد تاسع شعبان ، حدثت له ولأقاربه حادثة مؤلمة قتل فيها أبوه وعماه وستة من أقاربه غدرا.(٢)

ثم هربت به أمه مع أبيها إلى عين الجوز من نواحى شبعا وادي التيم الممتد عبر جنوب لبنان وبقاعه ثم أخرجته إلى دمشق عام ٨٢٣هـ وصلى في دمشق التراويح بالقرآن وعرف أصول القراءات وحفظ الشاطبية وبخروجه إلى دمشق فتح له باب عظيم من الخير فتعلم العلم ليصير بعد ذلك علما من أعلام الإسلام فأخذ العلم في دمشق عن كبار علمائها كابن الجزري وغيره(٣) ، ثم رحل إلى القدس عام ٨٢٧هـ ودرس فيها الحساب وأخذ عن علمائها وتوفيت أمه في القدس سنة ٨٢٧ هـ في رمضان ثم رجع إلى دمشق في ذى القعدة وهو مستمر في تلقى العلم عن علمائها في الفقه والنحو والقراءات وغيرها من العلوم.

---

(١) إظهار العصر للبقاعي تحقيق محمد سالم العوفي ٢٠/١ الطبعة الأولى القاهرة هجر ١٤١٢/١٩٩٢م

(٢) انظر كتاب نظم الدر للبقاعي تحقيق حسن جبر صـ ١٤ ، ١٦

(٣) الإعلام بسن الهجرة إلى الشام للبقاعي تحقيق محمد الخطيب صـ ٥٦

ثم رحل ثانية إلى القدس سنة ٨٣٢هـ وأقام بالمدرسة الصلاحية وأخذ عن بعض علماء بيت المقدس .

وفي عام ٨٣٤هـ سافر إلى الخليل ثم إلى غزة ثم إلى القاهرة ودخلها يوم الثلاثاء ١٦ صفر ٨٣٤ هـ وليس معه إلا درهم واحد فلازم فيها العلامة ابن حجر العسقلاني ، وأفاد منه إفادات عظيمة في علوم الحديث الشريف خصوصا ولازمه حتى توفى ، وسمع جملة من كتب الحديث من أعلام علماء القاهرة ثم رجع في آخر العام ذاته إلى القدس ، ثم عاد إلى القاهرة أوائل عام ٨٣٥ هـ وشرع في اختصار تفسير بن جرير الطبري [١].

وفي سنة ٨٤٨ هـ قصد مكة حاجا وزار الطائف عام ٨٤٩ هـ والمدينة المنورة وينبع ثم رجع إلى القاهرة في رمضان سنة ٨٤٩هـ . [٢]

هذا وقد ظل البقاعي مقيما في مصر حتى عام ٨٨٠ هـ ثم حصلت له مضايقات شديدة فيها مع فقر حاله فاضطر إلى الرحيل إلى دمشق سنة ٨٨٠ هـ بعد إتمامه لكتابه : الإعلام بسن الهجرة إلى الشام فيكون بذلك قد عاش في مصر حوالي خمسين عاما أي من عام ٨٣٤ هـ حتى عام ٨٨٠هـ.

هذا وقد عاش البقاعي بعدها خمس سنين في الشام تعرض فيها للمحن أيضا في دمشق إلى أن توفى – رحمه الله تعالى – ليلة السبت ١٨ رجب سنة ٨٨٥ هـ الموافق ١٤٨٠م. [٣]

---

(١) الإعلام بسن الهجرة إلى الشام للبقاعي ، تحقيق محمد الخطيب صـ ٥٦

(٢) السابق صـ ٥٦ ، ٥٧

(٣) إظهار العصر للبقاعي . تحقيق محمد سالم العوفي ١٢٦/٢

مكانته العلمية :

تولي البقاعى التدريس في المدرسة المؤديدية عام ٨٥٦هـ وهذه كانت أولى وظائفه حيث درس فيها علم القراءات ، وكان يحضر درسه أكثر من مائتي إنسان، ومن بينهم قضاه المذاهب الأربعة[١] وتولي كذلك التدريس في القلعة بترشيح من أستاذه العلامة ابن حجر العسقلاني وكان له درس مستمر في الجامع الظاهري بالحسينية في تفسير القرآن الكريم وقد وصفه ابن حجر بقوله " ....المقريء الشيخ المجيد [٢] كما قال عنه السيوطي العلامة المحدث الحافظ [٣] وقال عنه العماد الحنبلي. الإمام برهان الدين المحدث المفسر الإمام العلامة أخذ عنه أساطين عصره برع وتميز وناظر وانتقد حتي علي شيوخه وصنف تصانيف عديدة وبالجملة. كان من أعاجيب الدهر و حسناته[٤] وقال عنه الشوكاني : الإمام الكبير برهان الدين من أوعية العلم المفرطين في الذكاء الجامعين بين علمي المعقول والمنقول وهو كثير النظم جيد النثر فى تراجمه و مراسلاته ومصنفاته ، ومن محاسنه كما وصف نفسه أنه لا يخرج عن الكتاب والسنة بل هو متطبع بطبع الصحابة وهذه منقبة شريفة ومرتبه

---

(١) السابق ١/ ٢٦٨ .

(٢) السابق ١/ ٢٨ .

(٣) نظم العقيان للسيوطي صـــ٢٤ .

(٤) شذرات الذهب ٣٢٩/٧

منيفه[١] ووصفة ابن تغري بردي بقوله العلامة الحافظ ، كما وصفه حافظ الشام المحدث برهان الدين إبراهيم بن محمد المعروف بالبرهان (ت ٨٤١ هـ) بأنه الإمام ، ومن ثم فإنه لا عبرة بقول السخاوي عنه – لأنه كانت بين الرجلين منافسة شديدة ".. وما علمته أتقن فنا ولا بلغ مرتبة العلماء .. أهلكه التيه والعجب وحب الشرف والسمعة بحيث زعم أنه قيم العصريين بكتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم ، وأنه انطبع بطباع الصحابة مع رميه الناس بالقذف والفسق والكذب والجهل وذكر ألفاظ لا تصدر من عاقل[٢]

هذا وقد ملأ السخاوي ترجمة البقاعي بالذم وحكاية أقوال من ذمه من الناس للأسف ولكن الواقع يكذب ما قاله السخاوي في رتبة البقاعي العلمية وقد برأه الشوكاني من هذا كله فقال :"..و تصانيفه(أي البقاعي) شاهدة علي خلاف ما قاله – أي السخاوي عنه – وأنه من الأئمة المتقنين المتبحرين في جميع المعارف [٣] .

مؤلفاته :-

لم يترك البقاعي فنا من الفنون إلا تناوله فمن علوم قرآنية إلي أخري حديثيه ، ولغوية وبلاغية وأدبية وتاريخية وفلسفية وشعرية وغير ذلك من العلوم المتنوعة التي ألف فيها .

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني" دار المعارف / بيروت /لبنان١/٢١ ، ٢٢"

(٢) الضوء اللامع للسخاوي ١ /١٠١ .

(٣) البدر الطالع للشوكاني ١/٢٠

– وكما سبق أن ذكرنا فقد أخذ البقاعي عن أساطين عصره في العلم وجاب البلاد والأقطار في سبيل طلب العلم والمرابطة في سبيل الله وألف كتبا عديدة في شتي العلوم ولذا يصرح البقاعي قائلا " ومصنفاتي تقارب المائة[١] ونظرا لكثرة مصنفاته فسوف نقتصر علي ذكر بعضها "–

فمن مصنفاته في الحديث وعلومه :

١– النكت الوفية في شرح الألفية وهذا الكتاب هو حاشية علي ألفية العراقي في الحديث . [٢]

٢– الإعلام بسن الهجرة إلي الشام [٣]

وفي القراءات والتجويد : –

١– القول المفيد في أصول التجويد بكتاب ربنا المجيد وهو كتاب في علم التجويد وأحكامه وفيه شيء من علم القراءات .

٢– الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات. [٤]

وفي اللغة :–

١– قام بترتيب حروف كتاب العين وكتاب المحكم لابن سيده ، وكتاب التهذيب للأزهري وهذه المعاجم اللغوية استعان بها في كتابه تفسير نظم الدرر[٥]وقد ذكر البقاعي في هذا الكتاب أنه ينوي تأليف كتاب جمع

---

(١) نظم الدر للبقاعي تحقيق حسن جبر صـ ١١

(٢) هدية العارفين ٢٢/٥

(٣) السابق بعينه

(٤) "" ""

(٥) انظر الإمام البقاعي ومؤلفاته لخير الله الشريف صـ ٨٧

منه ماده علمية يسميه كتاب " المعاني الألمعية في أصول اللغة العربية وهذا الكتاب تناول فيه قضية الاشتقاق الكبير ونظم مادة الكلمة بجميع تقلباتها وقد أشار البقاعي في هذا المضمار إلى سبق الخليل وابن جنى في فتح هذا الباب[١]

٢- ما لا يستغنى عنه الإنسان من ملح اللسان. [٢]

وفي التفسير:-

١- نظم الدرر في تناسب الآي والسور. [٣]

٢- وشى الحرير في اختصار تفسير ابن جرير[٤]

٣- مصاعد النظر للإشراف علي مقاصد السور. [٥]

وفي الفقه :

١- الإيذان بفتح أسرار التشهد والآذان.[٦]

٢- تعليق علي الحاوي لابن شهبه ابتدأ فيه بعد الخطبة من البيع حتى وصل إلى الرهن .

٣- بيان الإجماع علي منع الاجتماع في بدعه الغناء والسماع[٧]

---

(١) انظر كتاب نظم الدرر صـ ٢٦

(٢) هدية العارفين ٢٢/٥

(٣) السابق بعينه

(٤) السابق بعينه

(٥) السابق بعينه

(٦) السابق بعينه

(٧) هدية العارفين ٢٢/٥

وفي السيرة :

١- جواهر البحار في نظم سيرة النبى المختار ثم شرحها. [١]

٢- بذل النصح والشفقة في التعريف بصحبة ورقة. [٢]

وفي العقيدة :

١- النكت والفوائد علي شرح العقائد للسعد علي النسفية. [٣]

٢- كتاب سر الروح شرح كتاب الروح لابن القيم الجوزية.[٤]

٣- خير الزاد المنتقى من كتاب الاعتقاد للبيهقى.[٥]

وفي التاريخ :-

١- إظهار العصر لأسرار أهل العصر[٦] فى الوفيات من سنة ٨٥٠هـ إلى سنة ٨٧٠هـ وهو ذيل على أنباء الغمر لأستاذه [٧]

٢- عنوان الزمان في تاريخ الشيوخ والأقران جمع فيه شيوخه ثم جرده في مختصر سماه عنوان العنوان [٨]

وفي الشعر :

- إشعار الواعي بأشعار البقاعي[٩]

وفي العروض والقوافي :-

---

(١) نظم الدرر للبقاعي تحقيق حسن جبر ص ١١

(٢) السابق صـ ١١

(٣) السابق بعينه

(٤) أنظر الضوء اللامع للسخاوي ١٠١/١ ، هدية العارفين ٢٢/٥

(٥) هدية العارفين ٢٢/٥

(٦) انظر الضوء اللامع ١٠١/١ ، هدية العارفين ٢٢/٥

(٧) انظر الضوء اللامع صـ ١١، هدية العارفين ٢٢/٥

(٨) السابق صـ ٢٤ ، هدية العارفين ٢٢/٥

(٩) هدية العارفين ٢٢/٥ .

- رفع اللثام عن عرائس النظام في العروض والقوافي[١]

وفي الحساب : -

- الباحة في علمي الحساب والمساحة[٢]

شيوخه ومعلموه :

تلقي الإمام البقاعي علومه المتنوعة في التجويد والقراءات وعلوم القرآن والفقه والحديث والتفسير والنحو والحساب والعقيدة وغيرها من العلوم عن أساطين عصره والمبرزين فيها في مواطن إقامته كدمشق والقدس والقاهرة وحلب وغيرها .

وقد صرح البقاعي بأن عدد مشايخه بلغ نحو الألف فهو يقول " ومشايخى نحو الألف يجمعهم المعجم المسمى عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران "[٣] الذي اختصره بأن رتبه ترتيبا معجميا في كتابه عنوان العنوان بتجريد أسماء الشيوخ والتلامذة والأقران .

ومن أهم العلماء الذين أخذ عنهم العلم واستفاد بهم في علوم القرآن والتفسير والفقه واللغة وغيرها من العلوم :-

١- العلامة الصالح الشيخ تاج الدين بن بهادر سبط فتح الدين بن الشهيد (ت٨٣١هـ) أخذ عنه الفقه والنحو والتصريف والمعقولات ولم ينتفع بأحد من الخلق ما انتفع به. [٤]

---

(١) السابق بعينه
(٢) "" ""
(٣) إظهار العصر للبقاعي تحقيق محمد سالم العوفي ٣/٢١٦ : ٢١٧
(٤) السابق صـ ٢٦٥

٢- إمام القراءات الشيخ شرف الدين صدقة بن سلامة بن حسين الضرير المسحراتي (ت ٨٢٥ هـ) علامة القراءات بالشام جود وقرأ عليه القرآن حتى آخر سورة المنافقين . [١]

٣- العلامة أبو الفضل المشدالي المغربي محمد بن محمد أبو القاسم البجابي المالكي (ت٨٦٤هـ) الشهير بكنيته[٢] محقق زمانه وأعجوبة الدهر " ولذلك يقول عنه البقاعي " حصل بيننا صحبة ثم حضرت درسه في فقه المالكية في جامع الأزهر في ذي القعدة سنة ٨٥٢ هـ فظهر لى أني ما رأيت مثله. [٣]

٤- أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ) قرأ عليه بالعشر وحفظ منظومته طيبة النشر في القرءات العشر وأجاز له قراءة ما قرأه عليه من القراءات وإقراءه جميع ما يجوز له وعنه روايته. [٤]

٥- العلامة شيخ الشاميين بلا منازعة قاضي القضاة تقى الدين أبو بكر ابن أحمد بن قاضي شهبة أخذ البقاعي عنه الفقه. [٥]

٦- قاضي القضاة حافظ عصره شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر لازمه البقاعي من عام٨٣٤ هـ عندما دخل البقاعي مصر وحتى وفاة ابن حجر العسقلاني في عام ٨٥٣ هـ وكتب البقاعي جملة من

---

(١) كتاب نظم الدرر صـ ١٩

(٢) إظهار العصر للبقاعي تحقيق محمد سالم العوفي ٢٤/١

(٣) كتاب نظم الدرر صـ ١٩

(٤) السابق صـ ١٩

(٥) إظهار العصر للبقاعي تحقيق محمد سالم العوفي ٢٥/١

تصانيفه وقرأها عليه وبحث عليه كتاب نخبة المحدثين ، وكتب البقاعي لابن حجر التاريخ المفنن وأذن له ابن حجر بالتدريس ووصفه ابن حجر بالعلامة .

٧- نادرة زمانه العلامة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن علي الفاياتي الشافعي (ت٨٤٩هـ) أخذ عنه البقاعي وسمع دروسه في الكشاف.[١]

كما أخذ البقاعي عن مشهورين آخرين كتقى الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٨٥٦ هـ) وغيرهم كثير[٢] وبعد أن انتهى البقاعي من ذكر أهم شيوخه ذكر أنه أخذ عن هؤلاء وعن " غيرهم من الرجال والنساء " مما يدل علي أنه أخذ عن عالمات من النساء فرحم الله تعالى البقاعي وجميع شيوخه وشيخاته.[٣]

تلاميذه :

تتلمذ علي البقاعي تلامذة عديدون كانوا علماء في عصرهم منهم علي سبيل المثال لا الحصر : -

١-محيي الدين أبو المفاخر عبد القادر بن محمد النعيمي الشافعي الدمشقى (ت ٩٢٧ هـ) صاحب كتاب الدارس في تاريخ المدارس وقال عن البقاعي " شيخنا "[٤] ومن أطال ملازمته وصحبته .

٢-علي بن محمد أبو الحسن نور الدين المحلي القاهري الشافعي وأطلق عليه البقاعي صديقي العلامة .[٥]

---

(١) إظهار العصر تحقيق محمد سالم العوفي ٢٨/١

(٢) السابق بعينه

(٣) نظم الدرر صـ٢٤

(٤) "" "" للبقاعي ص ١٠٢، ١٥٣

(٥) إظهار العصر للبقاعي ٣١/١

٣-يعقوب بن عبد الرحمن المغربي الفاسي بن المعلم (ت ٨٧٧ هـ) .
٤-أحمد بن علي بن حسين الأشمونى الدمياطي (ت٨٩٠هـ) وممن أخذ عنه من العلماء المشهورين :
٥-الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) فقد أشار في نظم العقيان إلى إفادته من البقاعي.
٦-شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) حيث يقول في الضوء اللامع " وكنت ممن سمعت بقراءته وسمع بقراءتى واستفاد كل منا من الآخر علي عادة الطلبة في ذلك وضمنى في معجمه . [١]
٧- نجم الدين أبو بكر محمد بن الشيخ الصالح برهان الدين إبراهيم ابن الشيخ بهاء الدين أحمد المقدسي ، وقد أجاز له البقاعي أن يروى عنه كتابا في الفقه [٢].

مؤلف الكتاب :-

إن كتاب تبيين المناسبات بين الأسماء والمسميات مجهول المؤلف ولا توجد منه إلا نسخة واحدة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٩١ لغة تيمور) بخط العلامة أحمد تيمور ، وقد ألف هذا الكتاب في القرن التاسع الهجري بدليل أن المؤلف يذكر في أول هذا الكتاب العبارة التالية: " وبعد فهذا تعليق سميته تبيين المناسبات بين الأسماء والمسميات وهو ما أخبرنا المحدث أبو بكر محمد بن أبي بكر بن أبي عمر بقراءتي عليه" وبالرجوع إلي كل من الوثائق التاريخية التالية : شذرات الذهب[٣] ، والضوء اللامع[٤]

---

(١) الإعلام بسن الهجرة إلى الشام للبقاعي تحقيق محمد الخطيب (بيروت دار ابن حزم) صـ ٥٩:٦٠
(٢) الضوء اللامع للسخاوي ١٠٢/١
(٣) شذرات الذهب ٣٦٦/٧
(٤) الضوء اللامع ٧/ ١٦٩

والأعلام [١] وجدت أن هذا المحدث الذي قرأ عليه المؤلف قد ولد في صالحية دمشق سنة ٨١٢ هـ ، وتوفي بها سنة ٩٠٠هـ .

إذن نتبين من ذلك أن هذا الكتاب قد صنف في القرن التاسع الهجري ، هذا عن العصر الذي ألف فيه الكتاب .

أما فيما يتعلق بمؤلف الكتاب فإنى أرجح أن مؤلفه هو العلامة إبراهيم عمر بن حسن الرباط أبو بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ) وذلك للأمور الآتية : -

أولا : أنه كان موجودا في نفس العصر الذي صنف فيه الكتاب حيث إنه ولد في القرن التاسع الهجري سنة ٨٠٩ هـ وتوفي سنة ٨٨٥هـ

ثانيا : أنه كان مهتما جدا بمعرفة علم المناسبات ، من ذلك أنه وضع كتابا في تفسير القرآن الكريم أسماه نظم الدرر في تناسب الآي والسور وهو من أجل كتب التفاسير التي تكلمت عن التناسب بين الآيات والسور في القرآن الكريم ، ويعد هذا التفسير أول تفسير كامل في تطبيق علم المناسبة بين الآيات والسور

ثالثا : أن هناك مؤلفا آخر للمصنف عن الروح ذكره في كتابه تبيين المناسبات[٢] وبالبحث تبين أن للبقاعي كتابا في الروح أسماه سر الروح.

رابعا: أن كلا من البقاعي وابن أبي عمر (ذلك المحدث الذي قرأ عليه) قد نشآ بالشام كما أن كلا منهما قد سافر إلى مصر حيث أقاما بها وإن كان البقاعي قد قضي الشطر الأعظم من حياته بها حيث أقام بها خمسين عاما من سنة

---

(١) الأعلام ٥٨/٦

(٢) أسماه (في الروح) ، وقد ذكر في " تبيين المناسبات" أنه في المسودة فلعله اختار له كلمة "سر" بدلا من "في" بعد أن بيض الكتاب وعليه فيكون اسم الكتاب "سر الروح" بدلا من "في الروح" ، ينظر صـ٦٥ من التحقيق

٨٣٤هـ إلي سنة ٨٨٠هـ ثم عاد بعدها إلي دمشق وظل مقيما بها إلي أن توفي سنة ٨٨٥هـ هذا بالإضافة إلي أن الظروف التي حاقت بهذين العالمين الجليلين تكاد تكون متشابهة حيث تعرض كل منهما للسجن بمصر بسبب تلك الوشايات–المغرضة– لدي السلطان من الحاسدين والحاقدين عليهما من أبناء جلبتهما من العلماء المعاصرين لهما.

إذن نستنتج من كل ما تقدم أن هذا التقارب بين هذين العالمين في الزمان والمكان والظروف يرجح أن القائل " فهذا تعليق سميته تبيين المناسبات .... " هو الإمام البقاعي – و الله أعلم – ولا يعترض علي هذا بان البقاعي كان أسن من ابن أبي عمر حيث كان يكبره بثلاث سنوات ذلك أن العلماء في ذلك الوقت كان يأخذ كل منهم عن الأخر فمرة يكون تلميذا وأخري يكون شيخا ، كما حدث للسخاوي الذي كان تلميذا للبقاعي وأستاذاً له في آن واحد يوضح هذا قول السخاوي نفسه عن البقاعي " و كنت من سمعت بقراءته وسمع بقراءتي واستفاد كل منا من الآخر علي عادة الطلبة في ذلك الوقت وضمني معجمه "

وصف نسخ المخطوط :

لم أعثر لهذا المخطوط (تبين المناسبات بين الأسماء والمسميات) إلا علي نسخة واحدة هى النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٩١ لغة تيمور) ويقع الكتاب في هذه النسخة في خمس وثلاثين صفحة بكل صفحة خمسة وعشرين سطرا تقريبا ، وبكل سطر أربع عشرة كلمة تقريبا ، وقد كتبت بخط النسخ المعتاد ، وأول هذه النسخة بعد البسملة " الحمد لله ولى التوفيق ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه أولى التحقيق ، وبعد فهذا تعليق سميته تبيين المناسبات بين الأسماء والسميات ... إلخ ، وهذه المخطوطة بخط العلامة أحمد تيمور ، سنة ١٣٢٠هـ حيث

توجد-العبارة التالية – علي غلافها (وقف هذا الكتاب وسائر كتبه علـــي نفسه وعلى ذريته من بعده ثم علي الأمة العبد الفقير إلى رحمة ربه أحمـــد ابن إسماعيل بن محمد تيمور ١٢ شعبان سنة ٣٢٠هـــ).

– هذا ومن الجدير بالذكر أنه يوجد في آخر المخطوط فهرسان يبدو أنهما من صنيع العلامة أحمد تيمور ناسخ المخطوطة ، وليس من صـــنيع المؤلف ، الفهرس الأول (لتوضيح محتويات الكتاب) وهو خاص بالكلمات التي ذكرت في الكتاب ، وذكرت مناسباتها واشتقاقها وأما الثاني فهو خاص بالمطالب أو المباحث التي تضمنها الكتاب.

الفصل الثاني : الكتاب بين الدراسة والنقد

مزايا الكتاب

- منها : أنه كتاب تأصيلي ذو منهج خاص في المعالجة اللغوية .
- كما أنه يسجل أن القدماء عللوا تسمية كثير من الأشياء ففيه تعلـــيلات لنحو خمسين كلمة مسندة للمتقدمين[١] كابن عباس وغيره وآخرهم أبـــو بكر بن الأنباري (ت٣٨٥هـــ) وهذا الجزء ذو قيمة كبيرة .

---

(١) وهى تشمل تعليل تسمية الكلمات التالية : الإنسان – آدم – حواء – سفر – مكة وبكـــة – قريش – الخضر – التروية – عرفة – المزدلفة – الأشهر العربية – السورة – القرآن – الوسواس – الشيطان – الجبار – القلب – النفس – الروح – العشاء – العتمة – البيت – المطيبون – الأحلاس – الإنجيل – التوراه – الزبور – بدر – ليلة البدر– ذو القرنين – ذات النطاقين – أبو تراب – البيت المعمور – البيت العتيق – العامة – أهل الأهـــواء – سدرة المنتهى – أمير المؤمنين – المال – القضيب – السماء – إبليس – عرفة – مسجد الخيف– البدنة – الليالي البيض – الأف والتف – الفتيل – النقير – القطمير – الضريع – الحواريون – حبل الوريد .

- أنه يبين اشتقاق أكثر من مائة وخمسين[١] كلمة أخرى وهذا القسم أقل قيمة من سابقه لأن تعليلاته موجودة في معاجم اللغة
- أن هذا البحث يعرفنا بشخصية لغوية في عصر متأخر من حق البحث أن يعرفها
- أشار إلى بعض اللهجات العربية القديمة كما في كلامه عن الاستنطاء والعنعنة وغيرهما[١] فمن الاستنطاء : قوله عن أصل كلمة "إنسان"

---

(١) الرسل ، الوضوء والسحور والتيمم والاستنجاء والاستجمار والاستنثار والتثويب ، والحج ، والعمرة ، والحكيم ، والعاقل ، والحازم ، والكافر ، والبليد ، والفاسق ، والتقى ، والمسكين ، والفقير ، والمنافق ، والقاصعاء ، والداماء ، والمستهام ، والأمرد ، والطريف ، والمزاح ، والتنزة ، والنبيذ ، والركيك ، والغريب ، والكوكب الدرى ، أقر الله عينك ، أنشأ الشاعر، ،البو ، الوزير ، فلان صديق فلان ، العدو ، بين الرجلين ممالحة ، أرغم الله أنفه ، فلان غريم فلان ، مرحبا وأهلا وسهلا ، القفة ، زارنى فلان ، العيد ، ليلة البدر ، أمتع الله بك ، أنت فى كنف الله ، القنطار،أدحضت حجة فلان ، كلام مبهم ، قد طبع علي قلب فلان ،أدلى فلان بحجته ، قلب فلان قاس ، الصبغ ،سخيف ، المائدة ، النمام ، القساس ، القمام ، اللماز ، الدراج ، الهماز ، اللماز ، الغماز ، المهيم ، المهتمل ، المئوس ، الممأس ،الدجال ،المسيخ ، المسيح ، لله درك ، فلان طياش ، فلان سفيه ، الهاجرة ، السكة ، المأبون ، الشحاذ ، عفا الله عنك ، المحراب ، الخمر ، سرد الكتاب ، حرد الرجل ، سوق الرقيق ، يتنغر ، يتناغر ، إن فعلت كذا كان وبالا عليك ، الهلال ، العصا ، المسن ، الخليل ، جنة عدن ، الإمام ، الزاوية ، السلطان ، الرقص ، المعربد ، شركة العنان ، مصر ، العراق ، البصرة ، الكوفة ، اليمامة ، هت هيتا ، دمشق ، الشام ، الحجاز ، حمص ، ذرية فلان ، الخابية ، المرقش ، زهير ، جرير ، الفرزدق ، جرنق ، الحارث بن حلزة ، لبيد ، الطرماح ، عنترة ، المهل ، رؤبة ، النعاس ، العجاج ، عبد المطلب ، عبدالله ، المطلب ، هاشم ، عمرو العلا ، عبد مناف ، قصى ، لؤى ، مدركة ، إلياس ، طابخة ، مدر ، معد ، أدد ، جهنم ، سقر ، لظى ، الجحيم ، الحطمة ، الهاوية ، المثاني ، بيت مزوق ، بنائق ، النجاب ، الملائكة ، الصومعة ، الكرم ، المصلوب ، الحسيب ، الحسيب ، الأسير ، المجذوم ، السرية، أرملة .

".... يجوز أن يكون فعلانا من الإنس وكان الفراء يقول لمن يقول للمفرد إيسان بالياء للإنسان وفي الجمع أياسين فيجوز أن تكون النون بدلا من الياء وذلك أنهم يجعلون النون بدلا من العين وهم يجترئون عليها فيقولون أنطيت[٢] في أعطيت ويروى أنه قرأ " إنا أنطيناك الكوثر " بالنون ، ومن العنعنة : قوله " .... وجماعة من العرب يبدلون الهمزة من أشهد أن محمدا رسول الله فيقولون أشهد عن محمدا رسول الله ويجوز في العربية أشهد أن محمد وأشهد إن محمدا رسول الله بكسرة همزة إن علي معنى أقول إن محمدا رسول الله ولا يجوز أن تبدل الهمزة إذا انكسرت عينا إنما يفعل ذلك إذا انفتحت " [٣]

- اعتماده علي مصادر الاحتجاج الأصيلة حيث استشهد- علي إبراز المعاني اللغوية وتوضيحها - بالقرآن الكريم والقراءات القرآنية حتى الشاذ منها ، والحديث الشريف إلا أن الشعر العربي -الموثوق به- كان أقل هذه المصادر -عنده- احتجاجا حيث بلغت ثمانية أبيات فقط .
- أشار إلى بعض القضايا اللغوية الهامة والمهمة كالترادف كما في قوله النمام[٤] ... ويقال له القساس ، والقمام ، واللماز والدراج والهماز واللماز ، والغماز .... الخ.

---

(٢) كما في كلامه عن لغة عامة العرب ولغة تميم فعامة العرب تقول أجبرت وتميم تقول جبرت وذلك فإنه يقول " لغة عامة العرب أجبرت الرجل إجبارا إذا أكرهته علي فعله وتميم تقول جبرت الرجل علي كذا أجبره جبرا وجبورا .....الخ ، ينظر صـ٦٢ من التحقيق

(١) انظر صـ ٤٣ ، ٤٤ من التحقيق

(٢) انظر صـ ٨٣ من التحقيق

(٣) انظر صـ ١٠٤ من التحقيق

- أشار إلى الكلمات المعربة والأعجمية كما في قوله عن "المسيح" "وأما المسيح عليه السلام .. قال أبو عبيدة أصله بالعبرانية مشيح بالشين فلما عربته العرب أبدلت من شينه سينا كما قالوا موسى وأصله عندهم موشى فلما عربوه أبدلوا من شينه سينا[١] ، وكقوله " ... ومن ذلك بغداد وأصله للأعاجم والعرب اختلفت في لفظه إذ لم يكن أصله من كلامها وبعض الأعاجم يزعم أن تفسيره بالعربية بستان رجل فبغ بستان وداد رجل ....."[٢]

- أشار إلى بعض المسائل النحوية والصرفية النادرة فمن المسائل النحوية تعليقه علي كلمة العدو فيقول : " ... العدو : ومعناه الذي يعدو علي فلان بالمكروه ويظلمه مأخوذ من عدا فلان علي فلان يعدو عليه عدوا إذا ظلمه ... إفرادا وتثنية وجمعا وفلانة عدوة فلان فعلامة التأنيث لازمة له ومن قال فلانة عدو فلان جعله بمنزلة امرأة ظلوم وجمع العدو عدى وعداة قال أبو العباس والاختيار إذا كسرت العين ألا تأتي بالهاء وإذا ضممتها أن تأتي بها ويجمع أيضا علي أعداء ويقال في جمع الأعداء أعادى فهو جمع الجمع" [٣]

- ومن المسائل الصرفية تعليقه علي كلمة "العيد" وما حدث فيها من إعلال فيقول " العيد ومعناه اليوم الذي فيه الفرح والسرور .... وأصله العود لأنه من عاد يعود عودا فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء كما أنه إذا سكنت الياء وانضم ما قبلها صارت واوا كموسر فإن أصله ميسر لأنه من

---

(١) انظر صـ ١٠٥ من التحقيق

(٢) انظر صـ ١٢٨ من التحقيق

(٣) انظر صـ ٩٦ من التحقيق

أيسر بدليل جمعه علي مياسير "[١] وكما في كلامه عن كلمة "التقى" وأصلها[٢]... إلخ.

- أن المؤلف كانت له شخصيته المستقلة فلم يكن مجرد ناقل عن غيره من العلماء وأئمة اللغة بل إنه كان يعمل قلمه إذا احتاج الأمر إلى ترجيح رأي علي رأي فمن ذلك تعليقه علي كلمة "التقى" السالفة الذكر . حيث قال : " التقى: ومعناه الموقى نفسه من العذاب بالعمل الصالح وأصله من وقيت نفسى أقيها وقيا فأبدلوا من الواو تاء لقرب مخرجها منها كما قالوا متزر وأصله مؤتزر ثم أبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها في الياء التي بعدها وكسروا القاف لتصح الياء والاختيار عندى أن يكون تقى وزنه فعيل والأصل فيه تقى فأدغمت الياء الأولى في الثانية ويؤيده أنهم قالوا في جمعه أتقياء كولى وأولياء ومن قال هو فعول قال لما أشبه فعيلا جمع كجمعه. [٣]
- أشار إلى الانحراف اللغوى كاللحن وغيره فالكتاب يعتبر من كتب التصويب اللغوى يتضح ذلك من تعليقه علي كلمة (عصا) حيث قال "العصا" سميت بذلك لأن اليد والأصابع تجتمع عليها مأخوذ من قولهم قد عصوت القوم أعصوهم : إذا جمعتهم علي خير أو شر ولا يجوز مد العصا ولا إدخال التاء معها ويقال أول لحن سمع بالعراق : عصاتى بالتاء[٤] ، وكما في قوله فى موضع آخر " العرب تقول : " اقطعها من حيث ركت ، والعامة تقول من حيث رقت.. "[٥]

---

(١) انظر صـ ٩٩ من التحقيق

(٢) انظر صـ ٨٨ من التحقيق

(٣) انظر صـ ٨٨ من التحقيق

(٤) انظر صـ ١١١ من التحقيق

(٥) انظر صـ ٩٢ من التحقيق

- أشار إلى اللغات الواردة في بعض الكلمات إذا كان فيها أكثر من لغة من ذلك كلمة "الأف" حيث يقول وفى أف عشرة أوجه أف بضم أوله وفتح الفاء مشددة ، وأف بضم أوله وكسر آخره مشددة وأف بضم أوله والفاء مشددة ، وأفا كويلا ، وأف كويل للمطففين كعبد وأفى لك مضافا إلى النفس ، وأف لكم وأفة وأف لك بالنصب. (١)
- أشار الكتاب إلى بعض النكات واللطائف اللغوية الهامة والمهمة كذلك . فمن هذه النكات ما جاء عن البردعة حيث ذكر أن البرذعة بالذال الرطبة وبالدال اليابسة فقال : " وقيل لبعض اللطفاء البرذعة بالذال الرطبة أو اليابسة ، فقال لو كانت اليابسة لعفوت الحمار فإن البردعة الحلس الذي يلقى تحت الرحل.."(٢) ، وقوله : " لا تكسر القصعة ولا تفتح الجراب ولا تفتح الخزانة وأفتح الفلقة ولا تفتح الحلق وافتح الحلق..." (٣)
- كما أشار إلى قضية التذكير والتأنيث فذكر أن بعض الألفاظ يجوز تذكيرها وتأنيثها من ذلك كلمتى السلطان(٤) ، والملح(٥) ، كما أن هناك كلمات لا تكون إلا مذكرة أو مؤنثة ، فكلمة النفس(٦) مؤنثة ، على حين أن كلمة الروح(٧) مذكرة.

---

(١) انظر صـ ٩٢ من التحقيق
(٢) انظر صـ ١٣٤ من التحقيق
(٣) انظر صـ ١٣٥ من التحقيق
(٤) انظر صـ ١١٣ من التحقيق
(٥) انظر صـ ٩٧ من التحقيق
(٦) انظر صـ ٦٣ من التحقيق
(٧) انظر صـ ٦٣ من التحقيق

المآخذ التي توجه إلى الكتاب :

- منها أنه اعتمد اعتمادا كبيرا علي كتاب " الزاهر في معـــانى كلمـــات الناس " لأبي بكر بن الأنباري ، فنقل عنه جل مادته العلمية ولم يصرح في الكثير منها بذلك ، وقد نبهت علي ذلك في موضعه من الكتاب فمن ذلك ما جاء في كتاب الزاهر عن ليلة المزدلفة " قال أبو بكر " أي أبو بكر بن الأنباري " قال أبو العباس : سميت المزدلفة مزدلفة لأنها منزلة وقربة قال الله عز وجل " فلما رأوه زلفة " أراد فلما رأوا العذاب قربة ... وقال الله تعالى " أقم الصلاة طرفى النهار وزلفا مـــن الليـــل " أراد بطرفى النهار : الظهر والعصر ، وزلفا من الليل ، أراد بها المغـــرب والعشاء والفجر فسمى هؤلاء الصوات زلفا لأن كل صلاة مـــنهن فـــي منزلة وهى قربة ونجاة قال الله عز وجل " وأزلفنا ثم الآخـــرين " أراد وقربنا : أي قربناهم من الهلاك ، أخبرنا محمد بن عيسى الهاشمى قال حدثنا القطعى قال حدثنا عبد الملك بن درست قال حدثنا محمد بن عمر الرومى عن محمد بن ثابت البناني عن إسحاق بن عبدالله بن الحـــارث بن نوفل عن أبيه أنه قرأ علي ابن عباس وقرأ ابن عباس علي أبي فقرأ ابن عباس " وأزلفنا ثم الآخرين " فقال له أبى وأزلفنا فيهـــا هـــوادة ، وأزلقنا بالقاف هى أشدها ".[١]

هذا ما ذكره أبو بكر بن الأنباري عن " ليله المزدلفة ، أمـــا فـــي "تبيين المناسبات" فإنه يحذف قال أبو بكر فقط ثم يقـــول مباشـــرة عـــن "المزدلفة " قال أبو العباس (أي ثعلب) وسميت المزدلفة بذلك لأنها منزلة

---

(١) انظر الزاهر ٢/ ٢٦٣ ، ٢٦٤

وقربة قال تعالى " فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا " أي فلما رأوا العذاب قربهم قال تعالى " وزلفا من الليل " أراد بـــه المغـــرب والعشـــاء والفجر وسمى هؤلاء الصوات زلفا لأن كل واحدة منهن في منزلة وهـــى قربة ونجاة وقال تعالى " وأزلفنا ثم الآخرين " أراد قربناهم من الهلاك قال وقرأ ابن عباس علي أبي " وأزلفنا " فقال له أبي " وأزلقنا بالقاف فنهـــاه ذهب إلى أن أزلقنا بمعنى أهلكنا وهي منكرة "[١]

وهكذا يتضح لنا بعد سوق ما جاء عن " المزدلفة " في كـــل مـــن كتابى "الزاهر" ، "وتبيين المناسبات" أن اعتماد الثاني علي الأول لا يحتاج إلى تعليق فهو لم يحذف سوى قوله قال أبو بكر ثم قال مباشرة بعد ذلـــك قال أبو العباس .... إلخ

نسوق مثالا آخر من "الزاهر" عن "القلب " " قال أبو بكـــر : قـــال اللغويون : إنما سمى القلب قلبا لتقلبه وكثرة تغيره ، وأصله مـــن قلبـــت الشيء أقلبه قلبا ، والعرب تكنى بالقلب عن العقل فيقولون قد دله قلبه علي الشيء يريدون دله عقله قال الله تعالى " إن فى ذلك لذكرى لمن كان لـــه قلب" أراد : لمن كان له عقل وتمييز وربما كنـــوا بـــالفؤاد عـــن العقـــل والقلب.... "[٢]

هذا ما جاء في الزاهر عن "القلب" وتعليل تسميته فإذا ما ذهبنا إلى "تبيين المناسبات" وجدناه يقول " أنبأنا محمد بن بكـــر أن الحســـين بـــن إسماعيل عثمان بن محمد بن عروة بن حنان بن بقية أنبأنا فرج بن فضالة

---

(١) انظر التحقيق صـــ ٥٥ ، ٥٦

(٢) انظر الزاهر ٣٣٩/١

قال حدثه سليمان بن سليم عن يحيي بن جابر عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر إذا استجمعت غليانا قال اللغويون إنما سمى القلب لتقلبه وكثرة تغيره ، وأصله من قلبت الشيء أقلبه قلبا والعرب تكنى بالقلب عن العقل فيقولون قد دله قلبه علي الشيء يردون عقله قال الله عز وجل " إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب " أي له عقل وتمييز ، وربما كنوا بالفؤاد عن العقل والقلب " . (١)

نتبين من هذا كله أن المؤلف قد حذف " قال أبو بكر " فقط ثم زاد الإسناد الذي أتى به متصلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك مما جاء- عنده- عن كلمة "القلب" من فروع واستعمالات نجده يتفق فيه مع الزاهر سوى تغيير يسير في بعض العبارات هذا وهناك أمثلة كثيرة – نبهنا عليها في مواضعها من الكتاب- من هذا القبيل.

- ومنها : الاستطراد إلى الحديث عن أمور لاصله لها باللغة كما حدث في كلامه عن الخضر عليه السلام حيث استطرد من الحديث عن تعليل تسميته إلى الحديث عن نسبه واختلاف العلماء في هذا النسب فقال : " ... أنبأنى محمد بن أيوب بن عافية قال سمعت جدى عافية ابن أيوب سمعت ابن لهيعة يقول الخضر بن فرعون موسى وقال ابن عباس الخضر بن آدم لصلبه وإنما أخره الله تعالى ليكذب الدجال وقال كعب الأحبار إنه الخضر بن عاميل...." (٢)

---

(١) انظر صـ ٦٣ من التحقيق

(٢) انظر صـ ٥٣ ، ٥٤ من التحقيق

وكما في حديثه عن تعليل تسمية الشهر إذا استطرد من الحديث عن تعليل التسمية إلى الحديث عن عشار الشهر أي في عشر مضين منه إلى الحديث عن دبره .. فقال " ...إنما سمى الشهر شهرا لشهرته وذلك أن الناس يشهرون دخوله وخروجه ويقال جئتك في قبل الشهر وفي شبابه وفي عشاره : أي في عشر مضين منه وأتيتك دبر الشهر : فى عشرة بقين منه ، وكذلك أتيتك في عقب الشهر فإذا قالوا أتيتك في عشرين من الشهر فمعناه بعد مضيه..." (١)

– ومنها أيضا : وقوعه في بعضا الأوهام والأخطاء كعزوه بعض الأقوال إلى غير أصحابها كما حدث في تعليل تسمية "إنسان" حيث نسب الوجهين إلى القرافى والصواب أنهما للفراء فقال " ...قال ابن عباس إنما سمى الإنسان إنسانا لأن الله عهد إليه فنسى وقال القرافى(٢) في الإنسان وجهان يجوز أن يكون إفعلانا من نسى ينسى فيكون الأصل فيه إنسيانا والدليل علي هذا أنهم يقولون في تصغيره أنيسيان وأنيسين ... ويجوز أن يكون فعلانا من الإنس وكان الفراء يقول لمن يقول للمفرد إيسان بالياء للإنسان وفي الجمع أياسين فيجوز أن يكون بدلا من الياء....."

---

(١) انظر صـ ٥٨ من التحقيق

(٢) الصواب : قال الفراء وليس القرافي كما في الزاهر لأبي بكر بن الأنباري.

كيف عالج المؤلف فكرة المناسبة بين الأسماء ومسمياتها ؟

قيل أن نجيب عن هذا السؤال نسوق أولا . ما قاله العلامة السيوطي عن العلاقة بين الألفاظ ومعانيها فقد قرر هذا العالم الجليل أن أهل اللغة قد كادوا يطبقون علي ثبوت المناسبة بين الألفاظ والمعاني. (١)

وإذا كان هذا العالم الجليل وغيره من أئمة اللغة يرون مناسبة بين اللفظ ومعناه فإنهم لا يرونها ذاتية(٢) كما فعل عباد ابن سليمان الصيمري أحد رجال الاعتزال المشهورين في عصر المأمون فقد ذهب إلي أن بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع علي أن يضع قال و إلا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمي المعين ترجيحيا من غير مرجح (٣)، وقد أثر عباد (٤)في طائفة من اللغويين ظلت تدين بهذه المناسبة الطبيعية بين اللفظ ومدلوله ، وربما تكلف بعضهم في إظهار هذه المناسبة حتي خرجوا علي طبيعة العربية نفسها ليقولوا كلمتهم في هذا الموضوع في لغات أعجمية لا نعرف علي وجه التحديد مدي إجادتهم لها. ولذلك يذكر السيوطي أن بعض من يرى رأي عباد سئل ما مسمي " أذغاغ " وهو بالفارسية الحجر فقال أجد فيه يبسا شديدا و أراه الحجر . (٥)

---

(١) المزهر ٤٧/١

(٢) انظر تفصيل هذه القضية في دوران المادة علي المعنى عند علماء اللغة إلى منتصف القرن الرابع الهجري رسالة دكتوراه د / جمال المهدي صـ ٤٤

(٣) المزهر ٤٧/١

(٤) دراسات في فقه اللغة د/ صبحي الصالح صـ ١٥٠

(٥) المزهر ٤٧/١

فهذه العلاقة الطبيعية بين اللفظ ومدلوله لا يقتصر فيها إذن عند عباد وأتباعه علي اللغة العربية بل تشمل سائر اللغات لأن كلمة " أذغاغ " فارسية ولكن هذا الذي يري رأي عباد وهو يجهل الفارسية أو ربما كان ملما بها إلماما خفيفا استشعر فى أصوات هذا اللفظ يبسا شديدا فعرف المسمي من الاسم ، و استنبط المدلول من الصوت .

وقد أنكر الجمهور مقالة عباد هذه ورد عليه فقال لو ثبت ما قاله لاهتدى كل إنسان إلي كل لغة ولما صح وضع اللفظ للضدين كالقرء للحيض والطهر ،والجون للأبيض والأسود ، وأجابوا عن دليله بأن التخصيص بإرادة الواضع المختار خصوصا إذا قلنا الواضع هو الله تعالي فإن ذلك كتخصيصه وجود العالم بوقت دون وقت(١)

فليس مرد الخلاف في الحقيقة إلي وجود هذه المناسبة الطبيعية وعدم وجودها بل إلى ما يراه عباد من أن هذه المناسبة ذاتية موجبة بمعني أنها لا تتخلف ولا بد من وجودها وإن كنا أحيانا لا نستشعرها أولاً نفهمها"(٢)

فقد أكد هذا العالم الجليل المتأخر (العلامة السيوطي) – بعد استيعابه مؤلفات السابقين التي فقد منها الكثير – أن أهل اللغة بوجه عام والعربية بوجه خاص قد كادوا يطبقون علي ثبوت المناسبة الطبيعية بين الألفاظ والمعاني. (٣)

---

(١) السابق بعينه

(٢) دراسات في فقه اللغة د/ صبحي الصالح صـ ١٥١ بتصرف يسير

(٣) المزهر للسيوطي ٤٧/١

وبعد هذا كله نأتي إلي الإجابة عن السؤال الذي طرحناه منذ قليل ، وهو كيف عالج المؤلف فكرة المناسبات بين الأسماء ومسمياتها؟

و للإجابة عن هذا السؤال نقول إن كتاب تبيين المناسبات بين الأسماء ومسمياتها تقوم فكرته أساسا علي كشف العلاقة بين الأسماء ومسمياتها ، وقد عالج المؤلف هذه الفكرة من خلال عدة صور :

الصورة الأولي : تعليل التسمية.

الصورة الثانية : الاشتقاق.

الصور الثالثة : دوران المادة حول معني واحد .

الصورة الرابعة : مقابله الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث.

هذا فيما يتعلق بصور العلاقة بين الأسماء ومسمياتها التي كانت وسيلته إلي تطبيق الفكرة أما عن المادة العلمية التي طبقت عليها الفكرة فإنه يمكننا تقسيم الألفاظ التي تناولها المؤلف إلي أسماء أشياء ، وأسماء بلدان ، وأعلام شعراء .....إلخ

والآن مع الصورة الأولي من صور العلاقة بين الأسماء ومسمياتها وهي تعليل التسمية حيث يسجل أن القدماء عللوا تسمية كثير من الأشياء ففيه تعليلات لنحو خمسين كلمة مسندة للمتقدمين كابن عباس وغيره وآخرهم أبو بكر بن الأنباري (ت سنة ٣٢٨هـ) وتعليل التسمية هي الصورة الأصيلة من مستويات الاشتقاق الدلالى – وهو مستوي الربط الجزئي ومعناه ذكر علة تسمية الشيء باسمه أي وجه هذه التسمية ، وعلة التسمية هي عين الملحظ الاشتقاقى الذي من أجله سمي الشيء باسمه المعين كأن يقال إن القلم سمي قلما لأنه – في الأصل – عود أو قصبة قلمت وإن الكراسة سميت كراسة لأنها مجموعه أوراق ضبرت معا (أي كرست معا أي جمعت و روكمت

معا) ضبرا دائما وأن الحجرة سميت حجرة لأنها حجرت أي منعت عن غير صاحبها أو من يسكنها أي من الحجر الذي هو منع الاختراق كما في الحجر وهكذا وواضح أن مثل هذه العبارة (سمي كذا لكذا أو من أجل كذا) إنما هي تعبير آخر عن الربط الاشتقاقى بين كلمتين فكما نقول هناك إن الزهد بالضم – مأخوذ أي مشتق من الأرض الزهاد التي لا تشرب الماء نقول هنا : إن لفظ القلم مشتق من قولهم : قلم الظفر – أخذ (= قطع) ما طال منه (أي طرفه) فكذلك القلم كان في أصله قصبة أخذ طرفها وهكذا ولذا جعلنا هذا مجرد صورة من الربط الاشتقاقى الجزئي[١].

هذا وفي هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه –إن شاء الله تعالى– تعليلات لنحو خمسين كلمة مسندة للمتقدمين –كما سبق ذكره– وسوف تقوم بعرض نماذج لبعض هذه التعليلات من ذلك تعليله تسمية كل من "إنسان" "وآدم" عليه السلام فيقول " أخبرنا المحدث أبو بكر محمد بن أبي بكر بن أبي عمر بقراءتي عليه عن أم الحسن فاطمة بنت خليل الكنانية قالت أنبانا أبو الفتح محمد ابن محمد الميدومي أنبأنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب أنبانا أبو الخير المبارك بن الحسن الفشار أنبانا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن أحمد ابن ثابت الحريري أنبأنا أبو سعيد الأشج عن مسعر عن أبي حصين قال قال سعيد بن جبير تدري لم تسمي الإنسان إنسانا فتذكر قوله عز وجل " ولقد عهدنا إلي آدم من قبل

(١) انظر علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا لأستاذنا الدكتور/ جبل صـ ٦٧ ، ٦٨ مكتبة الآداب

فنسي[١] " وبه إلى الخلال ابن علي بن عمر بن إبراهيم السمار بن عبد الباقي ابن قانع بن العلا بن محمد بن زكريا بن العباس بن بكار بن عبد الله ابن سلمان عن أبيه عن عكرمة أن نجدة سأل ابن عباس لم تسمي آدم آدم قال له ويلك يا نجدة إن الله عز وجل خلق آدم من أديم الأرض فلذلك سمي آدم خلقه الله من تربة طيبة وتربة مالحة وتربة مرة وتربة سوداء وتربة بيضاء وتربة حمراء وتربة غبراء. [٢]

وهكذا نجد أن المؤلف بعد هذا الإسناد الطويل الذي ينتهى إلي سعيد ابن جبير بالنسبة لكلمة " إنسان " و الذي ينتهي إلي – عبد الله بن العباس رضى الله عنهما – بالنسبة لكلمة "آدم" يعلل تسمية كل من هاتين اللفظتين بالنسيان فى الأولى وبأنه خلق من أديم الأرض في الثانية.

– كما يذكر تعليل تسمية "مكة" بإسناد متصل إلي سيدنا علي بن أبى طالب رضي الله عنه فيقول " نبأنى محمد بن أحمد أبو الحسن المحدث ابن محمد بن أحمد بن الخطاب أنباني محمد بن أحمد الحسن المحدث بن أحمد الخطاب أنباني محمد سهل العطار حدثني عبد الله بن محمد العلوي حدثني عمارة بن يزيد حدثني عبيد بن العلا عن سعيد بن عتيك عن أبي المعتمد سالم بن أوس عن حارثة بن قدامه قال سئل علي بن أبي طالب عن مكة وبكه فقال بكة أكناف الحرم ومكة : موضع البيت قيل له فلم سميت مكة

---

(١) جاء في اللسان (أ ن س) ١٤٧/١ روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال إنما سمى الإنسان إنسانا لأنه عهد إليه فنسى " قال أبو منصور إذا كان الإنسان في الأصل إنسيان فهو إفعلان من النسيان وقول ابن عباس حجة قوية له وهو مثل ليل إضحيان من ضحى يضحى وقد حذفت الياء فقيل إنسان.

(٢) انظر صـ ٤٥ من التحقيق

قال لأن الله تعالي مد الأرض تحتها قال فلم سميت بكه قال لأنها بكت رقاب الجبارين وعيوب المذنبين .

وبه أنبأنى أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن عمر بن أحمد بن علي ابن محمد بن إسماعيل الحسباني بن وكيع بن سفيان عن أبي نجيح عن مجاهد قال إنما سميت بكة لأنها مربعة قال أبو بكر بن الأنباري وسميت مكة لأنها تمك الجبارين : أي تذهب نخوتهم ويقال إنما سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم امتك الفصيل ما في ضرع الناقة إذا مصه مصا شديدا.. ". (١)

كما يذكر سبب تعليل تسمية القلب بإسناد يتصل إلي الرسول صلي الله عليه وسلم فيقول " إليه أنبانا محمد بن بكر أن الحسين بن إسماعيل عثمان محمد بن عروة بن حنان بن بقية أنبأنا فرج بن فضالة قال حدثه سليمان بن سليم عن يحي بن جابر عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول "لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر إذا استجمعت غليانا" قال اللغويين إنما سمي القلب لتقلبه وكثرة تغيره ، وأصله من قلبت الشيء أقلبه قلبا والعرب تكني بالقلب عن العقل فيقولون قد دله قلبه علي الشيء يريدون عقله قال الله عز وجل " إن في ذلك لذكري لمن كان له قلب " أي عقل وتمييز وربما كنوا بالفؤاد عن العقل والقلب..."(٢)

---

(١) انظر صـ ٤٧ ، ٤٨ من التحقيق

(٢) انظر صـ ٦٣ من التحقيق

هذا ونكتفى بهذه النماذج الثلاثة التي ذكرناها عن –تعليل التسمية– عند البقاعي.

ثم تنتقل بعد ذلك إلي الصورة الثانية من صور العلاقة بين الأسماء ومسمياتها وهى الاشتقاق ،حيث عالج البقاعي مائة وخمسين كلمة تقريباً من هذا النوع ، لكن تعليل التسمية فيها غير مسند : أي علي عكس الطريقة التي سلكها في الخمسين كلمة المسندة السابقة ، وهو يحتج لكلامه عنها بكلام اللغويين فقط كالأصمعي واليزيدي و ابن الأنباري وغيرهم.

هذا ومن الجدير بالذكر أن كلام المؤلف في هذه الصورة صريح في الاشتقاق ، ولكنه في الأولى تعليل تسمية فقط وهي من الاشتقاق –كما ذكرنا– لكنه لم يصرح فيها بالاشتقاق، ومن تلك الأمثلة – عنده – ما جاء عن الحج إذ يقول " ومن ذلك الحج ومعناه القصد إلى بيت الله تعالى مأخوذ من قول العرب حججت الموضع أي قصدته أحجه حجاً ، وقال أبو العباس : الحج بفتح الحاء المصدر وبكسرها الاسم ، وقال الفراء هما لغتان "[١]

وكذا ما أورده عن كلمة "العاقل" واشتقاقها ، إذ يقول : " ومن ذلك العاقل ومعناه الجامع لأمره ورأيه مأخوذ من قولهم عقلت الفرس إذا جمعت قوائمه وقيل معناه في كلامهم الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها ، مأخوذ من قولوهم قد اعتقل لسان الرجل إذا حبس ومنع عن الكلام "[٢]

---

(١) انظر صـ ٨٦ من التحقيق

(٢) انظر صـ ٨٦ من التحقيق

وعلي كل حال فإن أمثلة هذا النوع كثيرة في الكتاب حيث إنها تصل إلى مائة كلمة تقريبا.(١)

أما الصورة الثالثة من صور العلاقة بين الألفاظ ومعانيها التي عالجها البقاعى فهي تلك التي تسمى بالدوران أو الربط الاشتقاقى الشامل بمعنى محورى عام وحقيقة هذا المستوى أنه ربط كل استعمالات الجذر الواحد بمعنى عام تدور عليه وترجع إليه ، وقد سمى تأصيلا لتصور أن المعنى العام ذاك هو المعنى الأصلى أي الأول للجذر أي لتصور أن أقدم لفظ وجد من هذا الجذر كان يعبر عن هذا المعنى..."(٢)

ومن أمثلة الدوران – التي عالجها البقاعي والتي توصل من خلالها إلى إظهار المناسبة بين الأسماء ومسمياتها – ما جاء في تعليقه علي كلمة "مبهم" التي أدار كل ما جاء منها – من فروع استعمالات – حول معنى واحد هو " عدم معرفة الوجه الذي الذي يؤتى منه " فيقول : ومن ذلك كلام مبهم ، ومعناه أمر لا يعرف له وجه يؤتى منه مأخوذ من قولهم حائط مبهم إذا لم يكن له باب ويقال لون مبهم : إذا كان لا يخالطه غيره كأصفر بهيم ، ، كميت بهيم كما يقال للخالص من اللون صاف ناصع ، ويقال في الأسود فاحم من الفم وحالك، وحانك وفى الأبيض يقف ولهق ووابص وفي الأحمر قانئ وقاتم وفى الأخضر ناضر ودجوجي"(٣)

---

(١) انظر التحقيق صـ ٨٣ : ١٢٩ وذلك من أول كلامه عن "الرسل" إلى آخر كلامه عن "نهس"

(٢) الاشتقاق د/ جبل صـ ٦٩

(٣) انظر التحقيق صـ ١٠٢

وكما في تعليقه علي كلمة " السفر" حيث قال " ... قال سفيان الثورى إنما السفر سفرا لأنه يسفر عن أخلاق الناس قلت يعنى يكشف عن أخلاق الرجال ويوضحها أخذنا من قولهم قد سفرت المرأة عن وجهها إذا كشفته وأظهرته ويقال للمكنسة مسفرة لأنها تكشف التراب عن الموضع وتزيله وكذلك يقال قد سفر الرجل بيته يسفره سفراً إذا كنسه ومنه الحديث "دخل عمر علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : لو أمرت بهذا البيت فسفر وكان في بيت فيه اللب وغيرها ، أراد فكنس " ويقال لما يسقط من ورق الأشجار سفير لأن الريح تسفره أي تكنسه ، ويقال أسفر وجه الرجل إذا أضاء وأشرق جدا "(١)

– وكما جاء في تعليقه أيضا علي كلمة " الركيك " التي أدار كل ما جاء من منها –من استعمالات– حول معني واحد هو "الضعف " فقال " ومن ذلك الركيك ومعناه في كلام العرب الضعيف العقل مأخوذ من الرك وهو المطر الضعيف يقال أصابنا رك من مطر وفي الحديث " أصاب المسلمين يوم خيبر رك من مطر فنادي منادي رسول الله صلي الله عليه وسلم ألا صلوا في الرحال " ويقال رجل ركيك وركاكة إذا كان لا يغار علي أهله ولا يهابه أهله ، وفي الحديث " لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم الركاكة " وتقول العرب اقطعها من حيث ركت والعوام تقول من حيث رقت"(٢)

–وأما الصورة الرابعة من صور العلاقة بين الألفاظ ومعانيها فهي "مقابله الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث" ، وقد عالجها ابن جنى في

---

(١) انظر التحقيق صـ ٤٦

(٢) انظر التحقيق صـ ٩٢ ، ٩٣

خصائصه فقال " فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع ونهج متلئب عند عارفيه مأموم وذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف علي سمت الأحداث المعبر بها عنها فيعد لونها بها ويحتذونها عليها وذلك أكثر مما نقدره وأضعاف ما نستشعره من ذلك قولهم : خضم وقضم فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ والقثاء وما كان نحوهما من المأكول الرطب ، والقضم للصلب اليابس نحو قضمت الدابة شعيرها ونحو ذلك وفي الخبر " قد يدرك الخضم بالقضم " أي قد يدرك الرخاء بالشدة واللين بالشظف وعليه قول أبي الدرداء " يخضمون ونقضم والموعد الله " فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها لليابس حذوا لمسموع الأصوات علي محسوس الأحدث.

ومن ذلك قولهم : النضح للماء ونحوه والنضخ أقوي من النضح قال الله سبحان " فيها عينان نضاختان "[١] فجعلوا الحاء لرقتها للماء الضعيف والخاء – لغلظها – لما هو أقوي منه ... " نعم ومن وراء هذا ما اللطف فيه أظهر والحكمة أعلي وأنصع وذلك أنم قد يضيفون إلي اختيار الحروف وتشبيه أصواتها بالأحداث المعبر عنها بها ترتيبها وتقديم ما يضاهي أول الحدث و تأخير ما يضاهي آخره وتوسيط ما يضاهي أوسطه سوقا للحروف علي سمت المعني المقصود والغرض المطلوب.

وذلك قولهم : بحث فالباء لغلظها تشبه بصوتها خفقه الكف علي الأرض والحاء لصحلها تشبه مخالب الأسد وبراثن الذئب ونحوهما إذا غارت في الأرض والثاء للنفث والبث للتراب وهذا أمر تراه محسوسا محصلا ..."[٢]

---

(١) من سورة الرحمن آيه (٦٦)

(٢) انظر الخصائص لابن جنى ١٦٠/٢ ، تحقيق الشربيني شريدة . دار الحديث – القاهرة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م .

هذا ومن النماذج التى أوردها المؤلف لمعالجة هذه الصورة قولـــه " النضح بالحاء المهملة : الرش ومنه فنضحه ولم يغسله وبالمعجمه أكثر منه ولهذا قال النووي في شرح مسلم لو روي قوله صلي الله عليه وسلم توضأ وانضح فرجك بالخاء لكان أقرب إلى معنى الغسل لأنه هو المراد فالزائـــد للزائد والناقص للناقص".(١)

وقوله أيضا " ومن ذلك القضم بالقاف والضـــاد المعجمـــة الأكـــل بأطراف الأسنان أيضا والخضم بالخاء المعجمة الأكل بجميع الفم لأن خرق الحلق أقوى من غيره قال الأصمعى أخبرني ابن أبي طرفة بفتح الراء قال قدم أعرابي علي ابن عم له بمكة فقال له إن هذه بلاد مقضم وليست بـــبلاد مخضم ومنه قولهم : يبلغ الخضم بالقضم أي الشبعة قد تبلغ بالأكل بأطراف الفم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق .... "(٢)

وكقوله في موضع آخر " ومن ذلك القبص بالصاد المهملة التنـــاول بأطراف الأصابع ومنه قراءة الحسن "فقبصت قبصة من أثـــر الرســـول " والمعجمه الأخذ باليد كلها ....." (٣)

هذا وقد ساق المؤلف نحوا من خمس وثلاثين كلمة من هذا النوع.(٤)

---

(١) انظر التحقيق صـــ ١٢٨ ، ١٢٩

(٢) انظر التحقيق صـــ ١٣٠ ، ١٣١

(٣) انظر التحقيق صـــ ١٣٠

(٤) انظر التحقيق صـــ ١٢٩ : ١٣٧ ، أي من أول كلامه عن "نهس" إلى أخر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولى التوفيق والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وصحبه أولى التوفيق وبعد : فهذا تعليق سميته تبيين المناسبات بين الأسماء والمسميات وهو ما أخبرنا المحدث أبو بكر محمد بن أبي بكر ابن أبي عمر[١] بقراءتي عليه عن أم الحسن فاطمة[٢] بنت خليل الكنانية قالت أنبأنا أبو الفتح محمد بن محمد الميدومى[٣] أنبأنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب أنبأنا أبو الخير المبارك بن الحسين الفشار أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن

---

(١) هو ابن زريق محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد العمرى العدوي القرشي بن زريق عالم بالحديث ورجاله حنبلي مقدسي الأصل مولده ووفاته في صالحية دمشق ولد سنة اثنتا عشرة وثمانمائة للهجرة وتوفي سنة تسعمائة وقد وضع لنفسه ثبتا في مجلدين ، ومن كتبه : الإعلام بما في مشتبه الذهبي من الأعلام ورجال الموطأ [الأعلام ٥٨/٦ ، وشذرات الذهب ٣٦٦/٧ ، والضوء اللامع ١٦٩/٧].

(٢) هي فاطمة بنت خليل بن أحمد الكنانية الحنبلية عالمة بالحديث من أهل القاهرة مولداً ووفاة أصلها من عسقلان تزوجها الشهاب غازي الحنبلي وعاشت نحو تسعين سنة أجازها بعض علماء عصرها وتفردت بالرواية عن كثير منهم وخرج لها القبابي مشيخة توفيت نحو ثمان وثلاثين وثمانمائة [الأعلام ١٣١/٥، والضوء اللامع للسخاوي ٩١/١٢]

(٣) هو محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومى ، صدر الدين أبو الفتح ، بكر به أبوه فأسمعه من النجيب وابن علاق وابن عزون ومن والده وجماعة وهو خاتمة من سمع من النجيب وابن علاق وابن عزون وفاة وحدث بالكثير بالقاهرة ومصر ورحل إلى القدس زائرا بعد الخمسين فأكثروا عنه، وهو أعلى شيخ عند شيخنا العراقى من المصريين ، وتوفى – رحمه الله تعالى– في شهر رمضان سنة ٧٥٤ هـ (انظر الدرر الكامنة لابن حجر ٤ / ١٥٧ ، ١٥٨ ، دار الجيل – بيروت)

ابن عبيد الله بن أحمد بن ثابت الحريري أنبأنا أبو سعيد الأشج عن مسعر عن أبي حصين قال قال سعيد[١] بن جبير تدرى لم تسمى الإنسان إنسانا فتذكر قوله عز وجل " ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي"[٢] وبهذا الإسناد قال قال لي سعيد بن جبير تدرى لم تسمى آدم لأنه خلق من أديم[٣] وبه إلى الخلال بن علي بن عمر بن إبراهيم السمار بن عبد الباقي بن قانع بن العلا بن محمد بن زكريا ابن العباس بن بكار بن عبد الله بن سليمان عن أبيه عن عكرمة[٤] أن نجدة[٥] سأل ابن عباس لم تسمى آدم آدم قال له ويلك يا نجدة

---

(١) سعيد بن جبير الأسدي بالولاء الكوفي أبو عبد الله تابعي كان أعلمهم علي الإطلاق وهو حبشي الأصل أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وابن عمر ثم كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه قال أتسألوني وفيكم ابن أم دهماء؟ يعنى سعيدا قتله الحجاج بن يوسف بواسط سنة خمس وتسعين [الأعلام ٩٣/٣]

(٢) من سورة طه آية (١١٥)

(٣) انظر تفسير الماروردي (النكت والعيون) ٦٢/١ ، وزاد المسير ٥٤/١ وقد نسب هذا الرأي إلى ابن عباس وابن جبير والزجاج ، وانظره في تفسير القرطبي ٣٠٠/١ وعبارته قلت الصحيح أنه مشتق من أديم الأرض قال سعيد بن جبير إنما سمى آدم لأنه خلق من أديم الأرض وقارن بالروض الأنف ٣٧/١ .

(٤) هو عكرمة بن عبد الله البربري المدني أبو عبدالله مولى عبد الله بن عباس تابعي كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي وروي عنه زهاء ثلاثمائة رجل وذهب إلى نجدة الحروري فأقام عنده ستة أشهر ثم كان يحدث برأي نجدة توفى بالمدينة سنة خمس ومائة للهجرة (الأعلام ٢٤٤/٤).

(٥) نجدة بن عامر الحروري الحنفي من بني حنيفة بن بكر بن وائل رأس الفرقة النجدية نسبة إليه مات مقتولا سنة تسع وستين للهجرة [الأعلام ١٠/٨ ، شذرات الذهب ٧٦/١]

إن الله عز وجل خلق آدم من أديم الأرض فلذلك سمى آدم[١] خلقه الله من تربة طيبة وتربة مالحة وتربة مرة وتربة سوداء وتربة بيضاء وتربة حمراء وتربة غبراء[٢] أما اللسان من التربة الطيبة الحلوة فلذلك يجد الإنسان طعم الأشياء حلوها وحامضها ومرها ولولا ذلك ما عرف طعم الطعام والعينان من التربة المالحة لأنهما شحمتان ، والشحمة إذا لم يكن فيها ملوحة ذابت وفسدت والأذن من التربة المرة ولو لم تكن كذلك لأسرعت الدواب إليها وعششت واتخذتها وكرا فلشدة مرارتها تركتها ، وسائر الجسد وكذلك يرى الرجل طيب العرق طيب الخلق حسنه والآخر سيء العرق خبيث الخلق علي قدر ما صار فيهم من التراب من أقدار ثم صوره فأحسن صوره ثم نفخ فيه من روحه فلما جرى فيه الروح استوى قائما فعطس فلقنه الله أن قال الحمد لله رب العالمين فشمتته الملائكة وقالت يرحمك[٣] الله يا آدم وعلمه الأسماء

---

(١) جاء في الزاهر ٣٨٤/١ " واختلفوا في آدم عليه السلام فقال ابن عباس آدم مأخوذ من أديم الأرض " ، وانظر الروض الأنف للسهيلي بهامش السيرة النبوية لابن هشام ٣٧/١ ، تفسير الماوردي ٦٢/١ ، وزاد المسير ٥٤/١ وتفسير البغوي ٦١/١ ، وتفسير البيضاوي ٥١/١ ، والكشاف ١١٩/١

(٢) جاء في الزاهر ٣٨٤/١ (روى أبو موسي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خلق الله عز وجل آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء ولده علي قدر الأرض منهم الأسود والأبيض والأحمر والسهل والحزن والخبيث والطيب " ، [وانظره في تفسير الماوردي ٦٢/١ ، وزاد المسير ٥٣/١ ، وتفسير القرطبي ٣٠١/١ ، ٣٠٢]

(٣) الذي جاء في القرطبي ٣٠٠/١ ، ٣٠١ (.. فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في رأسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله فقال الله له رحمك ربك ...).

كلها فلما أراد الله أن يخلق حواء ألقى عليه النعاس ، والوسن[١] فملكته عيناه فخلق من ضلعه اليسرى القصير حواء[٢] فلما هب من وسنه نظر إليها فقيل له يا آدم ما هذه التي إلى جانبك قال هذه أنثى فقيل صدقت فهي لك وهو قول الله عز وجل " هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها "[٣] ، وإنما سميت حواء لأنها خلقت من حيوان من ضلعه الأيسر[٤] القصير ثم أسكنهما الجنة حتى كان من أمرهما ما كان.

---

(١) الوسن : ثقلة النوم : يقال وسن فلان إذا أخذه شبه النعاس وغلبته سنة (انظر العين (وس ن) صـ ١٠٥٠) .

(٢) جاء في زاد المسير ٤/٢ (.. قال ابن عباس : لما خلق الله آدم ألقى عليه النوم فخلق حواء من ضلع من أضلاعه اليسرى فلم تؤذه بشيء ولو وجد الأذى ما عطف عليها أبدا فلما استيقظ قيل يا آدم ما هذه ؟ قال حواء ، (انظر تفسير الماوردي ٦٦/١).

(٣) من سورة الأعراف آية (١٨٩) وفى الأصل (هو الذي خلقكم) بواو مقحمه

(٤) روى نحوه من حديث أبى هريرة : البخاري في أحاديث الأنبياء باب ١ ، والنكاح باب ٨٠ ، ومسلم في الرضاع حديث ٦٢ بلفظ " استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء " لفظ البخاري ، كما جاء في [النكت والعيون ٦٦/١/] أن الله تعالى خلق حواء من ضلع آدم الأيسر بعد أن ألقى عليه النوم ... فأما تسميتها حواء ففيه قولان أحدهما أنها سميت بذلك لأنها خلقت من حي وهذا قول ابن عباس وابن مسعود والثاني أنها سميت بذلك لأنها أم كل حي .

قال أبو بكر بن الأنباري[١] قال ابن عباس[٢] إنما سمى الإنسان إنسانا لأن الله عهد إليه فنسي[٣] وقال القرافي[٤] في الإنسان وجهان يجوز أن يكون إفعلانا من نسى ينسي فيكون الأصل فيه إنسيانا والدليل علي هذا أنهم يقولون في تصغيره أنيسيان وأنيسين فعلى هذا الوجه إذا سمينا رجلا بإنسان لم يجر أنشد الفراء[٥].

وكان بنو إنسان قومى وناصرى ** فأضحى بنو إنسان قوما أعاديا

ويجوز أن يكون فعلانا من الإنس وكان الفراء يقول لمن يقول للمفرد إيسان بالياء للإنسان وفي الجمع أياسين فيجوز أن تكون النون بدلا من الياء وذلك أنهم يجعلون النون بدلا من العين وهم يجترئون

---

(١) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة ابن فروة بن قطن ابن دعامة أبو بكر من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظا له استدراكات غلي ابن قتيبة في مواضع من الحديث أديب نحوى لغوي مفسر بحاث ولد بالأنبار سنة إحدى وسبعين ومائتين من الهجرة وتوفى ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة من تصانيفه الكافي في النحو ، وغريب الحديث ، وأدب الكاتب لم يتمه (انظر معجم المؤلفين ٥٩٧/٣ ، والفهرست صـ ١١٩ ، وطبقات المفسرين ٢٢٧/٢).

(٢) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي عالم فقيه صحابي جليل ولد بمكة سنة ثلاث قبل الهجرة ونشأبها ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين للهجرة (معجم المؤلفين ٢٤٩/٢ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣٨/٩).

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن عباس صـ ٢٢ ، والزاهر ٣٨٣/١ ، وفي تفسير القرطبي ٣٠٠/١ : قال سعيد بن جبير إنما سمى آدم لأنه خلق من أديم الأرض وإنما سمى إنسانا لأنه نسى ثم قال ذكره ابن سعد في الطبقات.

(٤) لعله الفراء وليس القرافي (انظر الزاهر ٣٨٣/١).

(٥) أورده في الزاهر ٣٨٣/١ بلا عزو ، والفراء ستأتي ترجمته.

عليها فيقولون أنطيت في أعطيت ويروى عن الحسن[١] أنه قرأ " إنا أنطيناك الكوثر "[٢] بالنون [٣] واختلفوا في آدم فقال ابن عباس يقال آدم مأخوذ من أديم الأرض وروى أبو موسى[٤] عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خلق الله آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء ولد آدم علي قدر الأرض منهم الأسود والأبيض والسهل والحزن والخبيث والطيب[٥] وقال قطرب[٦] لا يصح آدم في العربية أن يكون مأخوذا من أديم الأرض لأنه لو كان كذلك لكان منصرفا لأنه يكون

---

(١) هو الحسن بن يسار البصري أبو سعيد تابعي وهو أحد الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين من الهجرة له كتاب في فضائل مكة وفد توفى بالبصرة سنة عشرة ومائة [الأعلام ٢٦٦/٢].

(٢) من سورة الكوثر آيه (١) هي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم أيضا ففي القرطبي ٧٠٠/١٠ قرأ العامة " إنا أعطيناك " بالعين وقرأ الحسن وطلحة ابن مصرف : أنطيناك " بالنون وروته أم سلمة عن النبي صلى الله وهي لغة في العطاء أنطيته : أعطيته.

(٣) انظر الزاهر ٣٨٣/١.

(٤) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب أبو موسى من بنى الأشعر من قحطان صحابي من الشجعان الولاة الفاتحين وأحد الحكمين اللذين رضى بهما علي ومعاوية بعد صفين ولد في زبيد باليمن سنة إحدى وعشرين قبل الهجرة وتوفى بالكوفة سنة أربع وأربعين من الهجرة [الأعلام ١١٤/٤ ، والإصابة ٢١١/٤] .

(٥) انظر الزاهر ٣٨٤/١ ، وانظر تفسير الماوردي (النكت والعيون) ٦٢/١ ، وزاد المسير ٥٣/١ ، وتفسير القرطبي ٣٠١/١ ، ٣٠٢ و مشكل الحديث وبيانه صـ ٢٥ ، وتفسير البيضاوي ٥١/١ .

(٦) هو أبو علي محمد بن المستنير ويقال أحمد بن محمد ويقال الحسن بن محمد أخذ عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة ثقة فيما يحكيه توفى قطرب سنة ست وماتين وله من المصنفات كتاب معاني القرآن ، وكتاب الاشتقاق ، وكتاب القوافي (انظر الفهرست صـ ٨٣ ، ومعجم المؤلفين ٧١٢/٣) وينظر رأي قطرب في الروض الأنف ٣٧/١

فاعلاً بمنزلة خاتم وطابق. وهذا خطأ[١] منه لأن آدم علي ما قال النبي صلي الله عليه وسلم وابن عباس مأخوذ من أديم الأرض والذي قالا صحيح في العربية وهو أن يكون آدم أفعل من الأديم ويكون الأصل فيه أأدم فتصير الهمزة الساكنة ألفا لا نفتاح[٢] ما قبلها ويمنع من الانصراف للزيادة والتعريف قال قطرب ويجوز أن يكون آدم أفعل من أدمت بين الشئين إذا خلطت بينهما[٣]ا فسمى آدم آدم لأنه كان ماء وطينا خلطا جميعا ويقال في جمع آدم إذا كان نعتا هؤلاء رجال أدم ونساء أدماوات ويجوز أن يقال في الجمع هؤلاء رجال آدمون ، وإذا كان اسما قيل في جمعه آدمون ، وأوادم كما يقال في جمع الأسود أسودون وأساود[٤] انتهى .

وبه إلى أبي محمد الخلال بن عبد الله ابن أحمد بن يعقوب ابن محمد بن القاسم الأنباري. حدثني محمد ابن المزيان بن عبد الله ابن

---

(١) ينظر الرد علي رأي قطرب هذا في الروض الأنف ٣٧/١ حيث يقول السهيلي في الرد علي قطرب وهذا القول ليس بشيء لأنه لا يمتنع أن يكون من الأديم ويكون علي وزن أفعل تدخل الهمزة الزائدة علي الهمزة الأصلية كما تدخل علي همزة الأدمة فأول الأدمة همزة أصلية فكذلك أول الأديم همزة أصلية فلا يمتنع ان يبنى منها أفعل فيكون غير مجرى كما يقال رجل أعين وأرأس من العين والرأس ... مع ما في هذا القول من المخالفة لقول السلف الذين هم أعلم منا لسانا وأذكى جنانا "

(٢) جاء في القرطبي ٣٠٠/١ (.. وأصله بهمزتين لأنه أفعل إلا أنهم لينوا الثانية فإذا احتجت إلى تحريكها جعلتها واوا فقلت أوادم في الجمع ...)

(٣) الزاهر ٣٨٤/١

(٤) الزاهر ٣٨٤/١ ، ٣٨٥

محمد بن أبي قال سفيان الثوري[١] إنما سمى السفر سفرا لأنه يسفر عن أخلاق الناس[٢] ، قلت يعني يكشف عن أخلاق الرجال ويوضحها[٣] أخذا[٤] من قولهم قد سفرت المرأة عن وجهها إذا كشفته وأظهرته ، ويقال للمكنسة مسفرة لأنها تكشف التراب عن الموضع وتزيله ، وكذلك يقال قد سفر الرجل بيته يسفره سفرا : إذا كنسه ، ومنه[٥] الحديث دخل عمر علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر "[٦] وكان في بيت فيه اللب[٧] وغيرها أراد فكنس[٨] ، ويقال لما يسقط[٩] من ورق الأشجار سفير لأن الريح تسفره أي تكنسه ، ويقال[١٠] أسفر وجه الرجل إذا أضاء وأشرق[١١] جدا .

---

(١) الثوري : أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الكوفي الثوري الفقيه ولد سنة سبع وتسعين من الهجرة وتوفى بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة له كتاب الجامع الصغير ، وكتاب الجامع الكبير ، وكتاب الفرائض (كشف الظنون ٣٨٧/٥ ، وطبقات المفسرين ١٩٣/١)

(٢) في الزاهر ٢٤٧/٢ لأنه يسفر عن أخلاق الرجال بدلا من : لأنه يسفر عن أخلاق الناس.

(٣) عبارة الزاهر : أي يكشفها ويوضحها .

(٤) '' '' : أخذ من قولهم

(٥) عبارة الزاهر " جاء في الحديث "

(٦) ينظر الحديث في النهاية (س ف ر) ٢ /٣٧٢

(٧) عبارة الزاهر : وكان في بيت "فيه أهب وغيرها" بدلا من : فيه اللب وغيرها

(٨) '' '' : أراد بسفر : كنس

(٩) '' '' : ويقال لما سقط

(١٠) '' '' : ويقال قد أسفر

(١١) '' '' : إذا أضاء وأشرق بدون كلمة جدا ، انظر الزاهر ٢٤٧/٢

وبه نبأني محمد بن أحمد أبو الحسن المحدث بن محمد بن أحمد ابن الخطاب أنبأني محمد سهل العطار حدثني عبد الله بن محمد العلوي حدثني عمارة بن يزيد حدثني عبيد بن العلا عن سعيد بن عتيك عن أبي المعتمد سالم بن أوس عن حارثة بن قدامة قال سئل علي[١] ابن أبي طالب عن مكة وبكة فقال بكة أكناف الحرم ومكة: موضع البيت[٢]

---

(١) على بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي أبو الحسن أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة وابن عم النبي صلي الله عليه وسلم وصهره وأحد الشجعان الأبطال وأول الناس إسلاما بعد خديجة ولد بمكة سنة ثلاث وعشرين قبل الهجرة وربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد وأقام بالكوفة إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم –لعنه الله– سنة أربعين بعد الهجرة [الأعلام ٢٩٥/٤ ، ومعجم المؤلفين ٤٥٢/٢]

(٢) جاء في زاد المسير ٣٤٤/١ (اتفقوا علي أن مكة سم لجميع البلدة واختلفوا في بكة علي أربعة أقوال أحدها أنه اسم للبقعة التي فيها الكعبة قاله ابن عباس ومجاهد وأبو مالك ، وإبراهيم وعطية ، والثاني أنها ما حول البيت ومكة ما ورداء ذلك قاله عكرمة والثالث أنها المسجد والبيت ومكة : اسم للحرم كله قاله الزهري وضمرة بن حبيب والرابع أن بكة هي مكة قاله الضحاك وابن قتيبة ...) أما الماوردي ٣٣٣/١ فقال في بكة ثلاثة أقاويل أحدها : أن بكة المسجد ومكة الحرم كله ... والثاني أن بكة هي مكة ... والثالث أن بكة موضع البيت ومكة غيره في الموضع يريد القرية .

قيل له فلم سميت مكة قال لأن الله تعالي مد الأرض تحتها[١] قال فلم سميت بكة قال لأنها بكت رقاب الجبارين[٢] وعيوب المذنبين.

وبه أنبأني أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن عمر بن أحمد ابن علي ابن محمد بن إسماعيل الحسباني بن وكيع بن سفيان عن أبي نجيح عن مجاهد[٣] قال إنما سميت بكة لأنها مربعة[٤] قال أبو بكر ابن الأنباري وسميت مكة لأنها تمك الجبارين : أي تذهب نخوتهم ، ويقال إنما سميت مكة لازدحام الناس[٥] بها من قولهم امتك الفصيل

---

(١) الذي جاء في تفسير القرطبي في تعليل تسمية مكة (.. وأما مكة فقيل إنها سميت بذلك لقلة مائها وقيل سميت بذلك لأنها تمك المخ من العظم مما ينال قاصدها من المشقة من قولهم : مككت العظم إذا أخرجت ما فيه ومك الفصيل ضرع أمه وأمتكه إذا امتص كل ما فيه من اللبن وشربه .. وقيل سميت بذلك لأنها تمك من ظلم فيها أي تهلكه وتنقصه ...) انظر تفسير القرطبي ٦٦/٣.

(٢) كما جاء في تفسير القرطبي في تعليل تسمية بكة (... البك دق العنق وقيل سميت بذلك لأنها كانت تدق رقاب الجبابرة إذا ألحدوا فيها بظلم قال عبد الله ابن الزبير : لم يقصدها جبار قط بسوء إلا وقصمه الله عز وجل " انظر تفسير القرطبي ٦٦/١ ، وقارن بتفسير الماوردي ٣٣٢/١ ، ٣٣٣ ، كما جاء في زاد المسير ٣٤٤/١ في تعليل تسمية بكة : " لأنها تبك أعناق الجبابرة : أي تدقها فلم يقصدها جبار إلا قصمه الله روي عن عبد الله ابن الزبير وذكره الزجاج "

(٣) هو مجاهد بن جبير المكي (أبو الحجاج) مفسر من آثاره تفسير القرآن توفى سنة أربع ومائة له طرق منها طريق ابن أبي نجيح وطريق ابن جريح وطريق ليث (معجم المؤلفين ٢١٤/٣ وكشف الظنون ٤٥٨/١)

(٤) الذي جاء في زاد المسير ٢٦٠/٢ (... وفي تسمية الكعبة قولان : أحدهما لأنها مربعة قاله عكرمة ومجاهد ....)

(٥) عبارة الزاهر : ويقال إنما سميت مكة مكة لازدحام الناس فيها.

ما في ضرع الناقة إذا مصه مصا شديدا وقال آخر[١] ولأن مكة هي بكة والميم بدل من الباء كما قالوا ما هذا بضربة لازب وضرب لازم[٢].

وبه إليه حدثني محمد بن أحمد البزار أبو الحسن بن محمد ابن أحمد ابن الخطاب البزار بن محمد بن سهل العطار بن يحيي بن خالد ابن مروان القرشي بن عبد الله بن قبصة البزار المهلبي حدثني أبي عن أبيه عن أبي حاتم قبيصه بن المهلب بن أبي صفرة واسم أبي صفرة طالوت بن براق بن صبيح أن ابن عباس[٣] سئل لم سميت قريش قريشا قال بدابة تظهر في البحر لا تظفر بشيء

---

(١) '' '' : وقال آخرون مكة هي بكة

(٢) انظر الزاهر ١٠٦/٢ ، وقارن بتفسير الماوردي٣٣٢/١ ، ٣٣٣ وزاد المسير ٣٤٤/١ ، وتفسير القرطبي ٣/ ٦٦

(٣) أورد العلامة القرطبي أربعة آراء في تعليل التسمية منها : ما روى أن معاوية سأل ابن عباس لم سميت قريش قريشا ؟ فقال لدابة في البحر من أقوى دوابه يقال لها القرش تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى وأنشد قول تبع :

وقريش هي التي تسكن البحر ** سميت قريش قريشا
تأكل الرث والسمين ولا تترك ** فيها لذى جناحين ريشا
هكذا في البلاد حى قريش ** يأكلون البلاد أكلا كميشا
ولهم آخر الزمان نبى ** يكثر القتل فيهم والخموشا

[انظر تفسير القرطبي ٦٨٦/١٠ ، ٦٨٧]

من الدواب إلا أكلته قال فهل تروى في ذلك قال نعم فأنشده قول الجمحي [١]:

وقريش هي التى تسكن البحر ** بها سميت قريش قريشا

تأكل الغث والسمين ولا تترك ** فيه لذى جناحين ريشا

قلت قال أبو بكر بن الأنباري سميت قريش قريشا لأنهم كانوا يتجرون[٢] ويأخذون ويعطون مأخوذ[٣] من قولهم قد قرش الرجل يقرش إذا أتجر وأخذ وأعطى وقال آخرون إنما سميت قريش قريشا بالاقتراش وهو وقوع الرماح بعضها علي[٤] بعض ويقال قريش مأخوذ من التقريش وهو التحريش[٥] . وبه إليه حدثنا يوسف بن عمر

---

(١) نسبه سيدنا عبد الله بن عباس لتبع وليس للجمحي انظر (تفسير القرطبي ٦٨٧/١٠) ، وانظر تعليل التسمية في اللسان (ق ر ش) ٣٥٨٦/٤ فقد أورد ابن منظور حديث عبد الله بن عباس السابق ثم استشهد بقول الشاعر السالف لكنة لم يعز البيت إلى قائل كما أنه أورد البيت الأول فقط وانظره أيضا في تاج العروس إلا أنه عزا البيت إلى المشمرج الحميري انظر التاج ٣٣٧/٤ (ق رش) وانظر الحديث أيضا في تفسير الماوردي واستشهاده بالأبيات [تفسير الماوردي ٥٤٨/٤] مع ملاحظة أنه أورد الأبيات بلا عزو وكذا صنع صاحب زاد المسير ٣٢٦/٨ ، وابن جزى الكلبي في كتاب التسهيل ٢١٨/٤ ، والزمخشري في الكشاف ٦٢٦/٤ ، كما أورد البغوي حديث عبد الله ابن عباس مع معاوية فيما يتعلق بتعليل تسمية قريش ثم استشهد ابن عباس بهذه الأبيات إلا أنه نسبها للجحمي [انظر تفسير البغوي ٥٣٠/٤]

(٢) انظر زاد المسير ٣٢٦/٨ ، وقارن بتفسير الماوردي ٥٤٦/٤ وتفسير البغوي ٥٣٠/٤

(٣) في الزاهر ١١٣/٢ " وقال هو مأخوذ من قولهم قد قرش "

(٤) زاد المسير ٣٢٦/٨ حيث نقله عن ابن الأنباري

(٥) الزاهر ٢/ ١١٤

الزاهد أبو الفتح بن جعفر بن محمد بن يحيى بن عبد الجبار بن أحمد ابن منصور الزمار عبد الرحمن أنبأنا معمر عن همام[١] بن منبه قال سمعت أبا هريرة[٢] يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم إنما سمى خضرا لأنه جلس علي فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء "[٣] هذا حديث صحيح رويناه من عدة طرق وأخرجه محمد[٤] بن إسماعيل

---

(١) هو همام بن منبه بن كامل بن شيخ اليماني الصنعاني الأبناوي أبو عقبة صاحب أقدم تأليف في الحديث النبوي من ثقات التابعين من أبناء الفرس في صنعاء كان يغزو وكان يشتري الكتب لأخيه وهب ولازم أبا هريرة فأخذ عنه أربعين ومائة حديثا وصنفها في رسالة " الصحيفة الصحيحة " أثبتها ابن حنبل مجموعة في مسندة توفى بصنعاء سنة إحدى وثلاثين ومائة [الأعلام ٩٤/٨]

(٢) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي الملقب بأبي هريرة صحابي ولد سنة إحدى وعشرين قبل الهجرة وتوفى رضى الله تعالى عنه بالمدينة سنة تسع وخمسين بعد الهجرة كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له فقد روى عن النبي صلي الله عليه وسلم أكثر من خمسة آلاف حديثا [الأعلام ٣٠٨/٣]

(٣) الحديث في صحيح البخاري ٢٤٧/٢ (حديث الخضر مع موسي عليهما السلام) ولفظه حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى اله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما سمى الخضر أنه جلس علي فروة بيضاء فإذا هى تهتز من خلفه خضراء ، (وأنظره في أحكام القرآن ١٢٤٤/٣ ، والإصابة ٢٨٧/٢)

(٤) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن علي المغيرة البخاري أبو عبد الله حبر الإسلام والحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري ، و التاريخ والضعفاء في رجال الحديث والأدب المفرد ولد في بخارى سنة أربع وتسعين ومائة ونشأ يتيما وقام برحلة طويلة في طلب الحديث وسمع من نحو ألف شيخ وجمع نحو ستمائة ألف حديث اختار منها في صحيحة ما وثق في روايته وتوفى بسمرقند سنة ست وخمسين ومائتين وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستة المعول عليها [الأعلام ٣٤/٣].

البخاري في صحيحه عاليا وروي أبو بكر بن الانباري عن مجاهد[١] قال كان إذا صلى أخضر ما حوله[٢] وعن عكرمة[٣] قال إنما سمى الخضر خضرا لأنه كان إذا جلس في موضع اخضر ما حوله[٤] وقال[٥] آخرون إنما سمى خضرا لحسنه وإشراق وجهه لأن العرب تسمى الحسن المشرق المقتبل خضرا تشبيها بالنبات الأخضر الغض قال تعالي " فأخرجنا منه خضرا "[٦] وقال بعضهم[٧] كان شيخ من العرب قد أولع به شاب من الحى يقول له قد أجززت يا فلان[٨] : يريد حان[٩] لك أن تجز : أي تموت فكان يقول له الشيخ

---

(١) سبقت ترجمته .

(٢) انظر الزاهر ١٥٤/٢

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) الزاهر ١٥٤/٢ ، ١٥٥ وعبارته إنما سمى الخضر خضرا لأنه كان إذا جلس اخضر ما حوله " وانظره في تفسير البغوي ١٧٢/٣ ، وتفسير القرطبي بتفصيل ٤٥٢/٦ مع ملاحظة أن الإمام القرطبي ذكر نسب الخضر في ٤٧٩/٦ ، وانظره كذلك في تفسير الماوردي ٥٥٦/٢ ، وزاد المسير حيث حرر هذا الأمر وذلك بمراجعة كلام ابن الأنباري وكلام الماوردي في هذا الشأن وانظر زاد المسير ١٣٣/٥ ، ١٢٤ ، وغرائب القرآن للنيسابوري ٢١٦١/٣ .

(٥) انظر اللسان " خ ض ر " ١١٨٥/٢

(٦) من سورة الأنعام آية (٩٩)

(٧) في الزاهر ١٥٥/٢ (قال بعض الرواة)

(٨) في الزاهر يا أبا فلان

(٩) في الزاهر يريد قد حان لك أن تجزز

يا ابـــن أخـــي وتختضـــرون : أي تموتـــون شـــباباً [١] ، والخضـــر بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز الخضر علي تحويل كســـرة الضـــاد إلى الخاء بعد إزالة الفتحة عنها كما قالت العـــرب الكبـــد والكبـــد[٢] انتهـــى قلـــت ومقتضـــى هـــذا التفصـــيل أنـــه يجـــوز الخضـــر[٣] بفـــتح الخـــاء وســـكون الضـــاد فـــإن مـــن العـــرب مـــن يقـــول الكبد فيترك الكاف علي فتحها ويســـقط عـــن البـــاء كســـرتها مـــيلا إلى التخفيف .

وبه إليه أنبأني عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن آزر الفقيه ابن أحمد بن أبي يحيي الحضرمي أنبأني محمد ابن أيوب بن عافيـــة قـــال سمعت جدي عافية بن أيوب سمعت ابن[٤]لهيعة يقول الخضـــر ابـــن

---

(١) انظر الزاهر ١٥٥/٢ ، وانظر هذه المقولة في لســـان العـــرب ١١٨٢/٢ (خ ض ر) بشيء من الاختلاف في بعض ألفاظها ، وانظرها في الصـــحاح ٥٥٩/٢ (خ ض ر) ، والتاج (خ ض ر)

(٢) انظر الصحاح (خ ض ر) ٥٦٠/٢ وفيه : وخضر أيضا صاحب موسي عليهما السلام ويقال خضر مثل كبد وكبد وهو أفصح كما نقله صاحب اللسان ١١٨٥/٢ (خ ض ر)

(٣) انظر اللسان (خ ض ر) ١١٨١/٢

(٤) عبد الله بن الهيعة بن فرعان الحضرمى المصرى أبو عبد الرحمن قاضى الديار المصرية وعالمها ومحدثها في عصره قال الإمام أحمد بن حنبل ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة ولد ابن لهيعة سنة سبع وتسعين للهجرة وتوفى بالقاهرة سنة أربعة وسبعين ومائة للهجرة (الأعلام ١١٥/٤)

فرعون[١] موسي وقال ابن عباس الخضر بن آدم[٢] لصلبه وإنما أخره الله تعالي ليكذب الدجال[٣] وقال كعب[٤] الأحبار إنه الخضر ابن عاميل[٥] ومن أراد الاستيعاب في نسبه وهل هو نبى أو ولى وهل هو حي أو ميت فعلية بمصنفى فيه الكبير[٦] والصغير.

وبه إليه أنبأني محمد بن أحمد بن حمدويه الطوسي أنبأنا أبو الدرداء هاشم بن محمد بن يعلى الأنباري بن عتبه بن السكن عن

---

(١) ساق الإمام ابن حجر عشرة آراء في نسب سيدنا الخضر عليه السلام لكنه نسب هذا الرأي لابن النقاش فقال " القول السابع إنه ابن بنت فرعون حكاه محمد بن أيوب عن ابن لهيعة وقيل ابن فرعون لصلبه حكاه النقاش " الإصابة القسم الثاني صـ ٢٨٧ ".

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ٢٨٧/٢ ثم قال وهذا قول رواه الدار قطني في الأفراد من طريق رواد بن الجراح عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ورواد ضعيف ومقاتل متروك والضحاك لم يسمع عن ابن عباس.

(٣) هذا الحديث أورده ابن حجر في الإصابة ٢٩١/٢ في (باب ما ورد في تعميره والسبب في ذلك ولفظه (روى الدار قطني بالإسناد الماضي عن ابن عباس قال نسئ للخضر في أجله حتى يكذب الدجال).

(٤) هو كعب بن ماتع بن ذى هجن الحميري أبو إسحاق تابعي كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن وأسلم في زمن أبي بكر وقدم المدينة في دولة عمر فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيرا من أخبار الأمم وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة وخرج إلى الشام فسكن حمص وتوفى بها سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة [الأعلام ٢٢٨/٥].

(٥) انظر الإصابة ٢٨٧/٢ وفيه أنه ابن عمائيل بن النوار بن العيص بن إسحاق حكاه ابن قتيبة وكذا سمى أباه عمائيل مقاتل كما جاء في الإصابة أيضا ٢٨٩/٢ (جاء من طريق أبي صالح كاتب الليث عن يحيي بن أيوب عن خالد بن يزيد أن كعب الأحبار قال إن الخضر بن عاميل... "

(٦) انظر الإصابة ٢ / ٣٣٥ ، وانظر تفسير القرطبي ٤٧٩/٦

إسماعيل يعنى أبن عياش[١] عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال إنما سميت تروية وعرفة لأن إبراهيم عليه السلام أتاه الوحي في منامه أن يذبح ابنه قال فروى في نفسه أمن الله هذا أم من الشيطان فأصبح صائما فلما كانت ليلة عرفة أتاه الوحي فعرف أنه الحق عن ربه فسميت عرفة[٢] قلت سميت يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة لأن أهل مكة ينقلون[٣] الماء في الروايا فيه إلى منى وعرفة قيل لأن آدم وحواء تعارفا فيه[٤] قال أبو العباس وسميت المزدلفة[٥] بذلك لأنها منزلة وقربة قال تعالي " فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا"[٦] أي فلما رأوا العذاب قربهم قال تعالي " وزلفا من الليل "[٧] أراد به المغرب والعشاء والفجر وسمى هؤلاء الصلوات زلفا لأن كل

---

(١) هو إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبه عالم الشام ومحدثها في عصره من أهل حمص ولد سنة ست ومائة وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة ، رحل إلى العراق وولاه المنصور خزانة الكسوة وكان محتشما نبيلا جوادا [الأعلام ٣٢٠/١]

(٢) انظر تفسير القرطبي ٤٧٣/٨ ، وقارن بالبغوي ٣٣/٤ ، والبيضاوي ٢٩٨/٢ ، والكشاف ٦٨٦/٤

(٣) جاء في اللسان (روى) ١٧٨٥/٣ (ويوم التروية : يوم قبل يوم عرفة وهو الثامن من ذي الحجة سمى به لأن الحجاج يترووون فيه من الماء وينهضون إلى منى ولا ماء بها فيتزودون ريهم من الماء أي يسقون ويستقون " وقارن بالعين و الصحاح (روي)

(٤) في المفردات (ع رف) صـ ٣٣١ قيل سميت بذلك لوقوع المعرفة فيها بين آدم وحواء وقارن بتفسير القرطبي ٤٧٣/٨ ، والكشاف ٦٨٦/٤ والبغوي ٣٣/٤ ، والبيضاوي ٢٩٨/٢.

(٥) تفسير الماوردي ٢٧٦/٤ ، وزاد المسير ١٢٩/٤ ، والمفردات " ز ل ف "

(٦) من سورة الملك آية (٢٧)

(٧) من سورة هود آية (١١٥)

واحدة منهن في منزلة وهي قربة ونجاة وقال تعالي " وأزلفنا ثم الآخرين "[١] أراد قربناهم من[٢] الهلاك قال وقرأ ابن عباس علي أبي " وأزلفنا"[٣] فقال له أبي وأزلقنا بالقاف[٤] فنهاه ذهب إلى أن أزلقنا بمعنى أهلكنا وهي منكرة.

وبه إليه حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن زكريا المنقري أنبأنا الأصمعي[٥] قال سمعت أبا عمرو[٦] بن العلاء

---

(١) من سورة الشعراء آية (٦٤)

(٢) انظر تفسير الماوردي ١٩٩/٣ وزاد المسير ٤١/٦

(٣) انظر الزاهر ٢٦٣/٢ ، ٢٦٤

(٤) نسبت هذه القراءة (بالقاف) إلى كل من أبي وابن عباس في تفسير الماوردي ١٩٩/٣ وعبارته (وحكى عن أبى وابن عباس أنهما قرآ وأزلقنا بالقاف من زلق الأقدام كان قوم فرعون أغرقهم الله تعالي في البحر حتى أزلقهم في طينه الذي في قعره) كما نسبت هذه القراءة إليهما أيضا في زاد المسير ٤١/٦ ، ٤٢

(٥) الأصمعي : عبد الملك بن قريب بالتصغير بن عبد الملك بن علي بن أصمع الأصمعي الباهلي الإمام أبو سعيد البصري الأديب اللغوي ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة وتوفى سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة من تصانيفه: الأجناس في أصول الفقة ، والأضداد في اللغة ، كتاب الاشتقاق وغير ذلك "ينظر كشف الظنون ٦٢٣/٥ ، وطبقات المفسرين ٢٦٠/١ ، والفهرست ١٦٢/٤ "

(٦) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر وهو في النحو في الطبقة الرابعة من علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وستين وقيل خمس وستين للهجرة بمكة وتوفى سنة أربع وخمسين وقيل تسع وخمسين وقيل ست وخمسين ومائة بالكوفة (وفيات الأعيان ٤٦٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٣٧/١).

يقول إنما سمى المحرم[١] لأن القتال حرم فيه وصفر لأن العرب كانت تنزل فيه بلادا يقال لها الصفرية وشهرا ربيع كانوا يربعون فيهما ، وجماديان كان يجمد فيهما الماء ، ورجب كانوا يرجبون[٢] فيه النخل وشعبان[٣] تشعبت فيه القبائل ورمضان[٤] رمضت فيه الفصال من الحر وشوال[٥] شالت الإبل فيه أذنابها للضراب وذو القعدة[٦] قعدوا فيه عن القتال وذو الحجة[٧] كانوا يحجون فيه.

وبه إليه أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن السكري بن زكريا الأصمعي قال قال أبو عمرو كانت العرب في الجاهلية يسمون الأحد أول والاثنين أهون والثلاثاء جباراً والأربعاء دباراً والخميس مؤنسا

---

(١) في الزاهر ٣٥٥/٢ سمى محرما لتحريمهم فيه القتال ... " كما جاء في الزاهر ٣٥٧/٢ وأخبرني أبي رحمه الله عن بعض شيوخه فال كانت العرب في الجاهلية تسمى المحرم المؤتمر وصفرا ناجرا ، وربيع الأول حوانا [وخوانا] وربيع الآخر : خوانا [وحوانا] وربيع الآخر وبصان (ويصان) وجمادى الأولى : الحنين ، وجمادى الآخرة ربي وربه ورجبا الأصم وشعبان عادلا ، ورمضان ناتقا ، وشوالا : وعلا وذا القعدة : ورنة ، وذا الحجة : برك علي وزن عمر .

(٢) في الزاهر ٣٥٥/٢ ويقال إنما سمى رجب رجبا لتعظيمهم إياه من قول العرب : عذق مرجب : إذا عمر لعظمه.

(٣) في الزاهر ٣٥٦/٢ وشعبان : سمى شعبان لتشعب القبائل فيه .

(٤) في الزاهر ٣٥٦/٢ ورمضان : سمى رمضان لشدة الحر الذي كان فيه والرمض عند العرب هو الحر.

(٥) وشوال سمى شوالا لشولان الإبل فيه بأذنابها عند اللقاح

(٦) وذو القعدة سمى ذا القعدة لأنهم كانوا يقعدون فيه فلا يبرحون

(٧) في الزاهر ٣٥٦/٢ وذو الحجة سمى ذا الحجة لأنهم كانوا يحجون فيه .

والجمعة عروبة والسبت[١] شيارا قلت يجمع الاثنين عشر الأول اسم الشهر قال أبو العباس إنما سمى الشهر شهرا لشهرته وذلك أن الناس يشهرون دخوله وخروجه ويقال جئتك في قبل الشهر وفى شبابه ، وفي عشاره : أي في عشر مضين منه وأتيتك دبر الشهر : أي في عشرة بقين منه وكذلك أتيتك في عقب الشهر فإذا قالوا أتيتك في عشرين من الشهر فمعناه بعد مضيه[٢] ،ويقال شهر كريت[٣] وقميط ومحرم ويوم طراد إذا كان تاما [٤].

وبه أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن زكريا بن يحيي بن الأصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء إنما سميت سورة[٥] لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها إلى بعض قيل قرآن قال أبو بكر بن الأنباري فيها أربعة أقوال الأول قال أبو عبيدة[٦]إنما سميت السورة سورة لأنه يرتفع من منزلة إلى منزلة مثل سورة البناء قال الشاعر[٧]:

---

(١) انظر الزاهر ٣٥٦/٢

(٢) اللسان (ع ق ب) ، (ك س أ)

(٣) الغريب المصنف ٢٢٨/١

(٤) انظر الزاهر ٤٧٣/١ ، وينظر اللسان (شهر)

(٥) في الزاهر ٧٦/١ سميت سورة لأنها قطعة من القرآن علي حدة وفضلة منه أخذت من قول العرب أسأرت منه سورا : أي أبقيت منه بقية وأفضلت منه فضلة .

(٦) انظر مجاز القرآن ٥/١

(٧) عزاه في مجاز القرآن ٣،٤/١ إلى النابغة الذبياني وانظره في ديوانه صـ٧٣ ، واللسان (س و ر) وزاد المسير ١/ ٤٢ ، ٤٣ ،الإتقان ١١٥/١

ألم تر أن الله أعطاك سورة ** يرى كل ملك دونها يتذبذب

أي أعطاك منزلة شرف ارتفعت إليها عن منـــازل الملـــوك[١] والثاني لشرفها وعظمها مأخوذ من قول العرب له سورة في المجد أي شرف وارتفاع والثالث لكثرتها وتحيا لها علي حيالها مأخوذة من قولهم عنده سور من الإبل : أي أقرام كرام واحده سورة والرابع لأنها قطعة من القرآن علي حدة وفضلة منه مأخوذة من قـــولهم : أســـأرت منـــه سؤرة: أي أبقيت وأفضلت منه فضـــلة[٢] وفـــى الحـــديث " إذا أكلـــتم فأسئروا" [٣] أي ابقوا منه بقية فيكون الأصل فيها سؤرة بالهمز فتركوا الهمزة . وأبدلوا منها واوا لانضمام ما قبلها[٤] وفي القـــرآن قـــولان : الأول قال أبو عبيدة إنما سمى القرآن قرآنا لأنه يجمع السورة ويضمها والدليل عليه قوله تعالى : " فإذا قرأناه فاتبع قرآنه " [٥] أي فإذا ألفنـــا منه شيئا وضممناه إليك فخذه واعمل به[٦] والثاني قال قطـــرب إنمـــا سمى القرآن لأن القارئ يظهره ويبينه ويلقيه من فيه أخذا مـــن قـــول العرب ما قرأت الناقة سلاقط : أي ما رمت به [٧].

---

(١) انظر مجاز القرآن ١/ ٣ ، ٤

(٢) انظر مجاز القرآن ١/ ٥

(٣) انظر الحديث في النهاية (س أ ر) ٣٢٧/٢ غير أنه جاء برواية "إذا شربتم فأسئروا "

(٤) الزاهر ٧٥/١ ، ٧٦ ، وقارن بزاد المسير ٤٢/١

(٥) من سورة القيامة آية (١٨)

(٦) انظر مجاز القرآن ١/١ ، ٢ مع ملاحظة أن المؤلف أعمل قلمه في عبارة أبي عبيدة .

(٧) الزاهر ٧٢/١ مع ملاحظة أن المؤلف قد تصرف في العبارة وقارن بزاد المسير ٨٧/٢

وبه أنبأنا محمد بن أحمد بن عثمان أملانا إسماعيل بن علي العاصمي بن عباد بن أحمد الفزاري حدثني عمى عن أبيه عن النضر ابن انس عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " إن للوسواس خطما كخطم الطائر فإذا غفل ابن آدم وضع ذلك المنقار في أذن القلب يوسوس وإن ابن آدم إذا ذكر الله نكص وخنس "(١).

ولذلك سمى الوسواس الخناس قلت ويسمى الشيطان شيطانا لتباعده عن الخير أخذا من قول العرب دار شطون ، وبئر شطون : أي بعيدة أخذا من قولهم شاط الرجل يشيط : إذا هلك(٢) قال أبو بكر ابن الأنباري وقولهم فلان شيطان من الشياطين معناه : قوى نشط مرح وقول الرجل للرجل إذا استقبح يا وجه الشيطان قال

---

(١) أورده الماوردي في تفسيره وعبارته ".. قد روي ابن جبير عن ابن عباس في قوله (الوسواس الخناس) قال الشيطان جاثم علي قلب ابن آدم فإذا سها وغفل وسوس وإذا ذكر الله تعالى خنس ، وانظره في الكشاف ٦٥٦/٤ ولفظه روي عن سعيد بن جبير إذا ذكر الإنسان ربه خنس الشيطان وولى فإذا غفل وسوس إليه ، كما أورده في زاد المسير ٣٤٧/٨ ولفظه (قال ابن عباس " الشيطان جاثم علي قلب ابن آدم فإذا سها وغفل وسوس فإذا ذكر الله خنس")

(٢) جاء في المفردات (ش ط ن) صـ ٢٦١ الشيطان النون فيه أصلية وهو من شطن : أي تباعد ومنه بئر شطون وشطنت الدار وغربة شطون ، وقيل بل النون فيه زائدة من شاط يشيط احترق غضبا فالشيطان مخلوق من النار كما دل عليه (وخلق الجان من مارج من نار) ولكونه من ذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة وامتنع من السجود لآدم.

الفراء[١] فيه ثلاثة أقوال أحدهن أن الشيطان وإن كان لم يعاين فيقع التشبيه فيه بالمعاينة فإن صورته في القلوب في نهاية الوحشة والسماجة فأوقع الرجل التشبيه علي ما يتصور في نفسه ويحيط به علمه والثاني أن العرب تسمى ضربا من الحيات شيطانا وهو ذو العرف من أسمج ما تكون منها ويسمون الواحدة شيطانه والواحد شيطانا ، والثالث أنهم يسمون ضربا من الحيات شيطانا وهو وحش الرءوس قوقع التشبيه بها ، وكذلك قوله تعالى " كأنه رءوس الشياطين"[٢] من ذلك[٣] وعن ابن عباس إنما سمى الشيطان شيطانا لأنه شط علي قلب ابن آدم فشاط به.

وبه إليه قال أجاز لنا عمر بن أحمد الواعظ أن عبد الله[٤] ابن محمد البغوي أخبرهم محمد بن بكار حدثنا أبو معشر عن محمد ابن كعب قال إنما سمى الجبار لأنه يجبر الخلق علي

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣٨٧/٢ ونصه " فإن فيه في العربية ثلاثة أوجه أحدها أن تشبه طلعها في قبحه برءوس الشياطين لأنها موصوفه بالقبح وإن كانت لا ترى وأنت قائل للرجل كأنه شيطان إذا استقبحته والآخر أن العرب تسمى بعض الحيات شيطانا وهو حية ذو عرف ... " وقارن بتفسير القرطبي ٤٥٩/٨

(٢) من سورة الصفات آية (٦٥)

(٣) الزاهر ١٧٠/١

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي حافظ للحديث من العلماء ولد ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين وتوفى بها سنة سبع عشرة وثلاثمائة من الهجرة كان محدث العراق في عصره له معجم الصحابة (الأعلام ١١٩/٤)

ما أراد[١] قال أبو بكر بن الأنباري والجبار في كلام العرب ذو الجبرية وهو القهار وقد يكون بمعنى المسلط قال تعالي " وما أنت عليهم بجبار"[٢] أي بمسلط وبمعني القوى العظيم قال تعالى " إن فيها قوما جبارين"[٣] أي أقوياء أشداء عظام الأجساد وبمعنى المتكبر عن عبادة الله قال تعالى "ولم يجعلني جبارا شقيا"[٤] أي لم يجعلني متكبرا عن عبادة الله وبمعنى القتال قال تعالي " بطشتم جبارين"[٥] أي قتالين ، وقد يقال للطويل من النخل ، ويقال أجبرت الرجل أجبره إجبارا إذا أكرهته علي فعله هذه لغة عامة العرب وتميم تقول جبرت الرجل علي كذا أجبره جبرا وجبورا[٦].

وبه إليه أنبأنا محمد بن بكر أن الحسين بن إسماعيل عثمان محمد بن عروة بن حنان بن بقية أنبأنا فرج بن فضالة قال حدثه

---

(١) جاء في المفردات (ج ب ر) صـ٨٦ سمى بذلك من قولهم جبرت الفقير لأنه هو الذي يجبر الناس بفائض نعمه وقيل لأنه يجبر الناس أي : يقهرهم علي ما يريده ودفع بعض أهل اللغة ذلك من حيث اللفظ فقال لا يقال من أفعلت فعال فجبار لا يبني من أجبرت فأجيب عنه بأن ذلك من لفظ جبر المروي في قوله لا جبر ولا تفويض لا من لفظ الإجبار.

(٢) من سورة ق آية (٤٥)

(٣) من سورة المائدة آية (٢٢)

(٤) من سورة مريم آية (٣٢)

(٥) من سورة الشعراء آية (١٣٠)

(٦) انظر الزاهر ١/٨٠ ، ٨١

سليمان بن سليم عن يحيي بن جابر عن المقداد[١] بن الأسود قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول " لقلب بن آدم أسرع انقلابا من القدر إذا استجمعت غليانا "[٢]، قال اللغويون[٣] إنما سمى القلب لتقلبه وكثرة تغيره ، وأصله من قلبت الشيء أقلبه قلبا والعرب تكني[٤] بالقلب عن العقل فيقولون قد دله قلبه علي الشيء يريدون عقله قال الله عز وجل " إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب"[٥] أي له عقل وتمييز وربما كنوا بالفؤاد[٦] عن العقل والقلب قال بعضهم وسميت النفس نفسا لتولد النفس منها واتصاله بها كما سموا الروح روحا لأن الروح

---

(١) المقداد بن عمرو ويعرف بابن الأسود الكندي البهراني الحضرمي أبو معبد أو أبو عمرو صحابي من الأبطال وهو أحد السبعة الذين كانوا أول من أظهر الإسلام وهو أول من قاتل علي فرس في سبيل الله وشهد بدرا وغيرها وسكن المدينة وتوفى علي مقربه منها فحمل إليها ودفن فيها وقد ولد رضى الله عنه سنة سبع وثلاثين قبل الهجرة وتوفى سنة ثلاث وثلاثين للهجرة (الأعلام ٢٨٢/٧)

(٢) لم أعثر علي هذا الحديث

(٣) انظر لسان العرب والتاج (ق ل ب)

(٤) انظر لسان العرب (ق ل ب) وفيه " وقد يعبر بالقلب عن العقل قال الفراء قوله تعالى " إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب " أي عقل قال الفراء وجائز في العربية أن تقول مالك قلب وما قلبك معك .. وقال غيره لمن كان له قلب أي تفهم وتدبر".

(٥) من سورة (ق) آيه (٣٧)

(٦) انظر المفردات (ف أ د) والصحاح (ق ل ب)

موجود[١] به وبعضهم يسوى بين النفس والروح فيقول هما شيء واحد إلا أن النفس مؤنثه والروح مذكر[٢] وبعضهم فرق[٣] بينهما فقال الروح هو الذي به الحياة والنفس هي التي بها العقل فإذا نام النائم قبض الله نفسه ولم يقبض روحه والروح لا تقبض إلا عند الموت وعن ابن جريج قال في الإنسان روح ونفس بينهما حاجز قال الله عز وجل " الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها "[٤] قال فهو تعالى يقبض النفس عند النوم ثم يردها إلى الجسد عند الانتباه فإذا أراد إماتة العبد في نومه لم يرد النفس وقبض الروح مع النفس[٥]

---

(١) انظر الزاهر ٣٧٣/٢ ، ٣٧٤ ، وقارن بلسان العرب (ن ف س) مع ملاحظة أن ابن منظور نقل عن ابن الأنباري هنا وصرح أما المؤلف فقد نقل عن ابن الأنباري كل ما يتعلق بهذه القضية تقريبا مع إعمال قلمه وتصرفه في عبارة ابن الأنباري وهذا لا يلام عليه لكن الذي نأخذه عليه هنا عدم عزوه هذا الأمر إلى صاحبه

(٢) ما زال الكلام لابن الأنباري وقد نقله المؤلف دون عزو إلا أن صاحب اللسان عزاه إليه [اللسان روح ١٧٧٨/٢]

(٣) الكلام لابن الأنباري أيضا هنا ونصه " وفرق البعض بين النفس والروح فقال والروح هو الذي به الحياة والنفس هي التي بها العقل فإذا نام النائم قبض الله نفسه ولم يقبض روحه والروح لا يقبض إلا عند الموت .. " الزاهر ٣٧٤/٢ ومن ثم فإننا نلاحظ أن المؤلف ينقل هنا دون عزو مع تصرف طفيف في اللفظ كما نلاحظ أن صاحب اللسان ذكر من فرق بين الروح والنفس ومن سوى بينهما (اللسان ٤٥٠٠/٦ " ن ف س)

(٤) من سورة الزمر آية (٤٢)

(٥) هذا كلام ابن الأنباري بنصه وفصه وقد نقله المؤلف دون عزو وقد عزاه القرطبي إليه فقال " قال ابن عباس في ابن آدم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والتحريك فإذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه ثم قال وهذا قول ابن الأنباري والزجاج (تفسير القرطبي ٦٢٠/٨)

والروح أيضا خلق يشبهون الناس وليسوا بناس قال الله عز وجل " يوم يقوم الروح والملائكة صفا "[١] أراد بالروح هؤلاء الذين وصفناهم وعن مجاهد[٢] قال الروح خلق من الملائكة لهم أيد وأرجل والروح في غيره الوحي كقوله " يلقى الروح من أمره "[٣] ومن اراد استيعاب ذلك فعليه بكتابنا " في الروح "[٤] وهو الآن في المسودة . [٥]

وبه أنبأنا عبد الله بن إسحاق البزار بن عبد الله بن محمد أنبأنا سعيد بن يحيي أنبأنا أبي أنبأنا بن هيثم عن تميم بن غيلان الثقفي عن عبد الرحمن بن عوف[٦] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا عبد الرحمن لا تغلبن علي اسم صلاتكم فإن الله عز وجل سماها

---

(١) من سورة النبأ آية (٣٨)

(٢) في الزاهر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الروح خلق مع الملائكة لا تراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة ، فالملاحظ أن المؤلف يتصرف في عبارة ابن الأنباري أحيانا تصرفا قد يؤدي إلى إفسادها كما هنا.

(٣) من سورة غافر آية (١٥) ، وانظر الزاهر ٣٧٤/٢ : ٣٧٥

(٤) انظر تفصيل هذا الكلام في سر الروح صـ٧ مخطوط للبقاعي محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٨ غيبيات تيمور).

(٥) لعله كتاب " سر الروح " الذي اختصره العلامة "البقاعي" من كتاب "الروح" للإمام ابن القيم الجوزية.

(٦) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارس أبو محمد الزهري القرشي صحابي من أكابرهم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم وأحد السابقين إلى الإسلام ولد بعد الفيل بعشر سنين وأسلم وشهد بدرا وأحداً والمشاهد كلها توفى رضى الله عنه بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين للهجرة [الأعلام ٣٢١/٣].

العشاء وإنما سماها العرب العتمة من أجل إعتام إبلهم في الحلب "[١] قال اللغويون[٢] إنما سميت العتمة عتمة لتأخر وقتها من قول العرب قد أعتم الرجل قراه : [٣] أي أخره وقد أعتم حاجة[٤] إذا أخرها وعتم [٥] القرى إذا تأخر ويقال : [٦] عتمت الحاجة وأعتم القرى[٧]

وبه أنبأنا علي بن عمر بن إبراهيم النمار أنبأنا عبد الباقي ابن قانع[٨] أنبأنا الغلابي محمد بن زكريا[١] أنبأنا العباس[٢] بن بكار

---

(١) الحديث ذكره ابن ماجه في سننه في باب النهي أن يقال صلاة العتمة ٢٣٠/١ مرتين مرة عن ابن عمر ولفظه : عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " لا تغلبنكم الأعراب علي اسم صلاتكم فإنها العشاء وإنهم ليعتمون بالإبل " ومرة عن أبي هريرة ولفظه : عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا تغلبنكم الأعراب علي اسم صلاتكم " زاد ابن حرملة " فإنما هي العشاء وإنما يقولون العتمة لإعتامهم بالإبل " وانظره في اللسان (ع ت م) ، و النهاية ١٨٠/٣ (ع ت م)

(٢) انظر اللسان والتاج (ع ت م)

(٣) في الزاهر : أعتم الرجل قراه : إذا أخره بدلا من : أي أخره

(٤) في الزاهر : وقد أعتم حاجته : بدلا من: وقد أعتم حاجة : إذا أخرها

(٥) '' '' : ويقال عتم القرى : بدلا من " وعتم القرى "

(٦) '' '' : وكذلك عتمت الحاجة : بدلا من " ويقال عتمت الحاجة "

(٧) '' '' : وقد أعتم الرجل قراه : إذا أخره : بدلا من وأعتم القرى وهكذا نلاحظ أن المؤلف نقل كل ما جاء في (ع ت م) عن ابن الأنباري مع التصرف في اللفظ أحيانا دون عزو (انظر الزاهر ٢/ ٢٣٢)

(٨) عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي أبو الحسين قاض من حفاظ الحديث ومن أصحاب الرأي كان يرمى بالخطأ في الرواية له كتاب معجم الصحابة بالإسناد ولد سنة ست وستين ومائتين وتوفى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة للهجرة [الأعلام ٢٧٢/٣ ، ولسان الميزان ٣٨٣/٣]

أنبأنا عبد الله بن سليمان عن أبيه عن عكرمة[٣] أن نجدة [٤] سأل ابن عباس لم سمى البيت العتيق قال لأن الله أعتقه من جميع الجبابرة فلم يرده جبار بسوء إلا قصمه [٥] الله قال أبو بكر بن الأنباري وقول الله تعالى " بالبيت العتيق "[٦] في تفسير العتيق ثلاثة أقوال أحدهن : أن الله أعتق البيت من الجبابرة فلم يقصده جبار إلا أهلكه الله فهو يوافق معنى أعتقت العبد فهو معتق وعتيق ويقال إنما وصف بيت الله بأنه عتيق لأن الله أعتقه من الغرق في زمان الطوفان فغرقت الأرض كلها ورفع إلى السماء وألزم الملائكة حجه في السماء كما كان يحج في الأرض وهذا القول يشبه اشتقاقه اشتقاق الأول وقيل سمى بذلك لأنه أقدم مساجد الأرض وأعتقها قال تعالى: " إن أول بيت وضع للناس"[٧]

---

(١) الغلابي : محمد بن زكريا بن دينار مولى بنى غلاب أبو عبد الله الغلابي إخباري إمامي من أهل البصرة من كتبه الأجواد ، وكتاب صفين توفى سنة ثمان وتسعين ومائتين للهجرة .

(٢) ابن بكار : هو العباس بن بكار (أو ابن الوليد بن بكار) الضبي من قدماء المؤرخين من أهل البصرة مطعون في روايته للحديث صنف أخبار الوافدين والوافدات علي معاوية بن أبي سفيان من أهل الكوفة والبصرة ولد سنة تسع وعشرين ومائة وتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة [الأعلام ٢٥٩/٣].

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) انظر الحديث في تفسير الماوردي ٨٥/٣ ، وتفسير القرطبي ١٣٤/٧ فقد جاء فيهما في الترمذي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنما سمى البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار"

(٦) من سورة الحج آية (٢٥٢)

(٧) من سورة آل عمران آية (٩٦) ، وانظر الزاهر ، ١٧٨/٢

وبه أنبأنا أحمد بن محمد بن عروة الكاتب حدثني صالح ابن محمد بن صالح عن أخيه صدقة بن محمد قال القحذي المطيبون[١] من قريش بنو عبد مناف وبنو عبد العزى وبنو زهرة وبنو تميم وبنو حارثة بن فهر جاءتهم سبيعة بنت عبد شمس بطيب في جفنة فطيبتهم فسموا المطيبين والأحلاف وبنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو عدى ابن كعب وبنو عامر بن لؤى لم يكونوا مع هؤلاء ولا هؤلاء إنما سموا الأحلاف لأنهم نحروا جزوراً فصبغن أيديهن بالدم وهو الحلف ، ويقال لهم لعقة وكل نكاح لم يكن في دار الندوة فهو عندهم سفاح وهي دار قصى بن كلاب وهو مجمع [٢].

---

(١) أورد ابن هشام حلف المطيبين وتعليل تسميته فقال (... كان بنو أسد ابن عبد العزى بن قصى وبنو زهرة بن كلاب وبنو تميم بن مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر ابن مالك بن النضر مع بنى عبد مناف ، وكان بنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب وبنو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب مع بني عبد الدار وخرجت عامر بن لؤى ومحارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد من الفريقين. فعقد كل قوم علي أمرهم حلفا مؤكدا علي ألا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضا ما بل بحر صوفه . فأخرج بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فيزعمون أن بعض نساء بني عبد مناف أخرجتها لهم فوضعوها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها فتعاقدوا وتعاهدوا هم وحلفاؤهم ثم مسحوا الكعبة توكيدا علي أنفسهم فسموا المطيبين . وتعاقد بنو عبد الدار وتعاهدوا هم وحلفاؤهم عند الكعبة حلفا مؤكدا علي ألا يتخاذلوا ، ولا يسلم بعضهم بعضا فسموا الأحلاف (انظر الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ٢٣٩/١ : ٢٤١ ، وقارن بالنهاية لابن الأثير ٤٢٤/١ ، ٤٢٥ (ح ل ف).

(٢) انظر الروض الأنف للسهيلي ٢٣٣/١ ، ٢٣٤ ، وانظر في تعليل تسمية قصى الزاهر ١٢٣/٢

قلت وفي الحديث الذي يروى عن أبي بكر أنه مر بالناس في عسكرهم بالجرف فجعل ينسب القبائل حتى انتهي إلى بنى فزارة فقام إليه رجل منهم فقال أبو بكر مرحبا بكم فقالوا يا خليفة رسول الله نحن الأحلاس فقال بارك الله فيكم "[١] ومعنى الأحلاس أنهم يقتنون الخيل ويضمرونها ويلزمون ظهورها مأخوذة من الحلس وهو كساء[٢] تحت البرذعة يلي ظهر البعير ويلزمه فشبه الذين يعرفون الشيء ويلزمونه بهذا الحلس والحلس في غير هذا الفسطاط ومن ذلك الحديث الذي يروي في الفتنة " كن في الفتن حلس بيتك "[٣] أي الزمه ولا تدخل مع الناس في فتنهم [٤].

وبه أنبأنا علي التمار بن قانع حدثنا ابن زكريا أنبأنا ابن بكار[٥] أنبأنا عبد الله[٦] بن سليمان عن أبيه عن عكرمة[٧] أن نجدة[٨] سأل ابن

---

(١) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٤٢٤/١ (ح ل س) لأبي بكر ونصه " قام إليه بنو فزازة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أحلاس الخيل يريدون لزومهم لظهورها فقال نعم أنتم أحلاسها ونحن فرسانها " وانظره في الفائق (الحاء مع اللام) ٣٠٥/١ لكنه نسب الحديث لمعاوية

(٢) انظر اللسان والتاج (ح ل س)

(٣) انظره في الفائق ١/ ٣٠٥ (ح ل س) والنهاية ٤٢٣/١ (ح ل س) ، والصحاح (ح ل س)

(٤) انظر الزاهر ٣١٨/١ ، ٣١٩

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) " "

(٧) " "

(٨) " "

عباس[١] لم سمى القرآن قرآنا قال لأنه قرن محكمه بمتشابهه ومتشابهه بمحكمه قال فلم يسمى الإنجيل إنجيلا قال لأنه يجلي فيه ما فيه من أمور الضلالة[٢] قال فلم سمى التوراة توارة قال للنور الذي جعل فيها ويروى لمن أبصر ما فيها من النور[٣] قال فلم سمى الزبور زبورا قال لأنه مواعظ مزبورة قلت قد قدمنا الكلام علي اشتقاق القرآن استطرادا وأما الإنجيل فقيل هو الأصل فمعنى قولهم إنجيل الكتاب أنه أصل للقوم الذين نزل عليهم : أي يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويعملون بما فيه ويقال نجله أبوان كريمان : أي ولداه ولعن الله ناجليه : أي أبويه وقيل الإنجيل من قولهم قد نجلت الشيء إذا استخرجته وأظهرته فسمى بذلك لأن الله أظهره للناس بعد طموس الحق وقيل لأن الناس اختلفوا فيه وتنازعوا قال أبو عمرو التناجل التنازع يقال قد تناجل القوم إذا تنازعوا[٤] واختلفوا قال ويقال للماء الذي يخرج من النز نجل[٥] وإنجيل : إفعيل[٦] وقرأ الحسن الأنجيل بفتح الألف فجعله أعجمياً لأنه ليس في لغة العرب بنية علي هذا المثال[٧] وقال الفراء[٨]

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) في الزاهر ٧٣/١ معنى قولهم : إنجيل لكتاب الله أصل للقوم الذي أنزل عليهم أي يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويعملون بما فيه.

(٣) في الزاهر ٧٢/١ قال أبو بكر قال الفراء التوراة معناها الضياء والنور.

(٤) انظر قول أبي عمرو في اللسان (ن ج ل) ٤٣٥٦/٦ ، وانظر الزاهر ٧٤/١

(٥) انظره في اللسان (ن ج ل) ٤٣٥٦/٦ ، وانظر الزاهر ٧٣/١ ، ٧٤

(٦) السابق بعينه ، وانظر الزاهر ١/ ٧٤

(٧) السابق بعينه ، وانظر الزاهر ١/ ٧٣ ، ٧٤

(٨) الفراء سبقت ترجمته

التوراة معناها الضياء والنور من قولهم قد وريت بك زنادي[١] وأصلها توريه علي وزن تفعله فصارت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويجوز أن يكون أصلها تورية فينقل من الكسر إلى الفتح كما تقول ناصية وناصاة وجارية وجاراة ، ولم يتكلم في معنى التوراة غير الفراء وقال البصريون أصلها فوعلة كدوخلة وأصلها وورية فأبدل من الواو الأولى تاء[٢] وأما الزبور فمعناه في كلام العرب الكتاب يقال زبرت الكتاب أزبره زبرا إذا كتبته ويقال زبرته أزبره زبرا ووحيته أحيه وحيا وجمعه زبر قال الأصمعي يقال زبرت الكتاب إذا كتبته وزبرته إذا قرأته [٣].

وبه أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد بن علي الدين أنبأنا محمد بن إسماعيل الحساني أنبأنا وكيع[٤] أنبأنا زكريا[٥] عن عامر قال إنما سميت بدرا لأنها كانت بيد رجل يسمى بدرا[٦]

---

(١) انظر تفسير الماوردي ١ / ٤

(٢) الزاهر ٧٢/١ ، ٧٣ ، وقارن باللسان (ورى)

(٣) الزاهر ١ / ٧٤

(٤) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سيفيان حافظ للحديث ثبت كان محدث العراق في عصره ولد بالكوفة سنة تسع وعشرين ومائة وتفقه وحفظ الحديث واشتهر كان يصوم الدهر له كتب منها " تفسير القرآن " ، و " السنين " والمعرفة والتاريخ وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة (الأعلام ٨ /١١٧).

(٥) زكريا بن يحيي بن صالح البلخي اللؤلؤي من حفاظ الحديث كان يرد علي أهل البدع له مصنف في الإيمان مات في بلخ توفي سنة ثلاثين ومائتين (الأعلام ٤٧/٣)

(٦) انظر الروض الأنف للسهيلي ١٨٧/١ ، ٤٨/٣ ، واللسان (ب د ر)

وبه حدثني عبد الواحد بن علي اللحياني أنبأنا أحمد بن محمد ابن إسماعيل الآدمى حدثنا أحمد بن منصور بن إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد قال سئل وهب[١] بن منبه عن ذي القرنين فقال اختلف فيه أهل الكتاب فقال بعضهم إنه كان علي رأسه شبه القرنين[٢] وقال الربيع بن أنس إنما سمى ذا القرنين لأنه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها[٣].

---

(١) وهب بن منبه الأبناوي الصنعاني الذماري أبو عبد الله مؤرخ كثير الإخبار عن الكتب القديمة يعد فى التابعين أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن ولد بصنعاء سنة أربع وثلاثين وتوفى بها سنة أربع عشرة ومائة وولاه عمر بن عبد العزيز قضاءها وفي طبقات الخواص أنه صحب ابن عباس ولازمة ثلاث عشرة سنة من كتبه " ذكر الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وإشعارهم[الأعلام ١٢٥/٨/ ١٢٦]

(٢) انظر تفسير القرطبي ٤٨٢/٦ وعبارته وقال وهب بن منبه كان له قرنان تحت عمامته مع ملاحظة أن القرطبي قد أورد أقوال العلماء في تعليل تسميته بذى القرنين ، وقارن بالكشاف ٨٥/٣ ، وتفسير البغوي ١٧٨/٣ ، وتفسير ابن كثير ١٠١/٣ ، تفسير أبي السعود ٤٠٠/٣ ، والماوردي ٥٦٧/٢ ، وتفسير زاد المسير ٥ / ١٣٥ ، وغرائب القرآن ٢١٧١/٣

(٣) في البغوي ٥٦٧/٢ ذكر في تعليل التسمية أربعة أقوال منها لأنه بلغ طرف الأرض من المشرق والمغرب فسمى لاستيلائه علي قرني الأرض ذا القرنين ثم قال قاله الزهري ، وانظر زاد المسير ١٣٥/٥ فقد ذكر في تعليل التسمية عشرة أقوال ثم نسب الأربعة الأولى منها لوهب بن منبه وكان ينبغى أن يقول هذه الأقوال الستة وليست الأربعة وعلي كل حال فهذه الأقوال الستة رويت عن وهب بن منبه ، (انظر غرائب القرآن ٢١٧١/٣).

وبه أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدار قطني[١] حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الخراز بن أحمد بن محمد ابن يحيي الحازمي أخبرنا زياد بن خيمثة عن هشام[٢] بن عروة عن أبيه وفاطمة بنت المنذر عن أسماء[٣] بنت أبي بكر قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة لم يجد لسفرته ولا سقائه شيئا يربطهما به فقلت لأبي بكر والله ما نجد شيئا نربطهما به إلا نطاقي قالت فشققته باثنين فربط السقاء بواحد والسفرة بالآخر فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين[٤].

حدثنا عبد الله بن عتمان السفار أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن الهمداني القاضي أخبرنا إبراهيم بن الحسين بن دازيل أخبرنا قرة ابن حبيب أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن حازم عن سهل ابن سعد[٥] أنه قيل له ألا تراك تذكر عليا قال ماذا ؟ قال تقول أبو تراب قال والله إن كان لأحب الأسماء إليه تدرون ما أبو تراب كان

---

(١) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني الشافعي إمام عصره في الحديث ولد بدار القطن ببغداد سنة ٣٠٦ هـ وتوفي بها سنة ٣٨٥ هـ (الأعلام ٤/ ٣١٤)

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي تابعي من أئمة الحديث من علماء المدينة ولد بها سنة ٦١ وتوفي بها سنة ١٤٦ هـ [الأعلام ٨ / ٨٧]

(٣) أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة من قريش صحابية من الفضليات آخر المهاجرين والمهاجرات ذات النطاقين توفيت بمكة سنة ٧٣هـ [الأعلام ٣٠٥/١]

(٤) انظر الحديث في صحيح البخاري ٣٣٢/٢ ، ٣٣٤ ، وانظره في اللسان (ن ط ق) ، و النهاية ٧٥/٥ (ن ط ق)

(٥) سهل بن سعد الخزرجي الأنصاري من بني ساعدة صحابي من مشاهيرهم من أهل المدينة عاش نحو مائة سنة له في كتب الحديث ثمان وثمانين ومائة حديث (الأعلام ٣ / ١٤٣)

بينه وبين فاطمة[١] بنت رسول الله صلي الله عليه سلم محاورة فغاضبها فخرج النبي صلي الله عليه وسم يتبعه فقال له الناس هو ذاك يا رسول الله مضجع في المسجد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده قد سقط رداؤه عن شق جانبه وعن ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم أبا تراب مرتين أو ثلاثا والله ما كان شيء أحب إليه منه.

أنبأنا أحمد بن محمد بن عروة الكاتب حدثنا عثمان بن علي الوكيل حدثنا محمد بن زكريا الغلابي أخبرنا عبيد الله[٢] بن عائشة قال قلت لأبي لم قال علي أنا الذي سمتني أمي حيدرة ولم يقل أبي ؟ قال لأنه لما ولد وكانت أمه فاطمة[٣] بنت أسد بن هاشم وكانت أول

---

(١) فاطمة بنت رسول الله محمد صلي الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمية القرشية وأمها خديجة بنت خويلد من نابهات قريش وإحدى الفصيحات تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) في الثامنة عشرة من عمرها فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب ولدت سنة ١٨ق هـ وتوفيت سنة إحدى عشرة (الأعلام ١٣٢/٥)

(٢) عبيد الله بن محمد بن حفص بن معمر التيمي أبو عبد الرحمن المعروف بابن عائشة عالم بالحديث والسير أديب من أهل البصرة زار بغداد وحدث بها سنة تسع عشرة ومائة وعرف بابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة ابن عبيد الله التيمي وتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين للهجرة [الأعلام ١٩٦/٤]

(٣) هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية أول هاشمية ولدت خليفة وهي أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وإخوته نشأت في الجاهلية بمكة وتزوجت بأبي طالب وأسلمت بعد وفاته فكان النبي صلي الله عليه وسلم يزورها ويقيل في بيتها ثم هاجرت مع أبنائها إلى المدينة وماتت بها فكفنها النبي صلى الله عليه وسلم بقميصه واضطجع في قبرها وقال " لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها وقبرها في البقيع توفيت رضى الله عنها نحو السنة الخامسة للهجرة (الأعلام ١٣٠/٥)

هاشمية تزوج بها هاشمي فسمته باسم أبيها فقال لها أبو طالب ما سميت ابني قالت أسد قال بل هو علي فلذلك قال سمتني أمى ولم يقل أبي[١] ومعنى حيدرة أسد فكان كما سمته.

وبه أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن قفرجل حدثنا محمد ابن سعيد بن عباد أنبأنا إسحاق بن أحمد الخزاعي أنبأنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني أبو سعيد عن مقاتل[٢] رفعه قال سمى البيت المعمور لأنه معمور بالملائكة يصلى فيه كل يوم سبعون ألف[٣] ملك ثم ينزلون إذا أمسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون علي النبي صلي الله عليه وسلم .

---

(١) انظره في مشارق الأنوار ٢٣٢/١ (حدر)

(٢) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي أبو الحسن من أعلام المفسرين أصله من بلخ انتقل إلى البصرة ودخل بغداد فحدث بها وتوفى بالبصرة من كتبه " التفسير الكبير " ، ونوادر التفسير " والرد علي القدرية " ، و " متشابه القرآن " توفى سنة خمسين ومائة [الأعلام ٢٨١/٧]

(٣) انظر الحديث في جامع البيان للطبرى ١٠/١١ ، ١١ والحديث في الطبري هكذا حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس ابن مالك عن مالك بن صعصعة رجل من قومه قال قال نبي الله صلي الله عليه وسلم رفع إلى البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم " هذا مع ملاحظة أن الحديث روي بروايات كثيرة في الطبري وقارن بالنسفى ١٨٩/٤، ١٩٠ ، وكتاب التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ٧١/٤ ، والبغوي ٤/ ٢٣٧ ، والبيضاوي ٤٣٢/٢ ، والكشاف ٢٨٩/٤ ، تفسير الماوردي ١١٩/٤ ، ١٢٠ ، وزاد المسير ٢٦٢/٧ ، ابن كثير ٢٣٩/٤

وبه أنبأنا محمد بن عبد الله بن همام حدثنا عبد الله بن محمد ابن عجلان اليماني المعابدي قال سمعت علي[١] بن محمد الرضا بسر من رأي يقول الغوغاء[٢] قتلت الأنبياء والعامة[٣] اسم يشتق من العمى ما رضى الله لهم أن يشبههم بالأنعام حتى قال " بل هم أضل سبيلا "[٤] .

وبه أنبأنا أحمد بن إبراهيم[٥] أنبأنا محمد بن الحسين[٦] بن حميد ابن الربيع حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني أنبأنا موسي بن محمد

---

(١) علي بن محمد بن الرضا بن محمد حمزة الحسيني الموسوى الطوسي (أبو الحسن) أديب شاعر ولد بحماة في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وتوفى سنة خمس وخمسين وستمائة للهجرة وورد إربل من بغداد من تصانيفه مبارز الأقران في تخميس المعلقات في مدح أهل البيت ، الطلايع ، المجلى ، ناصر الحق ، وكتاب شاهنار، (انظر معجم المؤلفين ٥٠٤/٢ ، الأعلام ٤ / ٣٣٣)

(٢) أصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر وفي حديث عمر : قال له ابن عوف : يحضرك غوغاء الناس (اللسان "غ و غ") ٥ / ٣٣١٧

(٣) العامة خلاف الخاصة قال ثعلب : سميت بذلك لأنها تعم بالشر، (انظر اللسان ٣١١٢/٤ (ع م م)

(٤) من سورة الفرقان آية (٤٤)

(٥) أحمد بن إبراهيم بن حماد قاض فقيه ولى قضاء مصر سنة أربع عشرة وثلاثمائة للهجرة فأقام سنتين وتسعة أشهر وعزل ثم أعيد سنة سبع عشرة وثلاثمائة وعزل سنة عشرين وثلاثمائة وأعاده القاهر بالله سنة ٣٢١ فأقام سنة وعزل وكان مولده سنة سبع وخمسين ومائتين وتوفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (الأعلام ٨٥/١)

(٦) محمد بن الحسين الكوفي محدث الكوفة في عصره له المسند في الحديث توفى سنة ٢٧٧ هـ (انظر الأعلام ٦/ ٩٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ١٣٤)

البكا أنبأنا شريك[١] بن عبيد الله أو سفيان[٢] عن أبي الصيرفي قال إنما سمى أهل الأهواء لأنهم يهوون[٣] في النار .

وبه إليه حدثنا محمد بن أحمد البزار أبو الحسن أنبانا محمد ابن يحيي بن عمر حدثنا علي بن حزم حدثنا أبو داود حدثنا يعقوب القمي عن شمس بن عطية أن ابن عباس سأل كعبا عن قول الله عز وجل " "عند سدرة المنتهى " قال انتهي إليها علم كل عالم وما وراء ذلك غيب لا يعلمه إلا الله [٤].

---

(١) هو شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي أبو عبد الله عالم بالحديث فقيه اشتهر بقوة ذكائه وسرعة بديهتة ولد في بخارى سنة خمس وتسعين وتوفي بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة للهجرة (الأعلام ١٦٣/٣)

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من بنى ثور بن عبد مناة من مضر أبو عبد الله أمير المؤمنين في الحديث كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى ولد بالكوفة سنة سبع وتسعين وتوفى سنة إحدى وستين ومائة للهجرة (الأعلام ١٠٤/٣)

(٣) جاء في تفسير القرطبي ١٠/ ٦٥٠ " وسميت النار هاوية لأنه يهوى فيها مع بعد قعرها وقال قتادة معنى فأمة هاوية فمصيره إلى النار عكرمة لأنه يهوى فيها علي أم رأسه.

(٤) أورد الإمام القرطبي تسعه آراء في تعليل تسميه سدرة المنتهي منها : أنه ينتهي علم الأنبياء إليها ويعزب علمهم عما وراءها ثم قال قاله ابن عباس (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي [٤١٠/٩])، كما ذكر الماوردي ١٠٠/٤ خمسة أوجه في سبب تسميتها " سدرة المنتهى " فذكر منها مقولة ابن عباس السابقة

وبه إليه حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين[١] حدثنا أحمد بن سعيد المعداني[٢] أخبرنا الحسن[٣] بن القاسم ابن علي بن إبراهيم بن المعلم حدثنا يعقوب بن يزيد بن مزيد الحارثي عن عمرو بن شمر عن جابر[٤] قال قيل لأبي جعفر[٥] لم سمى أمير المؤمنين قال[٦] لأنه يميرهم العلم أما سمعت قول الله عز وجل " ونمير

---

(١) عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين أبو حفص واعظ علامة من أهل بغداد كان من حفاظ الحديث له نحو ثلاثمائة مصنف منها كتاب السنة سماة صاحب التبيان " المسند " ، والتفسير ، ومعجم الشيوخ وغير ذلك وقد ولد سنة سبع وتسعين ومائتين وتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (انظر الأعلام ٤٠/٥ ، وفيات الأعيان ٣٨/٣)

(٢) أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن معدان أبو العباس فقيه من رجال الحديث رحل في طلبه إلى العراق والحجاز له تصانيف كثيرة منها تاريخ مرو وقد كانت ولادته سنة إحدى وتسعين ومائتين وتوفى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة [الأعلام ١٣٠/١]

(٣) الحسن أو الحسين بن القاسم الطبري أبو علي فقيه شافعي بحاث أصله من طبرستان سكن بغداد وتوفى بها له "المحرر" في النظر "والإيضاح" و العدة عشرة أجزاء في الفقه ولد سنة ثلاث وستين ومائتين وتوفى سنة خمسين وثلاثمائة للهجرة (الأعلام ٢١٠/٢)

(٤) جابر بن حيان بن عبد الله الكوفي أبو موسي فيلسوف كيميائي كان يعرف بالصوفي من أهل الكوفة وأصلة من خراسان اتصل بالبرامكة وانقطع إلى أحدهم جعفر بن يحيي وتوفى بطوس سنة مائتين للهجرة له تصانيف كثيرة بلغت الخمسمائة [الأعلام ١٠٣/٢]

(٥) جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط الهاشمي القرشي أبو عبد الله الملقب بالصادق سادس الأئمة الإثنى عشر عند الإمامية كان من أجلاء التابعين له منزلة رفيعة في العلم أخذ عنه جماعة منهم الإمامان أبوحنيفة ومالك وله رسائل يقال إن جابر بن حيان قام بجمعها ولد سنة ثمانين وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة [الأعلام ١٢٦/٢]

(٦) قال الماوردي (ونمير أهلنا) أي نأتيهم بالميرة وهي الطعام والمقتات (انظر الماوردي ٣٢٧/٢ واللسان "م ى ر" ١٦/٢)

أهلنا[١] " وقال غيره الأمير أمير الكتيبة الذي أوجب الله طاعته والأمير هو العالم المسموع عليه المقلد لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبه إليه حدثنا أبو عمر زادان بن عبد الله بن زادان القزويني أنبأنا علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان[٢] حدثنا غالب علي ابن أحمد بن النضر الأزدي حدثنا عثمان بن أبي شيبة سمعت المطلب ابن زياد المعنى سمعت سفيان الثوري يقول إنما سمى المال لأنه يميل[٣].

وبه إليه أخبرنا أبو بكر[٤] بن شاذان إجازة حدثنا أحمد ابن الحسن بن سفيان النحوي أخبرنا أبو أحمد البربري محمد بن موسى ابن زياد حدثنا عبد الله بن سلمة قال إنما سمى القضيب قضيبا لأنه يقتضب في كل الأيام أي يقطع [٥].

---

(١) من سورة يوسف آية (٦٥)

(٢) علي بن إبراهيم بن سلمه أبو الحسن القزويني القطان من كبار حفاظ الحديث من أهل قزوين ولد سنة أربع وخمسين ومائتين رحل إلى العراق واليمن وتوفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة " للهجرة (الأعلام ٤ / ٢٥٠)

(٣) انظر المقاييس ، واللسان (م ى ل)

(٤) أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان أبو بكر البزاز : محدث بغداد في عصره ولد ببغداد سنة ثمان وتسعين ومائتين وتوفى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة للهجرة له مسلسلات في الحديث [الأعلام ٨٦/١]

(٥) انظر المقاييس واللسان (ق ض ب)

وبه إليه حدثنا علي بن عمر بن إبراهيم التمار حدثنا عبد الباقي حدثنا محمد بن زكريا[١] حدثنا العباس بن بكار[٢] حدثنا عبد الله[٣] ابن سليمان عن أبيه عن عكرمة[٤] أن نجدة [٥] سأل ابن عباس[٦] لم سميت السماء سماء قال لسموها وهو أن كل شيء فوق رأسك فهو سماء[٧] وكل شيء أسفل منك فهو هواء[٨] وما بين السماء والأرض فهو شناخيب[٩] الجو قال فلم سمى إبليس قال لأنه أبلس[١٠] من رحمة الله عز وجل قال فلم سمى الترويه قال لأن عرفة لم يكن بها ماء فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

---

(١) سبقت ترجمته

(٢) "" ""

(٣) "" ""

(٤) "" ""

(٥) "" ""

(٦) "" ""

(٧) في اللسان ٣ / ٢١٠٧ (س م ا) قال الزجاج السماء في اللغة يقال لكل ما ارتفع وعلا قد سما يسمو وكل سقف فهو سماء ومن هذا قيل للسحاب السماء لأنها عالية والسماء كل ما علاك فأظلك ومنه قيل لسقف البيت سماء ، وقارن بزاد المسير ٤١/١

(٨) جاء في اللسان (هـ و ا) الهواء ممدود الجو ما بين السماء والأرض ، والهواء كل فرجة بين شيئين كما بين أسفل البيت إلى أعلاه وأسفل البئر إلى أعلاها

(٩) الشنخوب : أعلى الجبل ، وشناخيب الجبال رءوسها (اللسان " ش ن خ ب")

(١٠) جاء في الماوردي ٦٥/١ أنه قد اختلف في تسميته بإبليس علي قولين أحدهما : أنه اسم أعجمي وليس بمشتق والثاني أنه اسم اشتقاق اشتق من الإبلاس وهو اليأس من الخير ومنه قوله تعالى " فإذا هم مبلسون " أي آيسون من الخير.

يشربوا من الماء وحملوا معهم فلذلك سمى يوم التروية[١] قال فلم سميت عرفة قال لأن جبريل كان يعلم إبراهيم المناسك فكلما علمه شيئا قال له عرفت فيقول له إبراهيم نعم قد عرفت[٢] قال فلم سمى جمعها قال لاجتماع آدم وحواء[٣] فيه قال فلم سمى مسجد الخيف قال لأنه بنى علي خيف الوادي[٤] قال فلم سميت البدنة بدنه قال لسمنها وعظمها[٥] وعظمها[٥] قال فلم سميت الليالي البيض؟ قال لبياض القمر فيهن كلهن[٦] قال فلم سمي الفؤاد فؤادا قال لأنه يفيد جميع[٧] جوارح الجسد قال فلم سمى حبل الوريد قال لما يرد عليه من الخير والشر ولكون

---

(١) في اللسان روي " ويوم التروية يوم قبل يوم عرفة وهو الثامن من ذي الحجة سمى به لأن الحجاج يترووون فيه من الماء وينهضون إلى منى ولا ماء بها فيتزودون ريهم من الماء أي يسقون ويستقون .

(٢) انظر زاد المسير ١٢٧/١ ، ١٨٢ ، وقارن بالماوردي ٢٠١/١

(٣) السابق ١٨٢/١

(٤) في اللسان (خ ي ف) (.. ومنه قيل مسجد الخيف بمنى لأنه في خيف الجبل ابن سيده وخيف مكة موضع فيها عند منى سمى بذلك لانحداره عن الغلظ وارتفاعه عن السيل ...)

(٥) الجوهري البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها ... وقال أبو بكر في قولهم قد ساق بدنة يجوز أن تكون سميت بدنة لعظمها وضخامتها اللسان (" ب د ن" ٢٣٣/١)

(٦) في اللسان (ب ى ض) ٣٩٧/١ وفي الحديث كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر سميت لياليها بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها .

(٧) جاء في اللسان (ف و د) ٣٣٣٤/٥ عن اللحياني أن الفؤاد : القلب لتفؤده وتوقده مذكر لاغير .. يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أنواع الحيوان الذي له قلب.

عروق الجسد كلها موصولة[١] به قال فأخبرني عن التف والأف قال الأف : وسخ الظفر والتف قلامته[٢] ويقال الأف واد في جهنم قال فما الفتيل والنقير والقطمير والضريع قال الفتيل : الجلدة الرقيقة تكون علي النواة [٣] ، والنقير : النقطة التي فى ظهر النوة[٤] ، والقطمير : الصدع في بطن النواة[٥] ، والضريع : قمع النواة.

قلت ومن ذلك الحواريون[٦] أخذوا من الحور وهو البياض لبياض ثيابهم ومن ذلك قول العرب أمرأة حوارية من نساء حواريات إذا كن مقيمات بالأمصار فقيل لهن ذلك لبياضهن وبعدهن من قشف أهل البادية[٧] ، وقيل هم المجاهدون وقيل خاصة أصحاب[٨] النبي

---

(١) ينظر في ذلك الزاهر ٣٩٠/٢

(٢) في الزاهر ١٨٠/١ قال الأصمعي : الأف : وسخ الأذن ، والتف وسخ الأظفار ثم استعمل ذلك عند كل شيء يضجر منه ، وقارن بما جاء في زاد المسير ١٩/١ فقد نقل أبو الفرج الجوزي ما ذكره ابن الأنباري فيما يتعلق بالفرق بين الأف والتف ، وقارن باللسان ٤٣٦/١ (ت ف ف)

(٣) انظر الزاهر ٢٥٦/١ حيث ذكر أن فى الفتيل قولان : يقال هو الذي في بطن النواة ، ويقال هو الذي تفتله بين أصبعيك من الوسخ

(٤) السابق ٢٥٦/١

(٥) السابق ٢٥٦/١ فقد ذكر أن القطمير هو قشر النواة قال الله تعالي " ما يملكون من قطمير "

(٦) جاء في اللسان (ح و ر) الحوراء : البيضاء لا يقصد بذلك حور عينها والأعراب تسمى نساء أهل الأمصار حواريات لبياضهن وتباعدهن عن قشف الأعراب بنظافتهن

(٧) انظر الزاهر ٢٨/١

(٨) اللسان (ح ور) وفيه والحواريون : الأنصار وهم خاصة أصحابه ، وقارن بزاد المسير ٣٢٠/١

عليه السلام ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم " الزبير ابن عمتى وحواريي من أمتى "[١]

وقيل القصارون[٢] قال قطرب[٣] أخذاً من قول العرب حرت القميص أحوره إذا غسلته ونظفته[٤] .

ومن ذلك الرسل جمع رسول ومعناه الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذا من قول العرب قد جاءت الإبل رسلا : أي متتابعة والرسل بفتح السين : الإبل المتتابعة ، ومن العرب من يوحد في موضع التثنية والجمع فيقول الرجلان رسولك والرجال رسولك قال تعالى في موضع " إنا رسولا ربك "[٥] وفي آخر " إنا رسول رب العالمين "[٦] وجماعة من العرب يبدلون الهمزة من أشهد أن محمدا رسول الله فيقولون أشهد عن محمداً رسول الله ويجوز في العربية أشهد أن محمداً رسول الله ، وأشهد إن محمداً رسول الله بكسر همزة إن علي معنى

---

(١) ينظر الحديث في اللسان (ح و ر) والنهاية ٤٥٧/١ (ح و ر)

(٢) في اللسان (ح و ر) الحواريون القصارون لتبييضهم لأنهم كانوا قصارين ثم غلب حتى صار كل ناصر وكل حميم حواريا.

(٣) في اللسان (ح و ر) أصله من التحوير التبييض وإنما سموا حواريين لأنهم كانوا يغسلون الثياب : أي يحورونها وهو التبييض.

(٤) انظر كل ما جاء في (ح و ر) في الزاهر ٢٧/١ ، ٢٨

(٥) من سورة الشعراء آية (٤٧)

(٦) من سورة الشعراء آية (١٦)

أقول إن محمداً رسول الله ولا يجوز أن تبدل الهمزة إذا انكسرت عينا إنما يفعل ذلك إذا انفتحت [١].

ومن ذلك الوضوء للصلاة فمعنى توضأ في كلام العرب تنظف وحسن أخذا من الوضاءة وهي النظافة والحسن يقال وجه وضيء أي حسن ويقال وضؤ وجه الرجل يوضأ وضاءة روى أبو عبيدة عن الناجي عن الحسن أنه قال " الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعد الطعام ينفى اللمم[٢]" والوضوء بضم الواو وبفتحها اسم الماء الذي يتوضأ به ، وكذلك السحور [٣] .

ومن ذلك التيمم : ومعناه أن يضرب بيديه علي الصعيد فينفضهما ثم يمسح بهما وجهه ثم يضربهما كذلك ويمسح بكل كف ظهر ذراع الأخرى وباطنها إلى المرفق ، وأصل[٤] تيمم في كلام العرب قصد : أي قصد التراب فمسح به قال تعالى " فتيمموا صعيدا طيباً "[٥] معناه اقصدوا والصعيد وجه الأرض ، وطيبا طاهراً يقال أممت الرجل ويممته وتيممته إذا قصدته[٦].

---

(١) الزاهر ٣٤/١ : ٣٦

(٢) ينظر الحديث في اللسان والتاج (و ض أ)، والنهاية ١٩٥/٥، (و ض أ)

(٣) الزاهر ٣٩/١ ، ٤٠ ، وانظر النهاية ١٩٥/٥ (و ض أ)

(٤) جاء في تفسير القرطبي ٤٥١/٣ قال ابن السكيت قوله تعالى " فتيمموا صعيدا طيباً " أي اقصدوا ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب وقال ابن الأنباري قد تيمم الرجل : معناه قد مسح التراب علي وجهه ويديه

(٥) سورة النساء آية (٤٣) ، والمائدة آية (٦)

(٦) ينظر الزاهر ٤١/١ ، ٤٢

الاستنجاء : ومعناه تمسح بالأحجار أو غسل الموضع بالماء وأصله من النجوة وهي ما ارتفع من الأرض فكأن المستنجي إذا أراد قضاء الحاجة طلب النجوة من الأرض يستتر بها فكانوا يقولون قد مر بنجو : أي يطلب مكانا مرتفعا كما قالوا مر يتغوط : أي يطلب الغائط : وهو ما اطمأن من الأرض[١] ، وأما الاستجمار فمعناه التمسح بالأحجار والجمار عند العرب الأحجار الصغار وبه سمى جمار منى[٢] وأما الاستنثار فمعناه إدخاله الماء في أنفه لأن الأنف عند العرب النثرة[٣].

ومن ذلك التثويب ومعناه العود إلى الدعاء والإعلام بالآذان بأن يقول المؤذن الصلاة خير من النوم وإنما سمى هذا تثويبا لأنه دعاء ثان إلى الصلاة وذلك أنه لما قال حي علي الصلاة حى علي الفلاح كان هذا دعاء إلى الصلاة ثم عاد إلى ذلك فقال الصلاة خير من النوم مأخوذ من كلام العرب ثاب إلى المريض جسمه أي عاد إليه وقد يكون التثويب بمعنى الجزاء قال تعالى " هل ثوب الكفار "[٤] أي هل جوزي[٥] .

---

(١) ينظر الزاهر ١ / ٤٢

(٢) "" "" ١/ ٤٣

(٣) "" "" ١/ ٤٨

(٤) من سورة المطففين آية (٣٦)

(٥) الزاهر ٤٩/١

ومن ذلك الحج ومعناه القصد إلى بيت الله تعالى مأخوذ من قول العرب حججت الموضع : أي قصدته أحجه حجا وقال أبو العباس الحج بفتح الحاء المصدر وبكسرها الاسم وقال الفراء هما لغتان[١] .

وأما العمرة فهي الإحرام والطواف والسعي زيادة علي أفعال الحج وكذا الاعتمار ، وهذا قول جماعة من أهل اللغة وقال آخرون المعنى القصد فكأنه قصد ثان يزيد علي أفعال الحج [٢].

ومن ذلك الحكيم ومعناه في كلام العرب المتقن للعلم الحافظ له أخذ من قولك قد أحكمت الرجل إذا رددته عن رأيه وأصله المحكم فصرف من مفعل إلى فعيل ، وقال آخرون معناه في كلامهم الذي يذب نفسه ويمنعها عن هواها أخذ من قولهم حكمت الرجل إذا رددته عن رأيه[٣].

ومن ذلك العاقل ومعناه الجامع لأمره ورأيه مأخوذ من قولهم عقلت الفرس إذا جمعت قوائمه وقيل معناه في كلامهم الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها مأخوذ من قولهم قد اعتقل لسان الرجل إذا حبس ومنع عن الكلام[٤].

---

(١) " " ٩٨/١

(٢) " " ٩٩/١

(٣) " " ١٠٩/١ ، ١١٠

(٤) " " ١ / ١١١

ومن ذلك الحازم ومعناه جامع لرأيه مستثبت في شأنه أخذا من قول العرب قد حزمت المتاع إذا جمعته وقال أبو العباس يقال حزم الرجل وحزم بضم الزاى وفتحها[١] .

ومن ذلك الكافر ومعناه في كلامهم الذي يغطى نعم الله وتوحيده أخذا من قولهم العرب قد كفرت المتاع في الوعاء أكفره كفرا إذا سترته فيه قال أبو العباس إنما قيل لليل كافر لأنه يغطى الأشياء بظلمته ويقال للزارع كافر لأنه إذا ألقى البذر في الأرض غطاه بالتراب قال تعالى "أعجب الكفار نباته "[٢] أي الزراع [٣].

ومن ذلك البليد ومعناه المتحير الذي لا يدري أين يتوجه ولأجل هذا قيل للصبي بليد قال الأصمعي أخذ من البليد الذي يضرب بإحدى بلدتيه أي راحتيه علي الأخرى من الغم عند المصيبة[٤] .

ومن ذلك الفاسق ومعناه في كلام العرب[٥] الخارج عن الإيمان إلى الكفر وعن الطاعة إلى المصيبة أخذ من قولهم[٦] قد فسقت الرطبة

---

(١) " " ١/ ١١٣

(٢) من سورة الحديد آية (٢٠)

(٣) الزاهر ١/ ١١٨ ، ١١٩

(٤) " " ١/ ١١٩ ، ١٢٠

(٥) لسان العرب (ف س ق)

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ١٤٧/٢ ، وقارن بزاد المسير ٤٨/١

إذا خرجت من قشرها وقيل الفاسق الجائر أخذ من قوله تعالى "ففسق عن أمر ربه "[١] أي جار[٢] .

ومن ذلك التقى ومعناه الموقى نفسه من العذاب بالعمل الصالح وأصله من وقيت نفسي أقيها وقيا فأبدلوا من الواو الأولى تاء لقرب مخرجها منها كما قالوا متزر وأصله مؤتزر ثم أبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها في الياء التي بعدها وكسروا القاف لتصح الياء والاختيار عندي أن يكون تقى وزنه فعيل والأصل فيه تقى فأدغمت الياء الأولى في الثانية ويؤيده أنهم قالوا في جمعه أتقياء كولي وأولياء ومن قال هو فعول قال لما أشبه فعيلا جمع كجمعه[٣] .

ومن ذلك المسكين والفقير ومعناهما قال يونس[٤] بن حبيب الفقير الذي له بعض شيء والمسكين الذي لا شيء له فالفقير أحسن حالا من المسكين وبه قال أبو حنيفة[٥] وقال الأصمعي بالعكس وبه

---

(١) من سورة الكهف آية (٥٠)

(٢) الزاهر ١/ ١٢٠

(٣) " " ١/ ١٢٢ ، ١٢٣

(٤) يونس بن حبيب الضبي بالولاء أبو عبد الرحمن ويعرف بالنحوي علامة بالأدب كان إمام نحاة البصرة في عصره وهو من قرية جبل بفتح الجيم وضم الباء المشددة علي دجلة بين بغداد وواسط أخذ عن سيبويه والكسائي والفراء وغيرهم من الأئمة له "معاني القرآن" ، كبير وصغير ، واللغات والنوادر ، ولد سنة أربع وتسعين للهجرة وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة (الأعلام٨/٢٦١ ، والفهرست صـ ٦٦) ، [وفيات الأعيان ٧/٢٤٤]

(٥) أبو حنيفة النعمان بن ثابت : اسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى وكان خزازا بالكوفة وكان من التابعين ولقى عدة من الصحابة وكان من الورعين الزاهدين وتوفي أبو حنيفة سنة خمسين ومائة وله سبعون سنة وله من الكتب " كتاب الفقه الأكبر ، كتاب العالم والمتعلم وغير ذلك (الفهرست صـ٢٤٢ ، وفيات الأعيان ٢/٢٠٥)

قال الشافعي[١] واشتقاق المسكين من السكون ويقال قد تمسكن وسكن إذا صار سكينا والفقير مأخوذ من المفقور : أي الذي نزعت فقره من فقار ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر[٢].

ومن ذلك المنافق ومعناه الذي يتستر بالإسلام كما يتستر الرجل بالسرب قال تعالى " فإن استطعت أن تبتغى نفقا في الأرض أو سلما"[٣] المراد بالنفق السرب ، وقال قوم المنافق مأخوذ من النافقاء وهو جحر يخرقه اليربوع من داخل الأرض فإذا بلغ جلدة الأرض أرق التراب حتى إذا رابه ريب رفع من التراب برأسه وخرج فقيل للمنافق منافق لأنه يضمر خلاف ما يظهر بمنزلة النافقاء ظاهره غير بين وباطنة خفى في الأرض وقال الأصمعي[٤] لليربوع أربعة أجحره الراهطاء ، والنافقاء ، والقاصعاء ، والداماء فأما الأولان فلا اشتقاق لهما وأما القاصعاء فإنه قيل له ذلك لأن اليربوع يخرج تراب الجحر ثم يشد به فم الأخر من قولهم قد قصع الدم إذا امتلأ العرق به ، وأما

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس من ولد شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وصار إلى مصر سنة مائتين فأقام بها إلى أن توفى بها سنة أربع ومائتين وله من الكتب المبسوط في الفقه رواه عنه الربيع بن سليمان والزعفراني (الفهرست صـ ٣٥٢ ، صـ ٣٥٣ ، وفيات الأعيان ٤ / ١٦٣ : ١٦٩)

(٢) الزاهر ١/ ١٢٨

(٣) من سورة الأنعام آية (٣٥)

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٩٤

الداماء فإنه قيل له ذلك لأنه يخرج تراب الجحر كأنه يطلى به فم الآخر مأخوذ من قولهم[١] أدمم قدرك بشحم : أي اطلها به[٢] .

ومن ذلك المستهام[٣] : وفي معناه قولان فقيل هو الذاهب العقل اشتق من هام يهيم : إذا ذهب علي وجهه لقلة عقله وقيل هو العليل القلب الذي يجد في جوفه هياما وهو وجع لا يروى من شرب الماء صاحبه مأخوذ من هيام البعير وهو وجع يجده البعير في جوفه علي هذه الصفة [٤].

ومن ذلك الأمرد[٥] قال الفراء[٦] ومعناه في كلام العرب الذي خداه أملسان لا شعر فيهما أخذ من قولهم شجرة مرداء إذا سقط ورقها عنها ويقال قد تمرد الرجل إذا أبطأ خروج لحيته بعد إدراكه ، والقصر الممرد قال الفراء[٧] هو المملس[٨] والطريف بالطاء المهملة ، والطريف والطارف والطرفة : المال المستحدث الذي اكتسبه الرجل

---

(١) اللسان (د م م)
(٢) انظر الزاهر ١٣٢/١ ، ١٣٣
(٣) اللسان (هـ ى م)
(٤) انظر الزاهر ١٥٢/١
(٥) اللسان (م ر د)
(٦) انظر تفسير القرطبي ٧ / ٥٨٢
(٧) " " " ٧ / ٥٨٢
(٨) " " ١٥٥/١

وجمعه مأخوذ من طرف الشيء أي حدث بعد أن لم يكن عرف ، وأما التليد والتالد : ما ورثه عن آبائه[١] .

وقولهم : لا تمازحن أمرد ولا تفاكهن أمة فمعنى لا تفاكهن لا تمازحن إلا أنه استسمج إعادة اللفظ فأتي بلفظ في مثل معناه مشتق من الفكاهة وهي المزاح ، وفي المزاح ثلاث لغات[٢] مزاح ومزاحة ومزح قال اليزيدي[٣] لا يجوز غير المزاح بكسر الميم ، ويقال في الرجل دعابة أي مزاح ، وجاء في الحديث كان في النبي صلي الله عليه وسلم " دعابة "[٤] وقال " إني لأمزح ولا أقول إلا حقا "[٥] .

ومن ذلك التنزه قال أبو عبيد[٦] أصله في كلامهم التباعد عما فيه الأدناس والقرب إلى ما فيه الطهارة وعن عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أبي عبيدة " أن الأردن : أرض غمقة ، والجابية أرض نزهة فاظهر بمن معك من المسلمين إليها " يريد بالغمقة التي فيها الوباء ،

---

(١) انظر الزاهر ١٥٧/١

(٢) اللسان (م ز ح)

(٣) يحيي بن المبارك بن المغيرة العدوي أبو محمد اليزيدي عالم بالعربية والأدب من أهل البصرة كان نازلا في بنى عدي بن عبد مناة بن تميم أو كان من مواليهم فقيل له العدوي وسكن بغداد ولد سنة ثمان وثلاثين ومائة وتوفى بمرو سنة اثنتين ومائتين للهجرة له النوادر في اللغة ، والمقصور والممدود ، ومناقب بني العباس [الأعلام ٨/ ١٦٣، معجم الأدباء]

(٤) انظر الحديث في النهاية ١١٨/٢ (د ع ب) ، والفائق ٤٢٥/٢ (د ع ب) انظر غريب الحديث لأبى عبيد القاسم ١/ ٣٣١

(٥) انظر غريب الحديث (د ع ب) ١ / ٣٣٣ ، وينظر الزاهر ١٥٧/١، ١٥٨وقارن بالفائق (د ع ب)

(٦) " " " لأبي عبيد ٨١/٣

والنزهة : البعيدة عنه ثم كثر استعمالهم لهذا حتى جعلوا التنزه الخروج إلى البساتين والخضر[١] .

ومن ذلك أف له وتف قال الأصمعي الأف وسخ الأذن والتف وسخ الأظفار ثم استعمل ذلك عند كل شيء يتضجر منه وقال آخرون الأف القلة مأخوذ من الأفف وهو الشيء اليسير والتف منسوق عليه في المعنى وفي أف عشرة أوجه[٢] أف بضم أوله وفتح الفاء مشددة ، وأف بضم أوله وكسر آخره مشددة وأف بضم أوله والفاء مشددة ، وأفا كويلا وأف كويل للمطففين كصد وأفى لك مضافا إلى النفس وأف لكم وأفة وأف لك بالنصب[٣].

ومن ذلك النبيذ[٤] ومعناه معلوم وإنما سمى بذلك لأنه منبوذ في الظرف : أي مطروح ملقى والأصل فيه المنبوذ فصرف عنه إلى النبيذ كقتيل بمعنى مقتول ويقال نبذت النبيذ بغير ألف وأنبذه بها[٥] .

ومن ذلك الركيك ومعناه في كلام العرب الضعيف العقل مأخوذ من الرك وهو المطر الضعيف يقال أصابنا رك من مطر وفي الحديث " أصاب المسلمين يوم خيبر رك من مطر فنادى منادي "رسول

---

(١) انظر الزاهر ٢٢٥/١

(٢) في القاموس " أف " فيها أربعون لغة

(٣) انظر الزاهر ١٨٠/١ : ١٨٢

(٤) انظر اللسان والتاج (ن ب ذ)

(٥) انظر الزاهر ١ / ١٨٢ ، ١٨٣

الله صلى الله عليه وسلم ألا صلوا في الرحال "[١] ويقال رجل ركيك وركاكة إذا كان لا يغار علي أهله ولا يهابه أهله ، وفي الحديث " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الركاكة "[٢] وتقول العرب اقطعها من حيث ركت والعوام تقول من حيث رقت[٣].

ومن ذلك الغريب ومعناه البعيد عن وطنه وأصل الغربة البعد يقال اغرب عنا أي ابعد ويقال غرب الرجل إذا نفى من أرض إلى أرض[٤] .

ومن ذلك الكوكب الدرى ومعناه النجم المنسوب إلى الدروشبه به لصفائه وحسنه وهو بضم الدال وتشديد الياء أو همزها ويجوز درى بكسر الدال علي فعيل من درأ الكوكب إذا جرى فى أفق السماء قال الفراء[٥] وهمز آخره خطأ وإن قرأ به حمزة والأعمش مع ضم الدال لأن فعيلا ليس في أبنيه العرب قال أبو عبيد الأصل في درى دروء كسبوح وقدوس فجعلوا الواو ياء والضمة التي قبلها كسرة فقالوا درئ كعتا عتوا وعتا عتيا ويقال درى بكسر الدال من أجل الياء التي جاءت بعد الراء [٦].

---

(١) ينظر الفائق ٨٠/٢ (ر ك ك) ، والنهاية ٢٦٠/٢ والذي جاء فيه " إن المسلمين أصابهم يوم حنين رك من مطر " أما باقي الحديث فلم يرد إلا في الفائق.

(٢) انظره في الفائق ١٨٠/٢ (ر ك ك) ، والنهاية ٢٥٩/٢ (ر ك ك)

(٣) انظر الزاهر ١ / ١٨٣ ، ١٨٤

(٤) انظر الزاهر ١ / ١٩٤

(٥) معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٢

(٦) انظر الزاهر ١/ ١٩٥ ، ١٩٦ ، انظر مجاز القرآن ٢ / ٦٦

ومن ذك أقر الله عينك : ومعناه أبرد الله دمعتك مأخوذ من القر والقرة وهما البرد قال الأصمعي دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة وقال أبو العباس وليس كما ذكر بل الدمع كله حار في فـــرح كـــان أو حزن قال والمعنى لا أبكاه : أي أقرها الله علي ألا تكون باكية فتسخن بالدمع وقال أبو عمرو[١] الشيباني معناه أنام الله عينك : أي صـــادفت عينك سرورا وحاصله أنه أذهب الله سهرها فنامت وقيل معناه صادفت ما يرضيك أي بلغك الله أقصى أمانيك حتى تقر عينك من النظر إلـــى غيره استغناء ورضا بما في يديك[٢] .

ومن ذلك أنشأ الشاعر ، ومعناه ابتداء[٣] العالم الفطن من قولك ما شعرت بكذا : أي ما فطنت له ولا علمت به وقال أبو محمـــد ابـــن رستم إنما قيل للشاعر شاعر لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره [٤].

ومن ذلك البو يقال فلان بو ومعناه ذو جسم وطلل ولـــيس لـــه باطن ولا عقل شبيه بالبو وهو جلد الفصيل المحشو[٥].

---

(١) اسمه اسحاق بن مرار الشيباني مولى لهم وكان أبو عمرو يؤدب في أحياء بنـــى شـــيبان فنسب إليهم بالولاء ويقال بالمجاورة وبالتعليم لأولادهم وكان راوية واسع العلـــم باللغـــة والشعر ثقة في الحديث كثير السماع وأخذ عنه دواوين أشعار القبائل كلها توفى سنة ست ومائتين عن مائة وعشر سنين [الفهرست صـــ١٠٧، صـــ١٠٨ ، وفيات الأعيان١/٢٠١]

(٢) انظر الزاهر ١/ ١٩٩ ، ٢٠٠

(٣) اللسان (ن ش أ)

(٤) الزاهر ١/ ٢٠١

(٥) " " ١/ ٢٠٥

ومن ذلك الوزير[١] يقال فلان وزير الملك لأنه يتحمل أثقاله والوزر لغة الثقل قال تعالى " حتى تضع الحرب أوزارها "[٢] أي أثقالها والوزر بفتحتين الملجأ قال تعالى " كلا لا وزر"[٣] أي لا ملجأ[٤].

من ذلك فلان صديق فلان ومعناه يصدقه وينصحه مأخوذ من الصدق يقال صدقت الرجل أصدقة صدقا ، والصدق الاسم ويقال صادق فلان فلانا صداقا ومصادقة كقاتل قتالا ومقاتلة ، ويقال أصدقت المرأة إصداقا والاسم الصداق بكسر الصاد وفتحها قال الفراء[٥] والأخفش[٦] كسر الصاد أجود[٧] من فتحها ويقال هو الصدقة بفتح الصاد وضم الدال والصدقة بضم

---

(١) مجالس ثعلب صـ ٢٥٥ ، صـ ٢٢٦

(٢) من سورة محمد آية (٤)

(٣) من سورة القيامة آية (١١)

(٤) الزاهر ١ / ٢٠٧

(٥) أبو زكريا يحيي بن زياد الفراء مولى بنى منقر ولد بالكوفة وتوفى الفراء بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله من الكتب كتاب معانى القرآن ، وكتاب البهى وكتاب اللغات، وكتاب المصادر في القرآن [انظر الفهرست صـ ١٠٥ ، ١٠٦]

(٦) الأخفش : سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي المعروف بالأخفش الأوسط (أبو الحسن) نحوى لغوى عروضى أخذ عن سيبيويه والخليل ابن أحمد من تصانيفه كتاب الأوسط في النحو ، معاني القرآن ، والاشتقاق ، والعروض وغير ذلك ، وتوفى سنة خمس عشرة ومائتين من الهجرة (انظر معجم المؤلفين ٧٦٩/١ ، وفيات الأعيان ٣٨٠/٢).

(٧) فى معاني القرآن للأخفش ٤٢٣/١ ، وواحد الصدقات صدقة وبنو تميم تقول صدقة ساكنة الدال مضمومة الصاد.

الصاد وتسكين الدال وصدقة بضم الصاد والدال وهي أردأ اللغات مع أنه قرئ[١] بها في " وآتو النساء صدقاتهن " وعن قتادة[٢] صدقاتهن بفتح الصاد وتسكين الدال ويقال محمد صديقى إفرادا وكذا تثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثاً [٣].

ومن ذلك العدو ومعناه الذي يعدو علي فلان بالمكروه ويظلمه مأخوذ من عدا فلان علي فلان يعدو عليه عدوا إذا ظلمه قال تعالى " فيسبوا الله عدوا "[٤] إفرادا وتثنية وجمعا ، وفلانة عدوة فلان فعلامة التأنيث لازمة له ومن قال فلانة عدو فلان جعله بمنزلة امرأة ظلوم ، وجمع العدو عدى وعداة قال[٥] أبو العباس والاختيار إذا كسرت العين إلا تأتي بالهاء وإذا ضمتها أن تأتي بهاء ويجمع أيضا علي أعداء ويقال في جمع الأعداء أعادى فهو جمع الجمع[٦].

ومن ذلك بين الرجلين ممالحة ومعناه بينهما رضاع مأخوذ من ملحت فلان لفلان إذا أرضعت له قال الأصمعي[٧] يقال فلان لم يحفظ الملح : أي الرضاع قال أبو العباس العرب تعظم الملح والنار والرماد

---

(١) من سورة النساء آية (٤) وقراءة ضم الصاد والدال هذه للنخعي وابن ثاب كما في القرطبي ٢٥٨/٣

(٢) تنظر قراءة قتادة في القرطبي ٢٥٨/٣

(٣) الزاهر ٢٢٤/١ ، ٢٢٥

(٤) من سورة الأنعام آية (١٠٨)

(٥) ينظر اللسان (ع د ا)

(٦) الزاهر ٢١٦/١ ، ٢١٨

(٧) سبقت ترجمته

وقولهم : ملح فلان علي ذيله : معناه مضيع لحق الرضاع غير حافظ له كما أن الذي يضع الملح علي ذيله أدنى شيء من حركة يبدده وقيل معناه سيء الخلق يغضب من كل شيء والملح يذكر ويؤنث والتأنيث أكثر(١).

ومن ذلك أرغم الله أنفه ومعناه قال أبو عمرو(٢) وابن(٣) الأعرابي غمره الله بالرغام وهو التراب يختلط فيه رمل ومنه حديث عائشة في المرأة تتوضأ وعليها خضابها " فقالت

---

(١) الزاهر ٢٢٤/١ مع ملاحظة أن العلامة ابن منظور حقق في اللسان (م ل ح) ٤٢٥٨/٦ أن الممالحة لفظة مولدة وليست من كلام العرب وذلك بعد أن ذكر أن معنى الممالحة : هو المراضعة والمواكلة ثم قال قال ابن برى قال أبو القاسم الزجاجي لايصح أن يقال تمالح الرجلان إذا رضع كل واحد منهما صاحبه هذا محال لا يكون وإنما الملح رضاع الصبي المرأة وهذا مالا تصح فيه المفاعلة فالممالحة لفظة مولدة وليست من كلام العرب قال ولا يصح أن يكون بمعنى المواكلة ويكون مأخوذا من الملح لأن الطعام لا يخلو من الملح ووجه فساد هذا القول أن المفاعلة إنما تكون مأخوذة من مصدر مثل المضاربة والمقاتلة ولا تكون مأخوذة من الأسماء ===> ===> غير المصادر ألا ترى أنه لا يحسن أن يقال في الاثنين إذا أكلا خبزا بينهما مخابزة " وهكذا نرى أن العلامة ابن منظور حقق أن هذه الكلمة (ممالحة) مولدة وليست عربية كما انتهي إلى عدم صلاحية استعمال هذه الكلمة هنا ودليله علي ذلك أن المفاعلة لا تؤخذ إلا من المصادر مثل المضاربة والمقاتلة ولا تؤخذ من الأسماء غير المصادر .

(٢) سبقت ترجمته

(٣) أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي مات بسر من رأي وقد جاوز الثمانين يقول عنه ثعلب شاهدت مجلس ابن الأعرابي وكان يحضره زهاء مائة إنسان وكان يسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولد في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة ومات سنة إحدى وثلاثين وكان عمره إحدى وثمانين سنة وأربعه أشهر وثلاثة أيام (الفهرست ص ١٠٩)

اسلتيه وأرغميه[١] : أي ألقيه في الرغام وهو تراب فيه رمل ، وقال الأصمعى الرغم كل ما أضاق الأنف مما يؤذيه ويذله ، والرغم أيضا المساءة ، والغضب يقال فعلت ذلك علي رغم فلان معناه علي غضبه ومساءته[٢] ومن ذلك فلان غريم فلان قال الفراء[٣] سمى الغريم غريما لإدامته التقاضي وإلحاحه فيه قال تعالى : " إن عذابها كان غراما "[٤] أي ملحا دائما [٥].

ومن ذلك مرحبا وأهلا وسهلا قال الأصمعي لقبت رحبا : معناه لقيت رحبا أي سعة والرحب بضم الراء وفتحها السعة وسميت الرحبة رحبة لاتساعها[٦] أو لقيت أهلا أي كأهلك ولقيت سهلا أي سهلت عليك أمورك قال الفراء[٧] نصبهن علي المصدر وفيه معنى الدعاء[٨]

ومن ذلك القفة مأخوذ من تقفف وتقفقف بمعنى تقبض واجتمع كتكمكمت المرأة إذا لبست الكمة وهو القلنسوة يروى عن عمر أنه

---

(١) غريب الحديث ٣٢٦/٤ ، وانظره في اللسان (ر غ م) ١٦٨٣/٣ ، والنهاية ٢٣٩/٢ (ر غ م) والحديث ورد بهذه الرواية " وأرغمه " أي أهينيه وارمى به في التراب]

(٢) الزاهر ١/ ٢٢٩

(٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٢ وعبارته ونرى أن الغريم إنما سمى غريما لأنه يطلب حقه ويلح حتى يقضيه.

(٤) من سورة الفرقان آية (٦٥)

(٥) الزاهر ١ / ٢٣٩

(٦) انظر تعليل تسمية الرحبة في (اللسان ١٦٠٦/٣ " ر ح ب ")

(٧) انظره في اللسان " ر ح ب " ٣/ ١٦٠٦

(٨) الزاهر ١ / ٢٣٤

رأي جارية متكمكمة فسأل عنها فقالوا هي أمة بنـــى فـــلان فضـــربها بالدرة وقا لها يا لكاع أتشبهين بالحرائر "[١] ومنه كبر حتى صار قفـــة قال أبو العباس القفة الشجرة التي ذهبت فرعها وبقى أصـــلها وقـــال الأصمعى[٢] هي ما بلى من الشجر والمعنى قد بلى هذا الشـــيخ حتـــى صار كالبالى من أصول الشجر[٣].

ومن ذلك زارنى فلان مأخوذ من الزور وهو الميـــل والمعنـــى مال[٤] إلى كما أن صفحت عن ذنب فلان معناه أعرضت عنه ووليتـــه صفحة وجهى صفحة أو صفحة عنقى ولم أمل إليه[٥]

ومن ذلك العيد ومعناه اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور أخذ من العيد عند العرب وهو الوقت الذي يعود فيه الفرح والحزن وأصله العود لأنه من عاد يعود عودا فلما سكنت الواو وانكســـر مـــا قبلهـــا صارت ياء كما أنه إذا سكنت الياء وانضم مـــا قبلهـــا صـــارت واوا

---

(١) الحديث في النهاية " كمكم " ٤ / ٢٠٠ والحديث برواية [في حديث عمـــر " أنـــه رأي جارية متكمكمة فسأل عنها] أما في الفائق ٢٧٩/٣ (ك م ك م) فقد جاء الحديث كاملا بالرواية السابقة.

(٢) إصلاح المنطق صـــ ٣١٤

(٣) الزاهر ١/ ٢٥٢

(٤) "" ١ / ٢٦١

(٥) "" ١ / ٢٧١

كموسر فإن أصله ميسر لأنه من أيسر بدليل جمعه علي مياسير[١]ومن ذلك ميزان وميعاد وميقات[٢].

ومن ذلك ليله البدر إنما سميت بذلك لأن القمر فيها ببادر طلوعه غروب الشمس وقيل لامتلاء القمر وحسنه وكماله ومن ثم سميت بدرة المال بدرة لامتلائها[٣] .

ومن ذلك الشهيد : لأن الله وملائكته شهود له بالجنة فهو فعيل بمعنى مفعول كطبيخ ومطبوخ ويقال الأرض لها شهادة لأن دمه يصب عليها فتشهد له بذلك عند الله[٤].

ومن ذلك أمتع الله به ومعناه أطال الله عمره مأخوذ من الماتع وهو الطويل عن حذيفة[٥] أنه ذكر الدجال فقال يسخر معه جبل ماتع خلاطة ثريد "[٦] .

---

(١) انظر شرح الشافية ٢ / ١٨١

(٢) الزاهر ١ / ٢٩١ ، ٢٩٢

(٣) شرح القصائد السبع صـ ٢١٥ وانظر الزاهر ٣٠٢

(٤) ينظر الزاهر ١/ ٣١٢

(٥) هو حذيفة بن حسل بن جابر العبسي أبو عبد الله واليمان لقب حسل صحابي من الولاة الشجعان الفاتحين كان صاحب سر النبي صلي الله عليه وسلم في المنافقين ولم يعلمهم أحد غيره ولما ولى عمر سأله أفى عمالى أحد من المنافقين؟ فقال نعم واحد قال من هو ؟ قال لا أذكره وحدث حذيفة بهذا الحديث بعدحين فقال وقد عزله عمر كأنما دل عليه وتوفى رضى الله عنه بالمدائن سنة ست وثلاثين للهجرة[الأعلام ١٧١/٢ ، والإصابة ٤٤/٢]

(٦) الفائق ٣/ ٣٤٤ ، والنهاية ٤ / ٢٩٣ " م ت ع " وانظر الزاهر ١ / ٣١٩

أنت في كنف الله : ومعناه أنت في حياطة الله وستره أخذ من قولهم : كنف فلان فلانا : إذا حاطه وستره ، ومنه قيل للترس كنيف لأنه يستر صاحبه ويحوطه ، ولبيت الخلاء الكنيف لأنه يستر صاحبه ويغطيه [١].

ومن ذلك القنطار وهو فى الأشهر اثنا عشر ألفا مأخوذ من قنطرت الحبل إذا عقدته[٢] عقدة وثيقة محكمة ولأجل ذلك سميت القنطرة قنطرة لإحكامها وقال ابن الأعرابي معنى قنطرت علينا طولت علينا وأقمت لا تبرح ، ويقال قنطر الرجل إذا أقام في أي موضع كان[٣].

ومن ذلك أدحضت[٤] حجة فلان ومعناه أزلتها وأبطلتها مأخوذ من قولهم مكان دحض إذا كان مزلا ومزلقا لا يثبت فيه خف ولا قدم[٥] ومعنى قوله تعالى " فكان من المدحضين "[٦] من المغلوبين وقوله تعالى : " ليدحضوا به الحق "[٧] أي ليزيلوا[٨] .

---

(١) ينظر الزاهر ١/ ٣٢٥

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ٣٨٥

(٣) ينظر الزاهر ١/ ٣٢٨ ، ٣٢٩

(٤) ينظر اللسان والتاج (د ح ض)

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٤٠٨ فهذا كلام أبي عبيدة وقد نقله المؤلف عنه دون عزو مع أن الزاهر عزى هذا الكلام إلى أبي عبيدة .

(٦) من سورة الصافات آية (١٤١)

(٧) من سورة الكهف آية (٥٦)

(٨) الزاهر ١ / ٣٣٣

ومن ذلك كلام مبهم[١] : ومعناه أمر لا يعرف له وجه يؤتى منه مأخوذ من قولهم حائط مبهم إذا لم يكن له باب ويقال لون مبهم : إذا كان لا يخالطة غيره كأصفر بهيم ، وكميت بهيم وأدهم بهيم كما يقال للخالص من اللون صاف ناصع[٢] ، ويقال في الأسود فاحم من الفم وحالك وحانك وفي الأبيض يقق ولهق ووابص وفي الأحمر قانئ وقاتم وفي الأخضر ناضر ودجوجي[٣].

ومن ذلك قد طبع علي قلب فلان[٤] : ومعناه أغشى بالصدأ أو الدنس والوسخ مأخوذ من طبع السيف طبعا إذا[٥] دنس ، وفي الحديث " نعوذ بالله من طمع يهدى إلى طبع "[٦] معناه إلى دنس[٧] .

---

(١) ينظر اللسان (ب هـ م)

(٢) تهذيب الألفاظ لابن السكيت صـ ٢٣٤

(٣) الزاهر ١/ ٣٣٤

(٤) ينظر اللسان والتاج (ط ب ع)

(٥) انظر مجاز القرآن ٢ / ١٢٥ مع ملاحظة أن المؤلف نقل كلام أبي عبيدة عن ابن الأنباري دون عزو مع أن أبا بكر قد عزاه إلى أبي عبيدة في الزاهر ونصه في مجاز القرآن " يقال للسيف إذا جرب وصدئ قد طبع السيف وهو أشد الصدأ"

(٦) انظر غريب الحديث لأبى عبيد القاسم ٢١٨/٢ ، والنهاية ٢ / ٢٥٣ برواية " استعيذوا بالله من طمع يهدى إلى طبع " ، أما في ٣ / ١١٢ (ط ب ع) فقد أورده ابن الأثير بالرواية السابقة.

(٧) انظر الزاهر ١ / ٣٣٥

ومن ذلك أدلى فلان بحجته[١] ومعناه قدم حجته مأخوذ من أدليت الدلو إذا أرسلتها لتملأ بها وقد دلوتها إذا أخرجتها قال تعالى " وتدلوا بها إلى الحكام "[٢] أي تقدموها وترسلوها [٣].

ومن ذلك قلب فلان قاس[٤] : ومعناه صلب يابس[٥] ماخوذ من القسوة أو من العتمة وهى التي ليست بخالصة للإيمان بل خالطها زيغ[٦] وشك ويقال درهم قسى : أي خالطه غش من نحاس وغيره[٧] .

ومن ذلك الصبغ ومعناه التغيير مأخوذ[٨] من صبغت الثوب وغيرته وأزلته عن حالته إلى حال سواد ونحو قال تعالى " صبغة الله"[٩] أي الختانة ففيهما معنى الانتقال من حال إلى حال كانت

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ٢٤٥

(٢) من سورة البقرة آية (١٨٨)

(٣) الزاهر ١ / ٣٣٧

(٤) ينظر اللسان والتاج (ق س ا)

(٥) مجاز القرآن ١ / ١٥٨ مع ملاحظة أن هذه العبارة لأبي عبيدة ونصها : أي يابسه صلبة من الخير وقد نقلها المؤلف عن الزاهر دون عزو .

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٦٩

(٧) الزاهر ١ / ٣٣٩

(٨) اللسان (ص ب غ)

(٩) البقرة آية (١٣٨)

النصارى[١] إذا ولد لهم المولود صبغوه في ماء لهم وقالوا هذا تطهير لهم بمنزلة الختانة [٢].

ومن ذلك سخيف ومعناه خفيف لا تثبت معه مأخوذ من السخفة وهي الخفة من الجوع [٣].

ومن ذلك المائدة سميت بذلك لأنه يميد بها صاحبها إذا أعطيها[٤] وتفضل عليه بها يقال ماد فلان يميد إذا أحسن وقيل لأنها تميد بما عليها أي تتحرك ، ويقال مائدة وميدة [٥] .

ومن ذلك النمام : ومعناه في كلام العرب الذي لا يمسك الأحاديث ولا يحفظها من قولهم جلود نمة إذا كانت لا تمسك الماء ويقال له القساس ، والقمام ، واللماز ، والدراج ، والهماز ، واللماز ، والغماز ، والمهينم ، والمهتمل ، والمؤوس ، والممأس[٦] .

---

(١) معاني القرآن للفراء ١ / ٨٢ ونصه وإنما قيل " صبغة الله "لأن بعض النصارى كانوا إذا ولد المولود جعلوه في ماء لهم يجعلون ذلك تطهيرا لهم كالختانة.

(٢) انظر لسان العرب (ص ب غ).

(٣) "" "" "" (س خ ف) وفيه " ... ويقال به سخفة من جوع والسخف بالضم رقة العقل وقيل هى الخفة التي تعترى الإنسان إذا جاع.."

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ١٨٢ وقد نقل المؤلف عن الزاهر دون عزو مع أن أبا بكر الأنبارى عزاه إلى أبى عبيدة وعبارة أبي عبيدة (... وإنما ميد صاحبها بما عليها من الطعام)

(٥) الزاهر ١ / ٣٧٢ ، ٣٧٣

(٦) السابق ١ / ٣٧٩

ومن ذلك الدجال مأخوذ من قولهم دجل في الأرض ضرب فيها سمى بذلك لطوفه البلاد وقطع الأرضين أو من قولهم : دجل إذا لبس وموه [١]، ويقال له المسيخ لأن إحدى عينية ممسوحة وأصله ممسوح فصرف إلى فعيل كمقتول وقتيل[٢]. وأما المسيح عيسى عليه السلام فسمى بذلك لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برأ قال إبراهيم النخعي المسيح : الصديق وقال ثعلب لأنه كان يقطع الأرض بمعنى يمسحها ، وقال ابن عباس لأنه كان أخمص الرجل أي أمسحها ، والأخمص ما يتجافى عن الأرض من الرجل من وسطها ، وقيل لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقال أبو عبيدة أصله بالعبرانية مشيح بالشين فلما عربته العرب أبدلت من شينه سينا كما قالوا موسى وأصله عندهم موشى فلما عربوه أبدلوا من شينه سينا[٣].

---

(١) انظر اللسان ٢ / ١٣٣٠ (د ج ل)

(٢) الزاهر ١ / ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، وقارن بزاد المسير ١ / ٣١٦

(٣) انظر زاد المسير ١ / ٣١٦

ومن ذلك لله درك[١] : أصله عند العرب أن الرجل إذا كثر خيره وعطاؤه وأنالته الناس قيل لله دره[٢] : أي عطاؤه وما يؤخذ منه شبهوا عطاءه بدر الناقة والشاة ثم كثر استعمالهم هذا حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه وربما استعملوه لغيره [٣].

ومن ذلك فلان طياش[٤] : ومعناه غير مقتصد في قوله وفعله من قولهم قد طاش السهم : إذا لم يصب ووقع علي غير قصد [٥].

ومن ذلك السفيه[٦] : ومعناه قليل الحلم مأخوذ من قولهم ثوب سفيه : إذا كان خفيفا رقيقا[٧].

ومن ذلك الهاجرة[٨] : وهى وقت شدة الحر وسميت بذلك لأنها تهجر البرد أو لأنها أكثر حرا من سائر النهار من قولهم فلان أهجر من فلان : أي أضخم منه فسميت بذلك لضخامة الحر فيها[٩] .

---

(١) الزاهر ١ / ٣٨٨
(٢) جمهرة الأمثال ٢ / ٢١٠
(٣) الزاهر ١ / ٣٩١
(٤) اللسان والتاج (ط ى ش)
(٥) الزاهر ١ / ٣٩٣
(٦) اللسان والتاج (س ف هـ)
(٧) الزاهر ١ / ٣٩٣
(٨) اللسان والتاج (هـ ج ر)
(٩) الزاهر ١ / ٤٠٣

ومن ذلك السكة : وسميت بذلك لاصطفاف الدور فيها مأخوذ من سكة النخل وهي الطريقة المستوية المصطفة منه[١] .

ومن ذك المأبون[٢] قال الأصمعي هو المعيب ، والأبنة العيب يقال أبنت الرجل آبنه أبنا إذا عبته ويقال في حسب فلان أبنة : أي عيب[٣].

ومن ذلك الشحاذ : بالذال المعجمة وهو الملح في المسألة مأخوذ من قولهم سيف مشحوذ : أي ملازم للقوة [٤].

ومن ذلك عفا الله عنك[٥]: ومعناه درس الله عنك ذنوبك مأخوذ من قولهم عفا المنزل يعفوا عفوا : إذا درس وانمحت آثاره ، ويقال قد عفا الشعر يعفو عفوا : إذا كثر ، والعافى كل طالب رزقا من إنسان أو طائر أو دابة والجمع عفاة [٦].

ومن ذلك المحراب[٧] : وهو عند العرب مقدم المجالس وأشرفها وقال أبو عبيد وإنما قيل للقبلة محراب لأنها أشرف موضع في المسجد ويقال للقصر محراب لأنه سيد المنازل ، وقال الأصمعى

---

(١) السابق بعينه
(٢) انظر اللسان والتاج (أ ب ن)
(٣) الزاهر ١ / ٤٠٦
(٤) الزاهر ١/ ٤١٢
(٥) اللسان (ع ف ١)
(٦) الزاهر ١ / ٤٢٨ ، ٤٢٩
(٧) اللسان (ح ر ب)

والمحراب : الغرفة ، وقال أحمد بن عبيد المحـــراب مجلـــس الملـــك وسمى محرابا لانفراد الملك فيه وكذلك محراب المسجد لانفراد الإمام به أخذا من قولهم فلان حرب لفلان : إذا كان بينهما مباعدة[١].

قال أبو العباس وإنما سمى المنبر منبرا لعلوه وارتفاعه أخذا له من النبر وهو ارتفاع الصوت يقال نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو[٢].

ومن ذلك الخمر سميت بذلك لأنها تخامر العقل : أي تخالطه أو لأنها تخمر العقل : أي تستره من قولهم خمـــرت المـــرأة رأســـها بالخمار إذا غطته ، ويقال للحصير الذي يسجد عليه خمرة لأنه يســـتر الأرض ويقى الوجه من التراب أو لأنها تخمر : أي تغطى لـــئلا يقـــع فيها شيء[٣] .

ومن ذلك سرد الكتاب ومعناه قد درسه[٤] محكمـــا مجـــودا إذا أحكم درسه أو أجاده من قولهم سردت الدرع أي أحكمـــت مســـاميرها ويقال درع مســـرودة إذا كانـــت محكمـــة المســـامير والحلـــق قـــال

---

(١) الزاهر ١ / ٤٣٣ ، ٤٣٤

(٢) السابق بعينه

(٣) الزاهر ١ / ٤٣٥ ، ٤٣٦

(٤) اللسان والتاج (س ر د)

تعالى " وقدر في السرد"[١] ، قال الفراء[٢] معناه لا يجعل المسامير غلاظا فتقصم الحلق ولا دقاقا فتقلق في الحلق[٣].

ومن ذلك قد حرد[٤] الرجل ومعناه قد أزعجه الغضب من قولهم قد حرد البعير إذا نالته علة في بدنة مزعجة له يضرب بيديه منها الأرض غضبا[٥] .

ومن ذك سوق الرقيق[٦] إنما سمى السوق سوقا لأن الأشياء تساق إليها وتساق منها ، والسوق بضم السين اسم من سقت وبالفتح المصدر قال أبو العباس وإنما سمى الرقيق رقيقا لأنهم يذلون لمالكهم ويخضعون له ويرقون[٧] .

ومن ذلك يتنغر ويتناغر : ومعناه يغلى جوفة غيظا وغما وتوقدا مأخوذ من نغر القدر وهو فورانها وغليها[٨] .

ومن ذلك إن فعلت ذلك كان وبالا عليك[٩] : ومعناه كان ثقيلا عليك في العاقبة أخذ من قولهم طعام وبيل : إذا كان ثقيلا متخما ويقال

---

(١) من سورة سبأ آية (١١)
(٢) اللسان (س ر د)
(٣) الزاهر ٤٣٧/١
(٤) اللسان (ح ر د)
(٥) الزاهر ١ / ٤٤٥
(٦) اللسان (ر ق ق)
(٧) الزاهر ١ / ٤٤٨
(٨) السابق ١ / ٤٥١
(٩) اللسان (و ب ل)

معناه كان داء عليك من قولهم : استوبل المدينة إذا لم توافق جسمه وإن كان محبا لها [١].

ومن ذلك المحاباة : ومعناها الميل يقال حابى فلان فلانا : أي مال إليه واتصل به أخذ من حبى السحاب وهو الذي يدنو بعضه إلى بعض أو من الحبوة وهى العطية التي يجبو بها الرجل صاحبه ويخصه بها [٢].

ومن ذلك الهلال سمى بذلك لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه[٣] مأخوذ من أهل الرجل واستهل إذا رفع صوته[٤] قال أبو العباس وإنما سمى الشهر شهراً لشهرته وذلك إن الناس يشهرون دخوله وخروجه ويقال جئتك في قبل الشهر وفي شبابه أي في عشر مضين منه ، وفي دبر الشهر : أي في عشر بقين منه وكذلك أتيتك في عقب الشهر فإذا قالوا أتيتك في عقب الشهر بتسكين القاف فمعناه بعد مضيه[٥] ويقال شهر كريت[٦] ويوم طراد إذا كان تاما [٧].

---

(١) الزاهر ١ / ٤٥٨

(٢) السابق ١ / ٤٥٨

(٣) ينظر المنجد صـ١٠٤ يقول كراع إنما سمى هلال السماء لنظر الناس إليه وتكلمهم به .

(٤) الزاهر ١ /٤٦٨

(٥) اللسان (ع ق ب)

(٦) الغريب المصنف صـ ٢٧٨

(٧) الزاهر ١ / ٤٧٣

ومن ذلك العصا[١]: سميت بذلك لأن اليد والأصابع تجتمع عليها مأخوذ من قولهم قد عصوت القوم أعصوهم : إذا جمعتهم علي خير أو شر ولا يجوز مد العصا ولا إدخال التاء معها ويقال أول لحن سمع بالعراق : عصاتي بالتاء[٢] .

ومن ذلك المسن : قال الفراء[٣] إنما سمى بذلك لأن الحديد يسن عليه : أي يحد ويقال للذى يسيل منه عند الحد سنين قال ولا يكون ذلك إلا منتنا قال قال تعالى " من حمأ مسنون "[٤].

ومن ذلك الخليل يقال فلان خليل فلان ومعناه صديقه فهو فعيل من الخلة وهى المودة وقيل الخليل المحب وهو الذي ليس في محبته نقص ولا خلل ويقال الخليل الفقير من الخلة وهي الفقر[٥] .

ومن ذلك جنة عدن فالجنة البستان[٦] قال أبو عبيدة العدن الإقامة يقال عدن الرجل في الموضع إذا أقام فيه ، وسمى معدن الذهب

---

(١) " " ١ / ٤٨٤

(٢) إصلاح المنطق صـ ٢٩٧

(٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ٨٨

(٤) من سورة الحجر آية (٢٦) وينظر الزاهر ١ / ٤٨٨

(٥) انظر الزاهر ١ / ٤٩٣ ، ٤٩٤

(٦) السابق ١ / ٤٩٨

والفضة معدنا لإقامتهما فيه[١] ، والفردوس[٢] ربوة خضراء في الجنة هي أعلاها وأحسنها ولذا تسمى سرة الجنة تشتمل علي أعناب[٣] .

ومن ذلك الإمام : ومعناه يتقدم القوم ويرأسهم مأخوذ من أم القوم تقدمهم ومعنى قوله تعالي " وإنهما لبإمام مبين "[٤] أي بطريق واضح بصرتم به [٥].

ومن ذلك الزاوية : إنما سميت بذلك لتقبضها واجتماعها و وانحرافها يقال انزوى القوم بعضهم إلى بعض إذا انضموا ، وانزوت الجلدة في النار إذا تقبضت واجتمعت[٦] .

ومن ذلك السلطان : سمى بذلك لتسلطه أو لأنه حجة من حجج الله علي خلقه قال تعالى " وما كان له عليهم من سلطان "[٧] أي حجة

---

(١) أبو عبيدة بن المثنى التيمي من تيم قريش وهو مولى لهم ولد في سنة أربع عشر ومائة وتوفى سنة عشر ومائتين له مجاز القرآن ، وغريب القرآن ، وكتاب الحيوان وغير ذلك (الفهرست صـ ٨٤ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٩٠١).

(٢) ينظر مجاز القرآن ١ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ وعبارته (في جنات عدن : أي خلد يقال عدن فلان بأرض كذا وكذا أي أقام بها وخلد بها ومنه المعدن .) وقارن بزاد المسير ٣ / ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، وينظر الزاهر ١ / ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، والقرطبي ٥ / ٢٢٧ ، ٢٢٨

(٣) الزاهر ١ / ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، وقارن بالقرطبي ٥ / ٢٢٧ ، ٢٢٨

(٤) من سورة الحجر آية (٧٩)

(٥) الزاهر ٢ / ١٩ ، وقارن باللسان (أم م) ١/ ١٣٤

(٦) ينظر الزاهر ٢ / ٢٠ ، وقارن باللسان (زوى) ٣ / ١٨٩٤

(٧) من سورة سبأ آيه (٢١)

قال الفراء[١] السلطان يذكر ويؤنث فيقال غضب السلطان وغضبت السلطان فمن ذكر السلطان ذهب إلى معنى الواحد ومن أنثه ذهب إلى معنى الجمع قال هو جمع واحده سليط وسلطان كقميص وقمصان ولم يقل هذا غيره[٢].

ومن ذلك الرقص ومعناه الارتفاع والانخفاض مأخوذ من قولهم قد أرقص القوم في سيرهم إذا كانوا يرتفعون وينخفضون[٣] وقرأ عبد الله بن الزبير[٤] " ولأ رقصوا خلالكم " بالراء والقاف والصاد[٥] وقرأ العامة " ولأوضعوا خلالكم "[٦] ومعناها ولأسرعوا

---

(١) يحيي بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي إمام العربية أبو زكرياء المعروف بالفراء كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي أخذ عنه وعليه اعتمد وأخذ عن يونس وأهل الكوفة له معاني القرآن والمصادر في القرآن ، والمقصور والممدود (ينظر طبقات المفسرين ٢ / ٣٦٧ ، ٣٦٨ والفهرست صـ ١٠٥)

(٢) ينظر الزاهر ١ / ٢٥ ، ٢٦ ، و اللسان (س ل ط) ٣ / ٢٦٥

(٣) "" "" ١/ ٧٩ ، ٢ / ٣٥ ، ٣٦، وقارن باللسان٣/ ١٧٠٤ (ر ق ص).

(٤) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو بكر فارس قريش في زمنه وأول مولود في المدينة بعد الهجرة بويع له بالخلافة سنة أربع وستين للهجرة عقب موت يزيد بن معاوية وكانت ولادته في السنة الأولى للهجرة وتوفى سنة ثلاث وسبعين للهجرة [الأعلام ٨٧/٤].

(٥) المحتسب لابن جنى ١ / ٢٩٣ وفي البحر قراءة أخرى لابن الزبير : لأرفضوا : أي أسرعوا في مشيهم .

(٦) من سورة التوبة آية (٤٧)

يقال أوضع الراكب يوضع إيضاعاً وضعت راحلته تضع إذا أسرعت وربما قالوا وضع الراكب يضع فهو واضع إذا أسرع[١].

ومن ذلك المعربد : ومعناه الذي تأتي منه أفعال قبيحة لا يتعمدها ولا يعتقد الأذى بها أخذ من العربد وهو حية تنفخ ولا تؤذى[٢].

ومن ذلك شركة العنان ومعناه هو شريك في شيء خاص كأنهما إذا عن لهما شيء أي اعترض اشترياه واشتركا فيه[٣].

ومن ذلك مصر : قال قطرب[٤] مأخوذ من قولهم مصرت الناقة أمصرها إذا حلبتها وجعلت ضرعها بين إصبعي فخرج من اللبن شيء قليل لأن الناس يجيئون إليه ثم يثبتون أولا فأولا ومنه رجل ممصر إذا كان بخيلا أي يعطى قليلا وقال المفضل[٥] المصر معناه في كلامهم الحد ومنه[٦] أن أهل هجر يكتبون اشترى فلان من فلان الدار بمصورها وربما يريدون بحدودها وعلامتها[٧] وقال ابن

---

(١) ينظر الزاهر ١ / ٧٩ ، ٢ / ٣٥ ، ٣٦

(٢) ينظر الزاهر ٢ / ٦٨

(٣) " " ٢ / ٩٣

(٤) سبقت ترجمته

(٥) أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن أبي الريال من بنى ثعلبة بن السيد بن ضبه وله من الكتب : كتاب الاختيارات ، وكتاب الأمثال ، وكتاب العروض وغير ذلك [الفهرست صـ ١٠٨]

(٦) ينظر الزاهر ٢ / ١٠٥

(٧) السابق بعينه ، وانظره في زاد المسير ٧٨/١ حيث نقله عن الضبى

الأعرابي[١] إنما سمى العراق عراقا لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر أخذ من عراق القربة[٢] وهو الخرز الذي في أسفلها[٣] والبصرة بصرة أخذا من قولهم بصر مثلثا للأرض الغليظة التي فيها حجارة بيض[٤] والرقة رقة أخذا من قولهم أرض نضب عنه الماء[٥] والكوفة كوفة لاستدارتها أخذا من قولهم رأيت كوفاناً وكوفاناً بضم الكاف وفتحها للرمله المستديرة أو لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكوف الرمل إذا ركب بعضه بعضا أو من الكوفان يقال هم في كوفان أي فى بلاء وشر أو لأنها قطعة من البلاد من قولهم قد أعطيت فلانا كيفة : أي قطعة يقال كفت أكيف كيفا إذا قطعت والكوفة فعلة من هذا والأصل في هذا كيفة فلما سكنت الياء وانضم ما قبلها جعلت واوا[٦] ، وهيت هيتا[٧] لأنها في هوة من الأرض وأصله هوت فصارت الواو ياء لانكسار ما قبلها[٨] ، واليمامة فعالة من اليمم اسم طائر ويجوز أن يكون فعالة من يممت الشيء إذا تعمدته[٩] ودمشق من قولهم ناقة

---

(١) سبقت ترجمته
(٢) المنجد في اللغة ص ٢٢٦
(٣) ينظر الزاهر ٢ / ١٠٥
(٤) "" "" ٢ / ١٠٦
(٥) "" "" ٢ / ١٠٧
(٦) "" "" ٢ / ١٠٧ ، ١٠٨
(٧) "" "" ٢ / ١٠٨
(٨) "" "" ٢ / ١٠٨
(٩) "" "" ٢ / ١٠٩

دمشق اللحم إذا كانت خفيفة[١] والشام يجوز أن يكون مأخوذا من اليد الشؤمى وهى اليسرى أو فعلا من الشؤم[٢] ، والحجاز أخذ من قولهم احتجزت المرأة إذا شدت ثيابها علي وسطها واتزرت لأنه احتجز بالجبال[٣] وحمص من قولهم قد حمص الجرح يحمص حموصا أي ذهب ورمه[٤].

ومن ذلك هؤلاء من ذرية فلان ومعناه الأولاد ، وأولاد الأولاد مأخوذ من ذرأ الله الخلق فيكون أصلها ذروءة ترك همزها وأبدل منه ياء فصارت ذروية فلما اجتمع الياء والواو والسابق ساكن أبدل من الواو ياء وأدغمت في الياء التي بعدها وكسرت الراء لتصح الياء أو منسوبة إلى الذر أو من ذروت التراب فيكون أصلها ذروية فأبدل من الياء التي بعد الواو ياء وأبدل من الواو ياء وأدغمت في الياء التي بعدها وقرأ زيد " ذرية من حملنا مع نوح "[٥] بكسر الذال وقرئ ذرية بفتح[٦] الذال وتخفيف الراء[٧]

---

(١) "" "" ٢ / ١٠٩

(٢) "" "" ٢ / ١٠٩

(٣) "" "" ٢ / ١٠٩

(٤) السابق بعينه

(٥) الآية من سورة الإسراء (٣) تنظر هذه القراءة في الشواذ صـ٧٤ ، والبحر المحيط ٤٣٥/٢

(٦) تنظر هذه القراءة لزيد بن ثابت في المحتسب ١ / ١٥٦ ولكن بتشديد الراء ، ينظر الشواذ صـ ٢٠

(٧) الزاهر ٢ / ١١٥

ومن ذلك الخابية : وهى التي تخبأ الأشياء فيها[١] قال أبو عبيد[٢] مأخوذ من خبأت بنيت علي ترك الهمز كما بنى النبي من النبأ علي تركه[٣].

ومن ذلك المرقش الشاعر سمى مرقشا لأنه كان يزين شعره أخذ من قولهم رقشت أرقشه ترقيشا[٤] إذا زينته ، وزهير مأخوذ من الزهرة وهي الحسن والبياض ثم صغر تصغير ترخيم[٥] ، وأحمد علي حميد ،وجرير معناه في كلامهم خطام البعير[٦] شبه شعر لحيته والفرزدق معناه الفتوت والعامة تسمية الفتيت[٧] وهي قطع من عجين شبه وجهه لما به من أثر الجدرى بذلك ويقال الفرزدق الجردق العظيم قال قطرب ويقال جرذق بالذال[٨] المعجمة والأخطل معناه العظيم الأذن الطويلها لما أن أذنه كانت كذلك وقيل مأخوذ من الخطل وهو الخطأ في الكلام[٩].

---

(١) السابق بعينه

(٢) سبقت ترجمته

(٣) الزاهر ٢ / ١١٥

(٤) السابق ٢ / ١١٦

(٥) السباق بعينه

(٦) " " "

(٧) السابق ٢ / ١١٧

(٨) السابق بعينه

(٩) انظر لسان العرب (خ ط ل) ومعجم مفردات الروض الأنف للسهيلى جمعا وترتيبا ودراسة د/جمال المهدي (خ ط ل)

والحارث[١] بن حلزة[٢] معناه فاعل من حرث يحرث ، والحلزة : ضرب من النبات[٣] كان يحب شمه وابنه يزرع . ولبيد[٤] ومعناه المخلاة شبه بها وقيل من لبد القطن إذا التزق بعضه ببعض قال تعالى " كادوا يكونوا عليه لبدا "[٥] أي يلتصقون به ويقعون عليه من رغبتهم في استماع القرآن[٦]، والطرماح[٧] بالحاء المهملة ومعناه الرافع رأسه من طرمح الرجل نبأه إذا رفعه[٨] ، وعنترة[٩] : يجوز أن يكون فعللة من العنترة وهى الذباب وأن يكون فيعله من العتيرة وهى أول ما تنتج الناقة فتذبح للآلهة في الجاهلية وأن يكون من العترة وهى شجرة بتهامة أو نجد كثيرة اللبن[١٠] .

والمهل[١١] : ومعناه دردى الزيت وقال ابن مسعود هو الذهب والفضة يسبكان جميعا وقيل هو الأسود الغليظ[١٢] ويجوز فتح الهاء

---

(١) الأشتقاق صـ ٤٤

(٢) الاشتقاق صـ ٣٤٠ وفي أدب الكاتب صـ٦٢ الحلزة القصير

(٣) الزاهر ٢/ ١١٧

(٤) الاشتقاق صـ ٣٦

(٥) من سورة الجن آية (١٩)

(٦) الزاهر ٢ / ١١٧

(٧) الاشتقاق للأصمعى صـ ٣٠

(٨) الزاهر ٢ / ١١٧ ، ١١٨

(٩) الاشتقاق صـ ٢٨٠

(١٠) الزاهر ٢ / ١١٨

(١١) ينظر تفسير البغوي ٤ / ٤٤ وعبارته : هو دردى الزيت الأسود

(١٢) الزاهر ٢ / ١١٩

ورؤبة[١] العجاج فرؤبة يهمز ولا يهمز فمن همزه أخذه من رأبت الشيء إذا أصلحته وضممت بعضه إلى بعض ومن لم يهمز أخذه من راب اللبن يروب إذا أدرك أو من قولهم الرجال روبي إذا استرخوا من الكسل[٢] والنعاس والعجاج[٣] من العج : وهو رفع الصوت ومنه الحديث " الحج العج والثج "[٤] فالعج قد علم أنه رفع الصوت بالتلبية ، والثج : صب الدماء يوم النحر[٥] ، ومن ذلك محمد صلى الله عليه وسلم مفعل من الحمد يقال حمدت الرجل أحمده إذا حمدته مرة بعد أخرى[٦] ووالده عبد الله ومعناه الخاضع لله الذليل له يقال طريق معبد إذا كان مذللا قد وطئته الناس وأثروا[٧] فيه وعبد المطلب[٨] اسمه شيبة الحمد وإنما سمى بعبد المطلب لأن المطلب طلبه من أخواله بنى النجار فأضيف إليه[٩] ،

---

(١) انظر أدب الكاتب صـ ٦٤

(٢) الزاهر ٢ / ١١٩

(٣) اللسان (ع ج ج)

(٤) ينظر في النهاية (ع ج ج) ٣/ ١٨٤ ونصه : " أفضل الحج العج والثج " ، وانظره في (ث ج) ١ / ٢٠٧ ، واللسان ٤/ ٢٨١٣ (ع ج ج)

(٥) انظر لسان العرب ٤ / ٢٨١٣ (ع ج ج)

(٦) انظر لسان العرب (ح م د) ٢ / ٩٨٨ وفيه (... وقد سمت العرب محمدا وحميدا وأحمد وحامدا وحميدا والمحمد : الذي كثرت خصاله المحمودة (بتصرف) وفي التاج (ح م د) ٢/ ٣٣٩ ومن التحميد (محمد) هذا الاسم الشريف الواقع علما عليه صلي الله عليه وسلم وهو أعظم أسمائه وأشهرها(كأنه حمد مرة بعد مرة أخرى)

(٧) الزاهر ١ / ٢٤

(٨) الروض الأنف ٢٣/١ وقارن بالاشتقاق لابن دريد صـ١٠

(٩) الزاهر ٢ / ١٢٣

وهاشم [١]: اسمه عمرو وإنما سمى هاشما لأنه هشم الثريد لقومه وأطعمهم ويقال له عمرو العلا[٢] وعبد مناف[٣] : اسمه المغيرة ومناف مفعل من أناف إنافة إذا ارتفع وزاد من قولهم عندي مائة ونيف يريدون بالنيف الزيادة والارتفاع علي المائة [٤].

وقصى[٥] اسمه زيد وهو فعيل من قصا يقصو قصيا وإنما سمى قصيا لأنه تقصى بالشام من عشيرته وكان يقال له أيضا مجمع[٦] ولؤى[٧] يجوز أن يكون تصغير اللأى وهو الثور ويجوز أن يكون تصغير اللأى يقال لأيت لأيا إذا لبثت[٨]

ومدركة[٩] : اسمه عمرو قال الأثرم كان مدركة وطابخة وقمعة بنو إلياس بن مضر شردت إبلهم وكانت أمهم تسمى ليلى بنت عمران بن الحرث بن قضاعة وكان اسم مدركة عمرا كما تقدم واسم طابخة عامرا واسم قمعة عميرا فخرج عمرو فأدرك الإبل فسمى مدركة وقعد

---

(١) الروض الأنف ٢٣/١ وقارن بالاشتقاق لابن دريد صـ١٠

(٢) الزاهر ٢ / ١٢٣

(٣) الروض الأنف ٢٤/١ وقارن بالاشتقاق لابن دريد صـ١٦

(٤) الزاهر ٢ / ١٢٣

(٥) الروض الأنف ٢٥/١ وقارن بالاشتقاق لابن دريد صـ١٩

(٦) الزاهر ٢ / ١٢٣

(٧) الروض الأنف مع ملاحظة أن السهيلي نقل أقوال ابن الأنباري عن الزاهر انظر الروض١/ ٢٧

(٨) الزاهر ٢ / ١٢٤ ، ١٢٥

(٩) جاء في اللسان (در ك) ٢/ ١٣٦٦ ومدركة لقب عمرو بن الياس بن مضر لقبه بها أبوه لما أدرك الإبل ، وينظر الروض الأنف ١/ ٢٨ تعليق مجدى الشورى

عامر يطبخ شيئا فسمى طابخة وانقمع عمير في بيته فسمى قمعة وأقبلت أمهم ليلى تمشى ضربا من المشى يقال له الخندفة فقال لها زوجها علام تخندفين وقد أدركت الإبل فسميت خندف[١] وإلياس إفعال يجوز أن يكون أعجميا كإسحاق وأن يكون من الأليس، وهو الشجاع الذي لا يفر في الحرب فيكون عربياً أو فعيالا من الألس[٢] .

ومضر : من ذهب دمه خضرا مضرا : أي باطلا ومنه أخذ تماضر اسم امرأة [٣].

ونزار : من النزر وهو القليل يقال نزر الشيء ينزر نزرا : إذا قل.[٤]

ومعد[٥] مأخوذ من معد الرجل في الأرض إذا ذهب فيها أو من المعد وهو موضع رجل الفارس من الفرس أو من قولهم قد تمعدد الرجل إذا قوى واشتد قال قطرب ويجوز أن يكون معد مفعلا من عددت الشيء أعدده عدا[٦] .

---

(١) الزاهر ٢ / ١٢٣ ، ١٢٤ ، وقارن بالروض الأنف للسهيلى ١/ ٢٨ ، مع ملاحظة أن السهيلى قد نقل أقوال ابن الأنباري كلها في هذه المادة.

(٢) "" "" ٢ / ١٢٤

(٣) السابق ٢ / ١٢٥ ، وقارن بالروض الأنف ١ / ٣٠

(٤) الزاهر ٢ / ١٢٥ ، وينظر الروض الأنف ١ / ٣٠

(٥) ينظر الروض الأنف ١ / ٣١ حيث نقل السهيلي عن ابن الانباري كل ما قيل في (معد)

(٦) الزاهر ٢ / ١٢٥ ، ١٢٦

وعدنان : من عدن الرجل بالموضع إذا أقام فيه ومنه المعدن[١] و " جنات عدن"[٢].

وأدد :يجوز أن يكون فعلا من الود وأصله : ودد فلما انضمت الواو همزت كقولهم : هذه أجوه حسان : يريدون الوجوه فيبدلون من الواو المضمومة همزة ويجوز أن يكون من إلاد وهو الأمر العظيم والداهية قال تعالى " لقد جئتم شيئا إدا"[٣] وقرأ السلمى[٤] أدا بفتح الهمزة ويجوز أن يكون مأخوذا من أددت الثوب إذا مددته أو من أدت الإبل إذا حنت [٥].

ومن ذلك جهنم وأكثر النحويين علي أنها[٦] أعجمية لا تنصرف للعلمية والعجمة وقيل عربية سميت بذلك لبعد نارها وإنما لم تصرف للتعريف والتأنيث[٧].

---

(١) الزاهر ٢ / ١٢٦ ، وقارن بالروض الأنف١ / ٣١

(٢) وردت في إحدى عشرة آية من القرآن الكريم أولها الآية (٢٢) من التوبة وآخرها الآية (٨) من البينة

(٣) من سورة مريم آية (٨٩)

(٤) المحتسب ٢ / ٤٥ وفي الشواذ صـ ٨٦ إنها قراءة علي بن أبي طاب

(٥) الزاهر ٢ / ١٢٧ حيث نقل المؤلف ذلك عن ابن الأنباري

(٦) ينظر اللسان ١/ ٧١٥ وعبارته " الأزهري في جهنم قولان قال يونس ابن حبيب وأكثر النحويين : جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة وهي أعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة وقال آخرون جهنم عربي سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها وإنما لم تجر لثقل لتعريف وثقل التأنيث .

(٧) ينظر الزاهر ٢ / ١٤٦

وكذلك سقر[١] إلا أنها مأخوذة من سقرته الشمس إذا أذابته وأصابه منها ساقور ، والساقور أصله حديدة تحمى فيكوى[٢] بها ولظى[٣] : سميت بذلك لشدة توقدها ولهبها ويقال هو يتلظى أي يتلهب والجحيم والحطمة سميا بذلك لجحم وكسر ما يقع فيها لا يتصرفان للعلمية والتأنيث[٤]. **والهاوية** : سميت بذلك لتسفلها[٥]. ومن ذلك المفصل ومعناه السور القصار سميت مفصلا لكثرة الفصل بينها بالبسملة[٦] والمثاني[٧] أكثر السور التي تقارب المئين والطوال التي تبلغ المائتين وتزيد عليها وهى البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والأنفال[٨] قال ابن عباس قلت لعثمان ما حملكم علي أن عمدتم إلى الأنفال وهى من المثاني وإلى براءة وهى من الطوال فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقال عثمان كانت الأنفال ما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسم بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا ولم يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أين يضعها وكانت قصتهما شبيها بعضها ببعض

---

(١) ينظر اللسان (س ق ر)
(٢) الزاهر ٢ / ١٤٧
(٣) اللسان (ل ظ ى)
(٤) الزاهر ٢ / ١٤٧
(٥) الزاهر ٢٠٥/٢
(٦) ينظر الإتقان ١٤١/١
(٧) ينظر الزاهر ٢ / ١٤٨
(٨) "" "" ٢٠٥/٢

فقرنا بينهما ووضعناهما في السبع الطوال[١] وقد قيل المثاني من صفة القرآن كله لأنه ثنى فيه ذكر الجنة والنار والثواب والعقاب ونحوها وقيل وصفا لفاتحة الكتاب[٢] إذ كانت سبع آيات تثنى في كل ركعة ويجوز أن يكون نقبا للسورة ومن زائدة[٣].

ومن ذلك بيت مزوق[٤] ومعناه معمول بالزاووق وهو في لغة بعض أهل المدينة الزئبق وهو يقع في التزاويق[٥] .

ومن ذلك بنائق[٦] القميص ويقال لها الدحاريض واحدتها بنيقة وسميت بذلك لجمعها وتحسينها من قولهم قد بنق الشيء إذا حسنه وبنق كتابه إذا جوده وجمعه[٧] .

ومن ذلك النجاد[٨] : ومعناه في كلام العرب المزين للثياب من قولهم قد نجدت البيت : إذا زينته ، ويجوز أن يكون سمى نجادا لرفعة الثياب لأنه يرفع الثياب بزيادة عليها وضمه إليها ما يعليها ويزيد في حدها [٩].

---

(١) السابق ٢٠٥/٢ ، ٢٠٦
(٢) كشاف اصطلاحات الفنون ٤ / ٣
(٣) الزاهر ٢٠٦/٢
(٤) اللسان (ز و ق)
(٥) الزاهر ٢٠٨/٢
(٦) اللسان (ب ن ق)
(٧) الزاهر ٢٠٩/٢
(٨) اللسان (ن ج د)
(٩) الزاهر ٢٤٦/٢

ومن ذلك الملائكة[١] سميت ملائكة لتبليغها رسائل الله عز وجل إلى أنبيائه أخذا من الألوكة وهى الرسالة ويقال لها مألكة ، ومألكة بضم اللام وفتحها وقوم يقلبونه فيقولون : ملأكا ويقولون هو ملك من الملائكة وهو ملأك منها فمن قال ملأك اخرج الحرف عن أصله ومن قال ملك حول فتحة الهمزة إلى اللام وأسقط الهمزة ويقال ألكنى إلى فلان : أي أرسلني وهم الملائك بغير هاء [٢].

ومن ذلك الصومعة[٣] سميت بذلك لضمورها وتدقيق رأسها من قولهم : جاء بثريدة مصمعة إذا دققها وأحد رأسها ويقال كعب أصمع وهو الضامر الذي ليس بمنتفخ [٤].

ومن ذلك الكرم[٥] : سمى بذلك لأن الخمر المشروبة من عنبه تحث علي السخاء وتأمر بمكارم الأفعال فاشتقوا لها اسما من الكرم بفتح الراء فقالوا الكرم بسكونها ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يسمى كرما فقال " لا تسموا العنب الكرم إنما الكرم الرجل المسلم "[٦] وفى رواية أخرى " إنما الكرم قلب المؤمن " فكأنه صلى الله عليه وسلم كره أن يسمى الخمر باسم مأخوذ من الكرم بفتح

---

(١) اللسان " أ ل ك " ، ل أ ك ، م ل ك ، وشرح الشافية ٢ / ٣٧٤ ، وزاد المسير ١ / ٥١

(٢) الزاهر ٢٥٤/٢ : ٢٥٦ ، وقارن بزاد المسير ٥١/١

(٣) اللسان (ص م ع)

(٤) الزاهر ٢٥٦/٢ ، ٢٥٧

(٥) اللسان (ك ر م)

(٦) انظره في الفائق ٣ / ٢٥٦ (ك ر م) ، والنهاية ٤ / ١٦٧ (ك ر م)

الراء وجعل المؤمن أحق بهذا الاسم الحسن ولذلك سمو الخمر راحا لأن شاربها يرتاح للعطاء والبذل[١].

ومن ذلك المصلوب[٢] يسمى بذلك لما يسيل من الودك أخذ من الصليب وهو الودك يقال قد اصطلب الرجل إذا جمع العظام فيطبخها ليخرج ودكها فيأتدم به[٣] .

ومن ذلك الحسيب[٤] ومعناه كريم يعد أفعالا ومآثر جميلة كان يحسبها وتحسب له يقال حسبت الحساب أحسبه حسبا وحسبانا وقد يكون الحسبان جمعا للحساب قال تعالى " الشمس والقمر بحسبان "[٥] وقد يكون جمع حسبانة قال تعالى " ويرسل عليها حسبانا من السماء"[٦]

ومن ذلك الأسير[٧] : ومعناه القهر والأخذ أخذ من الأسر وهو الشدة يقال أسرت الشيء أسرا إذا شددته فهو يشد بالأسر والقد [٨].

ومن ذلك المجذوم[٩] : أخذ من قولهم جذمت الشيء أجذمه إذا قطعت بعض لحمه وأعصابه ويقال رجل أجذم إذا كان مقطوع اليد

---

(١) الزاهر ٢٨٢/٢ ، ٢٨٣

(٢) أدب الكاتب ص ٦٥

(٣) الزاهر ٧٦/٢ ، وقارن باللسان ٤ / ٢٤٧٧ (ص ل ب)

(٤) أدب الكاتب ص ٦٧ ، وانظر الزاهر ٢ / ٧٦

(٥) من سورة الرحمن آية (٥)

(٦) من سورة الكهف آية (٤٠)

(٧) اللسان والتاج (أ س ر)

(٨) الزاهر ٧٧/٢

(٩) انظر اللسان (ج ذ م)

قال عليه السلام " ما من أحد حفظ القرآن ثم نسيه إلا لقى الله أجذم "[١] أي مقطوع اليد ورد بأن اليد ليس لها ذنب في نسيان القرآن فكيف تخص بالعقوبة وإنما معنى الحديث لقى الله مجذوما وإنما يعاقب ناسي القرآن بالجذام لأن القرآن كان يدفع من جميع جسده العاهات فلما نسيه أصابه الداء الذي يفسد جميع الجسد لتكون العقوبة على حسب الذنب[٢].

ومن ذلك[٣] السرية وإنما سميت بذلك لاتخاذ صاحبها إياها للنكاح فهي فعلية من السر وهو عند العرب النكاح لأنه يخفى ويفشى بالسر من القول وربما سمت العرب الزنا سرا وبكسر السين فهي فعلية من السر وهو عند العرب السرور بعينه قال بعضهم ويجوز أن تكون السرية فعولة من السرور وأصلها السرورة والجمع سرارى [٤].

ومن ذلك أرملة[٥] سميت بذلك لذهاب زادها وفقدها كاسبها ومن كان عيشها صالحا به من قولهم قد أرمل الرجل إذا ذهب زاده[٦].

ومن ذلك بغداد[١] : وأصله للأعاجم والعرب اختلفت في لفظه إذ لم يكن أصله من كلامها وبعض الأعاجم يزعم أن تفسيره بالعربية

---

(١) انظره في النهاية ١ / ٢٥١ (ج ذ م) وانظره في الفائق١/ ١٩٩ ، (ج ذ م)
(٢) الزاهر ٢٨٨/٢ : ٢٩٠
(٣) اللسان (س ر ر)
(٤) الزاهر ٣١١/٢ ، ٣١٢
(٥) اللسان (ر م ل)
(٦) الزاهر ٣٠٣/٢

بستان رجل فبغ بستان ، وداد : رجل وبعضهم يقول بغ صنم كان بعض الفرس يعبده وداد : رجل ولذا كره جماعة من الفقهاء أن تسمى هذه المدينة بغداد وسميت مدينة السلام لمقاربتها دجلة وكانت دجلة تسمى قصر السلام فمن العرب من يقول بغدان بالباء والنون وبعضهم بالباء والدالين وهما المشهورتان وبعضهم يقول مغدان للمجانسة بين الباء والميم كما يقال باسمك وما اسمك وبعضهم يقول بغذاذ بذالين في جميع اللغات يذكر ويؤنث فيقال هذه بغدان وهذا مغدان[٢].

ومن ذلك النضح بالحاء المهملة : الرش[٣] ، ومنه فنضحه ولم يغسله وبالمعجمة أكثر منه[٤] ولهذا قال النووى[٥] في شرح مسلم[٦] لو روى قوله صلى الله عليه وسلم " توضأ وانضح فرجك "

---

(١) تاريخ بغداد ١ / ٥٨ : ٦٢ وقد نقل كل ما ورد عن ابن الأنباري في الزاهر ، وكذلك معجم البلدان ١ / ٦٧٧ وانظر اللسان١ / ٣١٨ ، ٣١٩ (ب غ دد) ، ب غ د ذ ، ب غ د ن ، ب غ ذ ذ

(٢) الزاهر ٢ / ٣٨٥ : ٣٨٧

(٣) الصحاح ١ / ٣٦٠ (ن ص ح)

(٤) جاء في الصحاح ١ / ٣٨٠ (ن ص خ) عن الأصمعى : يقال أصابه نضخ من كذا وهو أكثر من النضح ولا يقال منه فعل ولا يفعل

(٥) هو يحيي بن شرف بن مرى بن حسن الخزامى الحوراني النووى الشافعي أبو زكريا محيي الدين علامة بالفقة والحديث ولد فى نوا بسوريا سنة إحدى وثلاثين وستمائة للهجرة وتوفى بها سنة ست وسبعين وستمائة من مؤلفاته تهذيب الأسماء واللغات ، والمنهاج في شرح صحيح مسلم ، ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين (انظر الأعلام ٨ /١٤٩)

(١) الذي جاء في صحيح مسلم شرح النووى ٣ / ٥٤٤ وأما قوله صلى الله عليه وسلم (و أنضح فرجك) فمعناه اغسله فإن النضح يكون غسلا ويكون رشا وقد جاء في الرواية الأخرى يغسل ذكره فيتعين حمل النضح عليه ، وأنضح بكسر الضاد وقد تقدم بيانه

بالخاء المعجمة لكان أقرب إلى معنى الغسل لأنه هو المراد فالزائد للزائد والناقص للناقص .

ومن ذلك : نهس[١] بالسين المهملة الجذب بأطراف الأسنان وبالمعجمة الأخذ بالأضراس علي ما ذكره الحريري[٢] في درة الغواص والقاضى عياض[٣] في المشارق[٤] وسوى الجوهرى بينهما فقال هما الأخذ بمقدم الأسنان[٥] وحينئذ فلا يكون من هذا الباب بل من

والحديث الذي رواه مسلم أورده هكذا عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب أرسلنا المقداد بن الأسود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن المذى يخرج من الإنسان كيف يفعل به ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " توضأ وأنضح فرجك "

(٢) انظر درة الغواص في أوهام الخواص ص ١٧٨ وعبارته " النهس بإعجام الشين ما كان بالأضراس والنهس بإهمالها ما كان بأطراف الأسنان.

(٣) أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامى صاحب المقامات كان أحد أئمة عصره ، والحريرى نسبه إلى الحرير وعمله أو بيعه ولد سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وتوفى سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة من مؤلفاته " درة الغواص في أوهام الخواص " ، " وملحة الإعراب " المنظومة في النحو وله أيضا شرحها " [وفيات الأعيان ٦٣/٤ ،شذرات الذهب ٤ / ٥٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٢١١/٣ ، وكشف الظنون ٨٢٧/٥]

(٤) عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى القاضي أبو الفضل اليحصبي البستى المراكشي المحدث المالكي ولد سنة ٤٧٦ وتوفى بمراكش سنة ٥٤٤ من مصنفاته الأجوبة المخبرة عن الأسئلة المحيرة ، والشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم ، غنية الكاتب وبغية الطالب " [كشف الظنون ٨٠٥/٥ ، وفيات الأعيان ٤٨٣/٣]

(٥) انظر المشارق للقاضى عياض ٣٨/٢ (نهس)

(١) ينظر الصحاح ٣ / ٨٥٩ (ن هـ س) وعبارته : والنهش : النهس وهو أخذ اللحم بمقدم الأسنان ثم استشهد بقول الكميت : قشاعم ينتهش وينتقينا ثم قال يروى بالشين والسين جميعا.

باب ما يقال بالسين والشين وهو باب واسع في اللغة أورد الحريري منه نبذه[١] في الدرة وصنف فيه صاحب[٢] القاموس مؤلفا لخصته .

ومن ذلك القضم[٣] بالقاف والضاد المعجمة الأكل بأطراف الأسنان أيضا والخضم بالخاء المعجمة الأكل بجميع الفم لأن خرق الحلق أقوى من غيره قال الأصمعى أخبرني ابن أبى طرفه بفتح الراء قال قدم أعرابي علي ابن عم له بمكة فقال له : إن هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم[٤] ، ومنه قولهم : يبلغ الخضم بالقضم أي الشبعة قد تبلغ بالأكل بأطراف الفم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق[٥] قال[٦] :

تبلغ بأخلاق الثياب جديدها ** وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

---

(٢) نظر درة الغواص في أوهام الخواص ص ١٧٧ ، ص ١٨٤

(٣) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزابادي الشيرازى الشافعي (مجد الدين أبو الطاهر) لغوى مشارك في عدة علوم ولد بكارزين من أعمال شيراز وأخذ الأدب واللغة عن والده وغيره من علماء شيراز ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة وتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة للهجرة من مؤلفاته القاموس المحيط ، وبصائر ذوى التمييز في الطائف الكتاب العزيز ، سفر السعادة في السيرة النبوية [معجم المؤلفين٣/٧٧٦، طبقات المفسرين٢ / ٢٧٦].

(٤) ينظر اللسان ٥ / ٣٦٦٤ (ق ض م)

(٥) السابق بعينة ، وقارن بالصحاح (ق ض م)

(٦) انظر الصحاح (ق ض م) ٤ / ١٦٣١ فقد أود هذه المقوله بنصها وفصها وكذلك اللسان (ق ض م)

(٧) أورده الجوهري (الصحاح " ق ض م) ٥/ ٣٦٦٤ واللسان (ق ص م) ٥/٣٦٦٤ برواية وبالقضم في الشطرة الثانية في اللسان مكان بالقضم ، وكذا التاج " ق ض م" ٣٠/٩ بلا عزو وبرواية اللسان.

ومن ذلك القبص بالصاد المهملة التناول بأطراف الأصابع[١] ومنه قراءة الحسن " فقبصت قبصة من أثر الرسول "[٢] وبالمعجمة الأخذ باليد كلها قال الجوهري المصمصة مثل المضمضة إلا أنه بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله قال وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبضة والقبصة[٣] ، ومن ذلك الفصم بالفاء والصاد المهملة الانصداع من غير إبانة [٤]، والقضم بالقاف الكسر مع الإبانة[٥] ولهذا قال تعالى " لا انفصام لها "[٦] وقال " وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة "[٧] لاستلزام كل منهما الآخر بالإيجاب والسلب مبالغة وفي حديث[٨] الوحي " فيفصم عنى بالفاء "علي البناء للفاعل أو المفعول أي يقلع قال القاضى عياض في المشارق قال الشيخ أبو الحسين فيه سر لطيف

---

(١) الصحاح ٣/٨٨١ (ق ب ص)

(٢) من سورة طه آية (٩٦) وانظر هذه القراءة في تفسير العلامة أبى السعود ٣/٤٨٧ ، والصحاح (ق ب ص) للحسن رضى الله عنه وهو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وقد ولد رضى الله عنه لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه بالمدينة وتوفى سنة عشر ومائة (وفيات الأعيان ٢ / ٦٩)

(٣) الصحاح ٣ / ٨٨٧ (م ص ص)

(٤) الصحاح ٤ / ١٦٢٢ (ف ص م) وعبارته فصم الشيء كسره من غير أن يبين

(٥) الصحاح ٤ / ١٦٢٢ (ق ص م) .. قصمت الشيء إذا كسرته حتى يبين كما فرق بينهما في التاج (ق ص م) ٩ / ٢٨ فقال بالقاف كسر مع بنيونة وبالفاء من غير بينونية

(٦) من سورة البقرة آية (٢٥٦)

(٧) من سورة الأنبياء آية (١١)

(٨) جاء في المشارق (ف ص م) ٢ / ١٩٧ في الوحي فيفصم عنى يروى بفتح الباء وبضمها علي ما لم يسم فاعله ومعناه ينفصل عنى ويقلع .

وإشارة خفيفة إلى أنها بينونة من غير انقطاع وأن الملك يفارقه ليعود إليه ثم فرق بينهما بما ذكرناه [١].

ومن ذلك نقاية الشيء بالقاف خياره[٢] وبالفاء رديئه[٣] والنون مضمومة فيهما لأن الردىء ناقص في المعنى بالنسبة إلى الخيار قال تعالى " قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث"[٤] ومن ذلك قول الكسائي[٥] فريت الأديم قطعته علي جهة الإصلاح وأفريته قطعته علي جهد الإفساد لأن الإفساد[٦] أقوى وأبلغ في تأثير الفعل بالإصلاح .

---

(١) نصه في المشارق ٢ / ١٩٧ (ف ص م) قال الوزير أبو الحسين فيه سر لطيف وإشارة خفيفة من الكلام إلى أنها بينونة من غير انقطاع وأن الملك فارقه ليعود إليه والفصم : القطع من غير بينونة بخلاف القصم بالقاف الذي هو انفصال تام .

(٢) جاء في الصحاح ٥/ ١٩٩٥ (ن ق ى) نقاوة الشيء خياره وكذلك النفاية بالضم فيهما كأنه بنى على ضده وهو النفاية لأن فعالة يأتي كثيرا فيما يسقط من فضلة الشيء

(٣) ويقول في (ن ف ى) النفاية بالضم ما نفيته من الشيء لرداءته وقارن باللسان في كل من " ن ق ى " و " ن ف ى " .

(٤) من سورة المائدة آية (١٠٠)

(٥) الكسائي : هو أبو الحسين علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان وقيل بهمن بن فيروز وقيل يكنى بأبى عبد الله كوفى أخذ عن الرؤاسي وعن جماعة وتوفى بالرى سنة سبع وتسعين ومائة وله من المصنفات " كتاب معانى القرآن ، وكتاب مختصر النحو ، وغير ذلك [الفهرست ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، وفيات الأعيان ٢٩٥/٣]

(٦) أورده في الصحاح (ف ر ى) ٥ / ١٩٥٣ (الكسائى أفريت الأديم قطعته على جهة الأفساد، وفريته قطعته علي جهة الإصلاح ، وقارن باللسان (ف ر ا) ٥ / ٣٤٠٧

ومن ذلك الخزم[١] بالخزم بالزاي في اصطلاح العروضيين زيادة في أول البيت وبالراء نقص منه .

من ذلك الماتح[٢] بالتاء المثناة من فوق الذي سقى الماء من أعلى البئر والمايح بالمثناة من تحت الذي ينزل البئر فيملأ الدلو إذا قل ماؤها فالأعلى للأعلى والأسفل للأسفل قال: [٣]

يا أيها المائح دلوى دونكا ** إنى رأيت الناس يحمدونكا

ومن ذلك الجنازة[٤] بالفتح اسم للميت وبالكسر اسم السرير علي رأي الأعلى للأعلى والأسفل للأسفل أيضا .

---

(١) جاء في اللسان (خ ز م) ٢ / ١١٥٣ (الخزم بالزاى في الشعر زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعاني نحو الواو ، وهل ، وبل : والخذم : نقصان قال أبو إسحاق وإنما جازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما جاز الخدم وهو النقصان في أوائل الأبيات وإنما احتملت الزيادة والنقصان في الأوائل لأن الوزن إنما يستبين في السمع ويظهر عواره إذا ذهبت في البيت ... "

(٢) جاء في اللسان (م ت ح) ٥ / ٤١٢٦ الماتح المستقى من أعلى البئر أراد أن ماءها جار علي وجه الأرض فليس يقام بها ماتح لأن الماتح يحتاج إلى إقامته علي الآبار ليستقى وفي (م ى ح) ٤٣٠٥/٦ الأزهرى عن الليث : الميح في الاستقاء أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يميح فيها بيده ويميح أصحابه ... والعرب تقول : هو أبصر من المايح بإست الماتح تعنى أن الماتح فوق المايح فالمايح يرى الماتح ويرى استه

(٣) أورده في الصحاح واللسان (م ى ح) دون عزو ، وانظره في التاج (م ى ح) برواية يا يأيها الماتح في الشطرة الأولى ودون عزو كذلك.

(٤) جاء في اللسان ٦٩٩/١ (ج ن ز) " ابن سيده : الجنازة بالفتح الميت والجنازة بالكسر : السرير الذي يحمل عليه الميت ..... "

ومن ذلك الدلالة مصدر دله علي الشيء يدله دلالة بفتح الدال وكسرها قال الجوهري والفتح أعلى[١] انتهى فالأعلى للأعلى والأسفل للأسفل وقال الشيخ رضى الدين الشاطبى[٢] شيخ أبي حيان قال وأما الدلالة في البيع والشراء فبالكسر[٣] .

ومن ذلك الثمر[٤] بالمثلثة وفتح الميم والتمر بالمثناه والإسكان الرطب للرطب واليابس لليابس وقيل لبعض اللطفاء البردعة بالدال الرطبة أو اليابسة فقال لو كانت اليابسة لعفوت الحمار فإن البردعة الحلس الذي يلقى تحت الرحل[٥] ، وقيل لبعضهم لم كان الذبل بالذال الرطبة فقال ليناسب الثوب الذي هو طرف له فإنه بالتاء الرطبة ومن

---

(١) انظر الصحاح (د ل ل) ١٣٩١/٤ ، وقارن باللسان (د ل ل)

(٢) الشاطبى : قاسم بن فيره بن أبى القاسم خلف بن أحمد الحافظ أبو محمد الرعبيبي الأندلسى المعروف بالشاطبى المالكي المقرى النحو ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفى بمصر سنة تسعين وخمسمائة من مصنفاته : تتمة الحرز من قراء الأئمة الكنز ، حرز الأمانى ووجة التهاني ، القصيدة المشهورة بالشاطبية في القراءات (انظر كشف الظنون ٥ / ٨٢٨)

(٣) جاء في التاج ٣٣٤/٧ (د ل ل) وقال ابن دريد الدلالة بالفتح حرفة الدلال ودليل بين الدلالة بالكسر لا غير والدلالة بالكسر ما جعلته له : أي للدلال وأيضا للدليل كما في المحكم.

(٤) جاء في اللسان (ث م ر) ١٥٠٤/١ أن الثمر : هو الرطب في رأس النخلة فإذا كبر فهو التمر ، والكثر : الجمار ويقع التمر علي الثمار ويغلب علي ثمر النخل

(٥) انظر اللسان ١ / ٢٥٢ (ب ر د ع)

ذلك لا تكسر القصعة[١] ولا تفتح الجراب[٢] ولا تفتح الخزانة[٣] وافتح الفلقة[٤] ، ولا تفتح الحلق[٥] وافتح الحلق .

ومن ذلك أن قابيل هو القاتل وهابيل هو الهالك القاف للقاف والهاء للهاء .

ومن ذلك أن الأفلح[٦] المشقوق الشفة السفلى والأعلم المشقوق الشفة العليا ومنه الأعلم الغمرى بفتح الميم فالفاء للفاء والعين للعين وقد استعار الزمخشري هذين المعنيين ونظمهما جناسا مستوفى فقال كاللغز في ذلك يذم زمانه :

وأخرني دهري وقدم معشرا ** علي أنهم لا يعلمون وأعلم

ومذ أفلح الجهال أعلم أنني ** أنا الميم والأيام أفلح أعلم

---

(١) انظر اللسان (ق ص ع) وعبارته : القصعة : الصحفة الضخمة تشبع العشرة والجمع قصاع وقصع .

(٢) جاء في اللسان (ج ر ب) ١/ ٥٨٣ أن الجراب هو الوعاء معروف وقيل هو المزود و العامة تفتحه فتقول الجراب والجمع أجربة .

(٣) جاء في اللسان (خ ز ن) ١ / ١١٥٤ أن الخزانة : اسم الموضع الذي يخزن فيه الشيء ... والخزانة واحدة الخزائن .

(٤) انظر اللسان (ف ل ق) فقد ذكر أن الفلقة هى الكسرة من الجفنة أو من الخبز ويقال أعطنى فلقة الجفنة وفلق الجفنة وهو نصفها .

(٥) اللسان (ح ل ق) ١ / ٩٦٨ حيث يقول وفي الحديث " أنه نهى عن الحلق قيل الصلاة " الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهى الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيرها .

(٦) جاء في اللسان (ف ل ح) ٥ / ٣٤٥٩ " التهذيب : الفلح : الشق في الشفة السفلى فإذا كان في العليا فهو أعلم .

فالجناس في موضعين منهما ومعناه أن الأيام لا تساعدنى علي مرادى كالأفلح والأعلم وأنا كالميم والأفلح والأعلم الذي هو مشـــقوق الشفتين لا يمكنه الإتيان بالميم ولا النطق بهما فهو يهجرها في كلامـــه كما هجر واصل الراء لعدم قدرته علي النطق بها فكـــذلك الـــدهر لا يمكنه أن يأتي بى ولا يستطيع تقـــديمي و " التنويـــه " بـــذكرى فهـــو يهجرني ما استطاع " .

ومن ذلك نعق الراعي بفتح العين بالمهملة ينعق بكسرها نعيقـــا أي صاح بغنمه ونغق الغراب ينغق نغيقا بالغين[١] المعجمة صاح أيضا المهملة للمهملة والمعجمة للمعجمة لأن عين الراعـــي مهملـــة وعـــين الغراب معجمة علي أن ابن كيسان[٢] حكى نعق الغـــراب بالمهملـــة[٣] أيضا .

---

(١) ينظر اللسان (ن ع ق) ٦ / ٤٤٧٦ وعبارته : نعق الراعي بالغنم ينعق بالكســـر نعقـــا ونعاقا ونعيقا ونعقانا : صاح بها وزجرها .. ونعق الغراب نعيقا ونعاقـــا الأخيـــرة عـــن اللحياني والغين في الغراب أحسن قال الأزهرى نعق الغراب ونغق بالعين والغين جميعا ... قال والثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نغق الغراب بالغين المعجمة ونعق الراعي بالشاء بالعين المهملة ولا يقال في الغراب نغق ويجوز نعب قال وهذا هو الصحيح.

(٢) هو محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن نحوى لغوى مشارك في بعض العلوم كان يحفظ المذهبين الكوفى والبصري في النحو لأنه أخذ عن المبرد وثعلب من مصنفاته / المهذب في النحو ، غلط أدب الكاتب ، غريب الحديث وغير ذلك وقد توفى ابن كيسان سنة تسع وتسعين ومائيتين للهجرة (معجم المؤلفين ٣ / ٩٢ ، ٩٣) ، معجم الأدبـــاء ٥ / ٩٣ : ٩٦) إلا أن يا قوتا قال وكيسان لقب واسمه إبراهيم

(٣) انظر اللسان (ن ع ق)

ومن ذلك أن الزبرجد[١] بالدال المهملة والزمرد بالمعجمة لأن ما بعد أول الاسم الأول وهو الباء قبل ما بعد أول الاسم الثاني وهو الميم في ترتيب حروف الهجاء وفيه الدال المهملة التي هى قبل المعجمة وكذا إذا اعتبرت ما قبل آخر الأول وهو الجيم تجده مقدما علي ما قبل آخر الثاني وهو الراء فنقول الزبرجد ما بعد أوله وقبل آخره مقدم علي ما بعد أول الزمرد وقبل آخره للمتقدم المتقدم وللمتأخر المتأخر ، وكذا الأرت[٢] بالتاء المثناة والألثغ[٣] بالمثلثة لأن ثانى الأول وهو الراء قبل ثاني الثاني وهو اللام فله المثناه التي قبل ، وفي حياة الحيوان إذا صاح[٤] الغراب فهو شر وإذا صاح ثلاث مرات فهو خير علي قدر عدد الحروف.

---

(١) انظر اللسان ١٨٠٦/٣ [زبردج] وفيه " أن الزبرجد والزبردج : هو الزمرد "

(٢) جاء في اللسان ١٥٧٥/٣ [رت ت] "أن الأرت هو الذي في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه ، وقيل إن الأرت هو الذي يقلب اللام ياء" .

(٣) كما جاء في اللسان ٣٩٩٥/٥ [ل ث غ] " أن الألثغ هو الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء ، وقيل هو الذي يجعل الراء غينا أو لاما أو يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء وقيل هو الذي يتحول لسانه عن السين إلى الثاء .. "

(٤) جاء في اللسان ٢٥٣٢/٤ [ص ي ح] أن الصياح : هو الصوت ، وفي التهذيب صوت كل شيء إذا اشتد . يكون في الناس وفي غيرهم : –

وصاح غراب البين وانشقت العصا

الفهارس أولا : فهـــرس الآيـــات القـــرآنيـــة :

م	الآيـــــــــة	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
١	صبغة الله	١٣٨	البقرة	
٢	وتدلوا بها إلى الحكام	١٨٨	البقرة	
٣	لا انفصام لها	٢٥٦	البقرة	
٤	إن أول بيت وضع للناس	٩٦	آل عمران	
٥	فتيمموا صعيدا طيبا	٤٣	النساء	
٦	وآتوا النساء صدقاتهن نحلة	٤	النساء	
٧	إن فيها قوما جبارين	٢٢	المائدة	
٨	قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث	١٠٠	المائدة	
٩	فإن استطعت أن تبتغى نفقا في الأرض أو سلما في السماء	٣٥	الأنعام	
١٠	فأخرجنا منه خضراً	٩٩	الأنعام	
١١	فيسبوا الله عدوا بغير علم	١٠٨	الأنعام	
١٢	هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها	١٨٩	الأعراف	
١٣	ولأوضعوا خلالكم	٤٧	التوبة	
١٤	وزلفا من الليل	١١٥	هود	
١٥	ونمير أهلنا	٦٥	يوسف	
١٦	من حمأ مسنون	٢٦	الحجر	
١٧	وإنهما لبإمام مبين	٧٩	الحجر	
١٨	ذرية من حملنا مع نوح	٣	الإسراء	
١٩	ويرسل عليها حسبانا من السماء	٤٠	الكهف	
٢٠	ففسق عن أمر ربه	٥٠	الكهف	
٢١	ليدحضوا به الحق	٥٦	الكهف	
٢٢	فقبضت قبضة من أثر الرسول	٩٦	طه	
٢٣	ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى	١١٥	طه	

٢٤	ولم يجعلنى جبارا شقيا	٣٢	مريم	
٢٥	لقد جئتم شيئا إدا	٨٩	مريم	
٢٦	وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة	١١	الأنبياء	
٢٧	بالبيت العتيق	٢٢٢	الحج	
٢٨	بل هم أضل سبيلا	٤٤	الفرقان	
٢٩	إن عذابها كان غراما	٦٥	الفرقان	
٣٠	إنا رسول رب العالمين	١٦	الشعراء	
٣١	وأزلفناهم ثم الآخرين	٢٢	الشعراء	
٣٢	بطشتم جبارين	١٣٠	الشعراء	
٣٣	وقدر في السرد	١١	سبأ	
٣٤	وما كان له عليهم من سلطان	٢١	سبأ	
٣٥	كأنه رؤوس الشياطين	٦٥	الصافات	
٣٦	فكان من المدحضين	١٤١	الصافات	
٣٧	الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها	٤٢	الزمر	
٣٨	يلقى الروح من أمره	١٥	غافر	
٣٩	حتى تضع الحرب أوزارها	٤	محمد	
٤٠	وما أنت عليهم بجبار	٤٥	ق	
٤١	عند سدره المنتهى	١٤	النجم	
٤٢	الشمس والقمر بحسبان	٥	الرحمن	
٤٣	أعجب الكفار نباته	٢٠	الحديد	
٤٤	فإذا قرأناه فاتبع قرآنه	١٨	القيامة	
٤٥	كلا لا وزر	١١	القيامة	
٤٦	كادوا يكونون عليه لبدا	١٩	الجن	
٤٧	فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا	٧	الملك	
٤٨	يوم يقوم الروح والملائكة صفا	٣٨	النبأ	
٤٩	هل ثوب الكفار	٣٦	المطففين	

ثانيا : فهرس الحديث :

الحـــــــديث	الصفحة
- عن ابن عباس خلق الله آدم من تربة طيبة وتربة مالحة وتربة مرة وتربة سوداء وتربة بيضاء وتربة حمراء وتربة غبراء.	
- روى أبو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: خلــق الله آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء ولد آدم علــي قــدر الأرض منهم الأسود والأبيض والسهل والحزن والخبيث والطيب.	
- دخل عمر علي النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا ســول الله لــو أمرت بهذا البيت فسفر.	
- عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال سمى الخضر خضرا لأنه جلس علي فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء.	
- إذا أكلتم فأسئروا	
- عن النضر بن أنس عن أبيه سمعت الرسول صلى الله عليــه وســلم يقول إن للوسواس خطما كخطم الطائر فإذا غفل ابن آدم وضع ذلــك المنقار في أذن القلب يوسوس وإن ابن آدم إذا ذكر الله نكص وخنس.	
- عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وســلم يقول" لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر إذا استجمعت غليانا"	
- عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا عبد الرحمن لا تغلين علي اسم صلاتكم فإن الله عز وجل ســماها العشاء وإنما سماها العرب العتمة من أجل إعتام إبلهم في الحلب.	
- يروى عن أبي بكر أنه مر بالناس في عسكرهم بالجرف فجعل ينســب القبائل حتى انتهى إلى بنى فزارة فقام إليه رجل منهم فقال أبــو بكــر مرحبا بكم فقالوا يا خليفة رسول الله نحن الأحلاس فقال بارك الله فيكم.	

- كن في الفتن حلس بيتك .	
- عن أسماء بنت أبي بكر قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة لم يجد لسفرته ولا سقائه شيئا يربطهما به فقلت لأبي بكر والله ما نجد شيئا نربطهما به إلا نطاقى قالت فشققته باثنين فربط السقاء بواحد والسفرة بالآخر فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين "	
- عن حازم عن سهل بن سعد أنه قيل له ألا تراك تذكر عليا قال قال تقول أبو تراب قال والله إن كان لأحب الأسماء إليه تدرون ما أبو تراب كان بينه وبين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم محاورة فغاضبها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال له الناس هو ذاك يا رسول الله مضجع في المسجد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده قد سقط رداؤه عن شق جانبه وعن ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم أبا تراب مرتين أو ثلاثا والله ما كان شيء أحب إليه منه.	
- عن عبيد الله بن عائشة قال قلت لأبي لم قال علي أنا الذي سمتنى أمى حيدرة ولم يقل أبى ؟ قال لأنه لما ولد وكانت أمه فاطمة بنت أسد ابن هاشم وكانت أول هاشميه تزوج بها هاشمى فسمته باسم أبيها فقال لها أبو طالب ما سميت ابني قالت أسد قال بل هو علي فلذلك قال سمتنى أمى ولم يقل أبي ومعنى حيدرة أسد فكان كما سمته "	٧٤
- عن مقاتل قال سمى البيت المعمور لأنه معمور بالملائكة يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك ثم ينزلون إذا أمسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون علي النبى صلى الله عليه وسلم.	

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الزبير ابن عمتى وحـــواريي من أمتى .	
- الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر وبعد الطعام ينفى اللمم.	
- الحج العج والثج	
- كان في النبى صلى الله عليه وسلم دعابة وقال أنى لأمزج ولا أقول إلا حقا.	
- وفى الحديث أصاب المسلمين يوم خيبر رك من مطر فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا صلوا في الرحال لعن رســول الله صلى الله عليه وسلم الركاكة.	
- في حديث عائشة : "في المرأة تتوضأ وعليهـــا خضـــابها فقالـــت :أسلتيه وأرغميه "	
- يروى عن عمر أنه رأي جارية متكمكمة فسأل عنها فقالوا هى أمة بنى فلان فضربها بالدرة وقال لها بالكاع أتشبهين بالحرائر.	
- عن حذيفة أنه ذكر الدجال فقال يسخر معه جبل ماتع خلاطة ثريد	
- نعوذ بالله من طمع يهدى إلى طبع.	
- لا تسمو العنب الكرم إنما الكرم الرجل المسلم ، وفي رواية أخرى إنما الكرم قلب المؤمن	
- ما من أحد حفظ القرآن ثم نسيه إلا لقى الله أجذم	
- توضأ وأنضح فرجك	

ثالثا : **فهـــرس الأشـــــعار** :

الشـــــــــــــعر	الصفحة
وكان بنو إنسان قومى وناصري** فأضحى بنو انسان قوما أعاديا	
قال الجحمى: وقريش هى التي تسكن البحر ** بها سميت قريش قريشا تأكل ألغث والسمين ولا تترك ** فيه لذى جناحين ريشـــا	
قال الشاعر : ألم تر أن الله أعطاك سورة ** يرى كل ملك دونها يتذبذب	
وقال : تبلغ بأخلاق الثياب جديدها ** بالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم	
يأيهـــا المايـــح دلوى دونكـــا ** إنى رأيـــت الناس يحـــمدونها	
وقال الزمخشري : وأخرنى دهرى وقدم معشرا ** علي أنهم لا يعلمون وأعلم ومذ أملح الجهال أعلم أنـــى ** أنا الميم والأيام أفلح أعلـــم	

رابعا : فهرس المواد اللغوية

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
ابن – المأبون	١٠٧	جحم – الجحيم والحطمة	
أدد	١٢٢	جذم – المجذوم	
أدم – آدم	٤٤	جرب – الجراب	
أرت – الأرت	١٣٧	جرر – جرير	
أسر – الأسير	١٢٦	جمد–جمادى الأولى والثانية	
أفف–الأف والتف	٨٢ ، ٩٢	جمر	
إلس – الياس	١٢١	جنز – الجنازة	
ألك – الملائكة	١٢٥	جهنم – جهنم	
أمر – أمير المؤمنين	٧٨	حبل – حبل الوريد	
أمم – الإمام	١١٢	حبو – المحاباة	
أنس – الإنسان	٤٠	حجج – الحج والعمرة	
بدر – بدر،ليلة البدر	١٠٠	حجز – الحجاز	
بدن – البدنة	٨١	حدر	
بصر – البصرة	١١٥	حرب – المحراب	
بغدد – بغداد	١٢٨	حرث – الحارث بن حلزة	
بكك – بكة ومكة	٤٨	حرد – حرد الرجل	
بلد – البليد	٨٧	حرم –المحرم	
بلس – إبليس	٨٠	حزم – الحازم	
بنق – بنائق القميص	١٢٤	حسب – الحسيب	
بهم – مبهم	١٠٢	حكم – الحكيم	
بوو – البو	٩٤	حلس – الحلس	
بيض – اليالى البيض	٨١	حلف – الأحلاف	
ترب – أبو تراب	٧٣	حلق – الحلق والحلقة	
ثمر – الثمر والتمر	١٣٤	حمد – محمد	
ثنى – المثانى	١٢٣	حمص	
ثوب – التثويب	٨٥	حور – الحواريون	
جبر – الجبار	٦٢		

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
حوى – حواء	٤٢	رقش – المرقش	
خبأ – الخابية	١١٧	رقص – الرقص	
خزم– الخزم والخرم	١٣٣	رقق – الرقة	
خزن – الخزانة	١٣٥	ركك – الركيك	
خضر – الخضر	٥١	رمض – رمضان	
خطل – الأخطل	١١٧	رمل – أرملة	
خلل – الخليل	١١١	روح – الروح	
خمر – الخمر	١٠٨	روى – تروية	
جندق – خندق	١٢١	زبر – الزبور	
خيف – مسجد الخيف	٨١	زبرجد – الزبرجد	
دجل – الدجال	١٠٥	زلف – المزدلفة	
دحض – أدحضت حجة فلان	١٠١	زمرد – الزمرد	
درك – مدركة –لله درك	١٠٦	زهر – زهير	
درى – الكوكب الدرى	٩٣	زور – الزور	
دلى – أدلى فلان بحجته	١٠٣	زوق – بيت مزوق	
دلل– الدلالة	١٣٤	زوى – الزاوية	
دمشق – دمشق	١١٥	سخف – السخيف	
ذرأ – الذرية	١١٦	سدر – سدرة المنتهى	
ذيل – الذيل	٩٧	سرد – سرد الكتاب	
رأب – رؤبة	١١٩	سرى – السرية	
ربع – شهر ربيع	٥٧	سفر – سفر	
رحب– مرحبا وأهلا وسهلا	٩٨	سفه – السفيه	
رسل – الرسل	٨٣	سقر	
رغم – أرغم الله أنفه	٩٧	سكك – السكة	

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
سكن – المسكن	٨٨	عتر – عنترة	
سلط – السلطان	١١٢	عتم – العتمة	
سمو – السماء	٨٠	عتق – العتيق	
سنن – المسن	١١١	عجج – العجاج	
سهم – المستهام	٩٠	عدو – العدو	
سور – السورة	٥٨	عدن – جنة عدن–عدنان	
سوق – سوق الرقيق	١٠٩	عربد – المعربد	
شأم – الشام	١١٦	عرق – العراق	
شحذ – الشحاذ	١٠٧	عصو – العصا	
شطن – الشيطان	٦٠	عفو – عفا الله عنك	
شعب – شعبان	٥٧	عقل – العاقل	
شهد	١٠٠	عمر – البيت المعمور	
شهر – الشهر	٥٨	عمى – العامة	
شول – شوال	٥٧	عنن – شركة العنان	
شوم – الشام	١١٦	عود – العيد	
صبغ – صبغة الله	١٠٣	غرب – الغريب	
صفر – صفر	٥٧	غرم – الغريم	
صدق – فلان صديق فلان	٩٥	فتل – الفتيل	
صلب – المصلوب	١٢٦	فرى – فرى أفرى	
صمع – الصومعة	١٢٥	فرزدق – الفرزدق	
ضرع – الضريع	٨٢	فسق – الفاسق	
طبخ – طابخة	١٢١	فصل – المفصل	
طبع–قد طبع على قلب فلان	١٠٢	فقر – الفقير	
طرف – الطريف والتليد	٩٠	فلح – الأفلح والأعلم	
طرمح – الطرماح	١١٨	فلق – الفلقة	
طلب – عبدالمطلب	١١٩	فود – الفؤاد	
طيب – المطيبون	٦٨	قبص – قبص، قبض	
طيش – الطياش	١٠٦	قبل – قابيل	
عبد – عبدالله	١١٩		

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
قرأ – القرآن	٥٩	مزح – لا تمازحن أمرد ولا تفاكهن أمة	
قرر – أقر الله عينك	٩٤	مسح – المسيح	
قرش – قريش	٤٩	مسخ – المسيخ	
قصع – القصعة	١٣٥	مصر – مصرت الناقة	
قصى – قصى	١٢٠	مضر	
قضب– القضيب	٨٠	مصص– المصمصة والمضمضة	
قضم – قصم ، خضم	١٣٠	معد – معد الرجل	
قطمر – القطمير	٨٢	ملح – الممالحة بين الرجلين	
قفف – القفة	٩٨	مهل – المهل	
قلب – قلب فلان قاس	١٠٣	ميد – المائدة	
قمع – قمعة	١٢٠	ميل – المال	
قنطر – القنطار	١٠١	نبذ – النبيذ	
كرم – الكرم	١٢٥	نبر – المنبر	
كفر – الكافر	٨٧	نثر – الاستنثار	
كنف – أنت في كنف الله	١٠١	نجد – النجاد	
كوف – الكوفة	١١٥	نجل – الأنجيل	
لأك – الملائكة	١٢٥	نجو – الاستنجاء	
لأي – لؤى	١٢٠	نزر – نزار	
لبد – لبيد	١١٨	نزه – التنزه	
لثغ – الألثغ	١٣٧	نشأ – أنشأ الشاعر	
لظى – لظى	١٢٣	نضح – النضح والنضخ	
متح – الماتح والمائح	١٣٣	نعق – نعق الراعى	
متع – أمتع الله به	١٠٠	نغق – نغق الغراب	
مدركة	١٢٠	نغر – ينتغر ويتناغر	
مرد – الأمرد	٩٠	نفق – المنافق	
		نفل – الأنفال والنفل	

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
نقر – النقير	٨٢	وزر – الوزير	
نقى – نفاية الشيء ونقايته	١٣٢	وسوس – الوسواس	
نمم – النمام	١٠٤	وضأ – الوضوء	
نهس – نهس – نهش	١٢٩	وزن – ميزان – ميعاد–ميقات	
نيف – عبدمناف	١٢٠	وقى – التقى	
هبل – هابيل	١٣٥	يمم – التيمم	
هجر – الهاجرة	١٠٦		
هشم – هاشم	١٢٠		
هلل – الهلال	١١٠		
هوت – هيت هيتا	١١٥		
هوى – أهل الأهواء – هاوية	٧٧،١٢٣		
وبل – إن فعلت كذا كان وبالا عليك	١٠٩		
ودد – أدد	١٢٢		
ورى – التوراة	٧٠		

خامسا : **المصادر والمراجع** :

- الإتقان في علوم القرآن للسيوطى / منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان.
- أحكام القرآن لأبي بكر بن محمد عبد الله المعروف بابن العربي – تحقيق محمد علي البجاوى ، دار الفكر.
- أدب الكاتب لابن قتيبه تحقيق محمد طعمة الحلبي – دار المعرفة بيروت – لبنان ط١ ١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م .
- إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ط٣ دار المعارف
- إظهار العصر للبقاعي / تحقيق حمد سالم العوفي / الطبعة الأولى ، القاهرة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م
- الاشتقاق لأبي بكر بن دريد / تحقيق عبد السلام هارون / دار الجيل
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني. حقق أصوله وضبط أعلامه ووضع فهارسه .علي محمد البجاوى – دار نهضة مصر للطبع والنشر – الفجالة – القاهرة
- الإعلام بسن الهجرة إلى الشام / للبقاعي . تحقيق محمد الغريب بيروت . دار ابن حزم
- الأعلام للزراكلي – دار العلم للحلابين / بيروت – لبنان ط ١٥ ٢٠٠٢ م
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى / دار الجيل بيروت .
- الروض الأنف للسهيلي / تحقيق عبد الرحمن الوكيل / مطابع دار النصر بالقاهرة وطبعة أخرى تعليق مجدي الشورى ط١ ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م . دار الكتب العلمية / بيروت لبنان .
- الزاهر في معانى كلمات الناس لأبي بكر بن الأنباري تحقيق د / حاتم صالح الضامن . مؤسسة الرسالة ط١ ١٤١٠هـ / ١٩٩٢م

- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوى ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت/ لبنان
- الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروى ، ط١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م .
- الفائق في غريب الحديث للزمخشري / تحقيق علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم . عيسى البابي الحلبي.
- الفهرست لابن النديم ، تحقيق د/ محمد عونى عبد الرؤوف ، د / إيمان السيد جلال ، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- القاموس المحيط للفيروزابادي – دار الجيل بيروت .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها – تأليف أبي الفتح عثمان ابن جنى . تحقيق علي النجدي ناصف، د/ عبدالحليم النجا ، د/ عبدالفتاح شلبى القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦م.
- المفردات في غريب القرآن الكريم ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي/ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني ، الطبعة الأخيرة ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحى دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي.
- تاج العروس من جواهر القاموس للإمام السيد محمد مرتضى الزبيدي / دار صادر بيروت / ط١ بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦هـ.
- تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي بحواشي عبدالله بن برى ومعه كتاب الوشاح للتادلى طبعة جديدة ، دار إحياء التراث العربي . بيروت لبنان ط١ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م
- تفسير البغوى ، المسمى معالم التنزيل للإمام محمد البغوي ، تحقيق خالدعبد الرحمن العك ، ومروان سوار ، دار المعرفة بيروت ، لبنان ط ٢ ١٤٠٧ هـ / ١٩٩٧م .
- تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى/ دار الكتب العلمية / بيروت لبنان ط ١ ١٤٠٨ / ١٩٨٨م .
- تفسير العلامة أبي السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، دار الفكر

للطباعة والنشر.

- تفسير القرآن العظيم للحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير – مكتبة التراث الإسلامى بدون ذكر تاريخ.
- تفسير القرطبى لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، تحقيق إبراهيم الجمل ، نشر دار العلم للتراث.
- تفسير الماوردي المسمى الكنت والعيون للإمام أبى الحسن علي الماوردى البصري ط ١٤١٣هـ / ١٩٩٣ م دار الصفوة .
- جمهرة الأمثال لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ضبطه وكتب هوامشه ونسقه د / أحمد عبد السلام ، وخرج أحاديثه أبو هاجر محمد سعيد زغلول ، دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م.
- درة الغواص في أوهام الخواص – للقاسم بن على الحريري – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار نهضة مصر .
- ديوان النابغة الذبيانى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط٣ دار المعارف
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب . لابن العماد الحنبلي دار الفكر للطبع والنشر.
- شرح الشافية لابن الحاجب – تحقيق وضبط ، محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف – محمد محيي الدين عبدالحميد – دار الفكر العلمية / بيروت لبنان .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهيات لأبي بكر الأنباري . تحقيق عبدالسلام / هارون ط٥ دار المعارف.
- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري – بشرح السندى المكتب الثقافي.
- صحيح مسلم ، شرح النووى تحقيق صلاح عويضه ط١، ١٤١٨هـ /١٩٩٧ دارالمنار.
- عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران / مخطوط للبقاعي محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٩١١تاريخ)

- غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري علي مصحف التهجد للإمام ، نظام الدين الحسن النيسابوري ط١ ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ، دار الصفوة .
- كشف الظنون عن أساس الكتب والفنون للعلامة ، حاجى خليفة – دار الفكر ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت / هذبة الشيخ الإمام أبو زكريا الخطيب التبريزي وقف علي ضبطه الأب لويس شيخو اليسوعى.مكتب التراث ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م
- لسان العرب لابن منظور الأفريقى ط١ دار المعارف.
- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى – علق عليه د/ محمد فؤاد سركين – نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيي ثعلب تحقيق / عبدالسلام هارون ط٣ ، دار المعارف بمصر.
- مشارق الأنوار علي صحاح الآثار للقاضى عياض اليحصبى دار الفكر – ط١ ١٤١٨هـ / ١٩٨٧ م .
- معانى القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة المجاشعى د/ عبد الأمير محمد أمين الورد ، ط١ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- معانى القرآن للفراء / تحقيق الأستاذ / محمد علي النجار / دار المصرية ، للتأليف والترجمة
- معجم الأدباء لياقوت الحموى – دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان – الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩١م .
- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ط ١ ١٤١٤هـ ١٩٩٣م
- هدية العارفين للغدادي / دار الفكر ، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م
- وفيات الأعيان وأنباء وأبناء الزمان لابن خلكان ، تحقيق د/ إحسان عباس ، دار صادر– بيروت.

سادسا : فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	
الفصل الأول : حياة المؤلف وآثاره	
التعريف بالمؤلف	
نشأته العلمية	
مكانته العلمية	
مؤلفاته	
شيوخه ومعلموه	
تلاميذه	
مؤلف الكتاب	
وصف نسخ المخطوط	
الفصل الثاني : الكتاب بين الدراسة والنقد	
مزايا الكتاب	
من المآخذ التي توجه إلى الكتاب	
كيف عالج المؤلف الفكرة " أي فكرة المناسبة بين الأسماء والمسميات" ؟	
القسم الثاني : النص المحقق	
الفهارس العامة	
أولا فهرس الآيات القرآنية	
ثانيا : فهرس الحديث	
ثالثا : فهرس الأشعار	
رابعا : فهرس المواد اللغوية	
خامسة : فهرس المصادر والمراجع	
سادسا : فهرس الموضوعات	